



المملكة العربية السعودية  
جامعة الملك سعود  
عمادة الدراسات العليا  
قسم الدراسات الاجتماعية

أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال  
والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)

دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض  
بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع

إعداد

فاطمة بنت محمد الأحمري

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد نجيب بوطالب

السنة الجامعية : ١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ

المملكة العربية السعودية  
جامعة الملك سعود  
عمادة الدراسات العليا  
قسم الدراسات الاجتماعية

أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري : الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية  
(الإنترنت)  
"دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض"

إعداد الطالبة  
فاطمة بنت محمد الأحمري

تم مناقشة هذه الرسالة بتاريخ ١١/٥/١٤٣٥ هـ الموافق ٨/٣١/٢٠١٤ م  
وتمت إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة

| التوقيع   | صفة العضوية | الوظيفة     | الاسم                 |
|---|-------------|-------------|-----------------------|
|  | مقرراً      | أستاذ مشارك | أ.د. محمد نجيب بوطالب |
|  | عضواً       | أستاذ مشارك | أ.د. خالد الرديعان    |
|  | عضواً       | أستاذ مشارك | أ.د. إبراهيم عبده     |

## مستخلص الدراسة

الكلية : الآداب . القسم : دراسات اجتماعية. التخصص : علم اجتماع.  
عنوان الرسالة : أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية(الإنترنت).

اسم الطالبة : فاطمة بنت محمد الأحمري. الرقم الأكاديمي : ٤٣٢٢٠٢٧٥٨

المشرف : أ.د. محمد نجيب بوطالب. الدرجة العلمية : أستاذ مساعد.

تاريخ المناقشة : ١٤٣٥/١١/٥ هـ الموافق : ٢٠١٤/٨/٣١ م.

كلمات دالة : الحوار الأسري ، وسائل الاتصال الحديثة ، الشبكة العنكبوتية ، الهاتف الجوال ، الرياض، السعودية.

تناولت الدراسة أثر وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وكان الهدف منها التعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري ومعرفة أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة لعينة الدراسة على الحوار الأسري وتقدم مقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري. وتم تصميم أداة استبيان وتطبيقها على عينة ٣٨٠ أسرة بمدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن وسائل الاتصال الحديثة تضيي نوعاً من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة وتسهم في تعزيز عمليات النقاش ، كما تبين أن وسائل الاتصال تساعد في قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات وتعتبر من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) وأن الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام الإنترنت لا يساعد في التعرف على مشاكل أسرته سواء كانوا الأخوة أو الأم أو الأب أو الزوجة وأن الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة ،وتبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الحوار الأسري بحسب متغير العمر ، كما تبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي ، وعدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة .

## **Abstract**

**College :** College of Arts      **Section :** Social Studies      **Specialization :** Sociology

***The effect of using modern means of communication and dialogue on the family:  
the mobile phone and the World Wide Web (Internet)***

**Fatimah Mohammed ALahmari  
432202758**

***Supervisor name :*** Mohammed Nagib boTalib      ***Degree:*** Assistant Professor

***Join the Discussion :*** 5/11/1435 to : 31/8/2014

***Keywords:*** family dialogue, and modern means of communication, the World Wide Web, the mobile phone, Riyadh, Saudi Arabia.

Study examined the impact of modern means of communication on the dialogue of domestic mobile phone and the World Wide Web (Internet) and the aim was to identify the pros and cons of modern means of communication (telephone and Internet) on the family dialogue and find out the reasons for the use of modern means of communication within the family of a sample study on family dialogue and to make proposals to reduce the the negative impact of modern means of communication on the family dialogue. Has been designed tool questionnaire and applied to sample 380 households in Riyadh and study reached several conclusions, notably that the modern means of communication give some sort of a culture of dialogue in dealing with family members and contribute to the strengthening of the debate, it turns out that the means of communication helps to spend a good time with family members by communicating with them via talks, groups, and is considered one of the positives offered by modern means of communication (telephone and Internet) and the time spent individuals in front of the Internet does not help in identifying the problems of his family, whether they are brothers or mother or father or wife and that individuals are not sitting with their families because of and modern means of communication, and show no differences in the views of the members of the study about the use of modern means of communication and its impact on family dialogue according to the age variable, as demonstrated no differences in the views of the members of the study towards the use of modern means of communication due to the variable educational qualification, and the lack of differences in perspectives members of the study towards the use of modern means of communication due to the variable monthly income of the family .

## إهداء

إلى من علمني أن العلم نور وضياء وأن حب الوطن انتماء وولاء  
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... إلى والدي الغالي  
وإلى معنى الحب والتفاني ... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ... إلى والدتي الغالية  
التي ترى أن للمرأة كرامة وكيانا وأن ليس لطلب علمها حدود  
وإلى من بهم أعتز وبهم أسعد ... إلى شموع متقدة تنير حياتي ... إلى إخواني  
وأخواتي ..

وإلى كل من ساندني بقول أو فعل  
أهديهم جميعا هذا الجهد المتواضع  
راجية من الله أن يتقبله وينفع به.

الباحثة .

## شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبي الرحمة وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على أن أتممت هذه الدراسة أوجه الشكر والتقدير والعرّفان لأساتذتي الفضلاء في قسم علم الاجتماع ، وإلى مشرفي الفاضل الدكتور محمد نجيب بو طالب الذي كان له الفضل بعد الله في توجيه هذا العمل وفق رؤيته العلمية وذوقه الكريم في النصح والتوجيه.

كما أشكر مُناقشي هذا البحث ومحكميه من الأساتذة الفضلاء، والشكر موصول إلى جامعة الملك سعود التي شرفني بأن أكون إحدى خريجاتها، فلهم الشكر والعرّفان.

الباحثة .

## محتويات الدراسة

| رقم الصفحة | الموضوع                      |
|------------|------------------------------|
| ج-د        | مستخلص                       |
| هـ         | الإهداء                      |
| و          | شكر وتقدير                   |
| ز-ح        | محتويات الدراسة              |
| ط          | فهرس الجداول                 |
| ٩-١        | الفصل الأول / مدخل الدراسة   |
| ٣-٢        | - المقدمة .                  |
| ٥-٤        | - مشكلة الدراسة .            |
| ٦          | - أهمية الدراسة .            |
| ٧          | - أهداف الدراسة.             |
| ٧          | - تساؤلات الدراسة .          |
| ٩-٨        | - مفاهيم الدراسة .           |
| ٦٧-١٠      | الفصل الثاني / الإطار النظري |
| ١٦-١١      | - النظريات المفسرة للدراسة . |
| ٢٧-١٧      | - الدراسات السابقة .         |
| ٦٧-٢٨      | - أدبيات الدراسة .           |
| ٢٨         | ١- مفهوم وسائل الاتصال.      |
| ٣٣-٢٩      | - وسائل الاتصال الحديثة.     |
| ٤١-٣٣      | - شبكات التواصل الاجتماعي.   |
| ٤١         | ٢- الحوار الأسري.            |
| ٤١         | - مفهوم الحوار.              |
| ٤٣-٤٢      | - أهداف الحوار.              |
| ٤٨-٤٣      | - الأهمية التربوية للحوار.   |
| ٥٠-٤٨      | - الأهمية الاجتماعية للحوار. |
| ٥١         | - عناصر الحوار.              |
| ٥١         | - آداب الحوار.               |
| ٥٢         | - أهمية الحوار الأسري.       |

|         |   |
|---------|---|
| ٥٣-٥٢   | - ضوابط الحوار الأسري.                            |
| ٥٥-٥٣   | - أنواع الحوار الأسري.                            |
| ٥٨-٥٥   | - المبادئ الأسرية للتربية على الحوار.             |
| ٦١-٥٨   | - معوقات الحوار الأسري.                           |
| ٦٣-٦١   | - أسباب ضعف الحوار الأسري.                        |
| ٦٧-٦٣   | - تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.  |
| ٧٦-٦٨   | <b>الفصل الثالث / الإجراءات المنهجية للدراسة</b>  |
| ٦٩      | - نوع ومنهج الدراسة .                             |
| ٧٠-٦٩   | - مجتمع وعينة الدراسة .                           |
| ٧٥-٧٠   | - أداة الدراسة .                                  |
| ٧٥      | - حدود الدراسة                                    |
| ٧٦-٧٥   | - أساليب المعالجة الإحصائية .                     |
| ١٠٩-٧٧  | <b>الفصل الرابع / تحليل البيانات وعرض النتائج</b> |
| ٨٨-٧٨   | - الخصائص الأولية لعينة الدراسة.                  |
| ١٠٩-٨٩  | - تحليل البيانات الأساسية .                       |
| ١١٦-١١٠ | <b>الفصل الخامس / النتائج والتوصيات</b>           |
| ١١٥-١١١ | - أهم النتائج.                                    |
| ١١٦-١١٥ | - التوصيات والمقترحات.                            |
| ١٢٢-١١٧ | قائمة المراجع.                                    |
| ١٣٢-١٢٣ | قائمة الملاحق.                                    |

## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | الجدول  |
|------------|---|
| ٤٠         | جدول رقم (١) الفرق بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي   |
| ٧٢         | جدول رقم (٢) معاملات الارتباط المحور الأول  |
| ٧٣         | جدول رقم (٣) معامل الارتباط المحور الثاني   |
| ٧٤         | جدول رقم (٤) معامل الارتباط المحور الثالث   |
| ٧٥         | جدول رقم (٥) قيمة الثبات لمحاور الدراسة   |
| ٧٦         | جدول رقم (٦) مستوى وقيمة المتوسط الحسابي  |
| ٧٨         | جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس  |
| ٧٩         | جدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة بحسب العمر  |
| ٨٠         | جدول رقم (٩) توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل التعليمي  |
| ٨١         | جدول رقم (١٠) توزيع عينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة  |
| ٨٢         | جدول رقم (١١) توزيع عينة الدراسة بحسب الدخل الشهري للأسرة   |
| ٨٣         | جدول رقم (١٢) توزيع عينة الدراسة بحسب وسيلة استخدام الإنترنت  |
| ٨٤         | جدول رقم (١٣) توزيع عينة الدراسة بحسب مكان استخدام شبكة الإنترنت  |
| ٨٥         | جدول رقم (١٤) توزيع عينة الدراسة بحسب الشبكات التي يتعاملون معها  |
| ٨٦         | جدول رقم (١٥) توزيع عينة الدراسة بحسب طبيعة الهاتف الذي يستخدمونه   |
| ٨٦         | جدول رقم (١٦) توزيع عينة الدراسة بحسب مدى استخدامهم للهواتف الذكية  |
| ٨٧         | جدول رقم (١٧) توزيع عينة الدراسة بحسب استخدام الواتس أب   |
| ٨٧         | جدول رقم (١٨) توزيع عينة الدراسة بحسب امتلاك العائلة مجموعة (Groups) على الواتس أب  |
| ٨٨         | جدول رقم (١٩) توزيع عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الهاتف يومياً   |
| ٨٨         | جدول رقم (٢٠) توزيع عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً   |
| ٩٠-٨٩      | جدول رقم (٢١) إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري   |
| ٩٦-٩٥      | جدول رقم (٢٢) سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري   |
| ١٠٢-١٠١    | جدول رقم (٢٣) أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة  |
| ١٠٧        | جدول رقم (٢٤) الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري وفقاً لمتغير (العمر)  |
| ١٠٨        | جدول رقم (٢٥) الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري وفقاً لمتغير (المؤهل) |
| ١٠٩        | جدول رقم (٢٦) الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري وفقاً لمتغير (الدخل)  |

# الفصل الأول

## مدخل الدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- مفاهيم الدراسة .

## الفصل الأول

### مدخل الدراسة

#### المقدمة :

احتلت الاتصالات منذ فجر التاريخ دوراً كبيراً باعتبارها وسيلة تبادل المعلومات والمعرفة والإحساس والشعور والتواصل بين الأفراد والشعوب . ويعد الاتصال من عناصر الثراء الثقافي وهو ما يشهد به مثلاً تاريخ الثقافة العربية في مراحل ازدهارها ، حيث نجحت وقتها في التواصل العميق مع الثقافات والحضارات الأخرى المعاصرة ، وهو ما تتيحه في العصر الحاضر تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي ألغت المسافات وجعلت العالم كله قرية صغيرة، ومن وسائل الاتصال الحديثة ما ظهر بالهاتف وتوالت تحديثاته إلى أن أصبحت الهواتف أحد الوسائل الهامة التي يعتمد عليها في عملية الاتصال والتواصل في العصر الحديث(أبو إصبع، ٢٠٠٤ : ٣٨).

وأصبحت الهواتف النقالة تمثل تطوراً مذهلاً للهواتف التقليدية لدى الكثيرين وهي عامل مهم في حياتهم اليومية تعادل في قيمتها الحاجات الأساسية. ويستخدمها البعض في تنظيم أعماله لما تحتويه من تطور تكنولوجي يتيح للمرء إنهاء كثير من أعماله في أسرع وقت ودون عناء التنقل فتخفف الجهد وتختصر الوقت، بينما هي للبعض الآخر وسيلة اتصاله الوحيد بمحيطه من أجل الدردشة والتواصل ومعرفة أخبارهم وتحركاتهم من دون حاجة اللقاء الشخصي.

ويرى معظم علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي أن انتشار الهواتف قد غير الكثير في حياتنا فتغيرت طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى طرق التسوق والقراءة وأصبح يتدخل أيضاً في المشاعر وكيفية التعبير عنها(إسماعيل، ٢٠١١ : ١٢٢).

ويعيش الفرد وسط جماعة ينتمي إليها ، فالإنسان مدني بطبعه، إذ لا يستطيع العيش منعزلاً عن الناس ، ولاشك بأن الحوار يعد أحد أشكال التواصل الاجتماعي، فهو أساس العلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفاهم والتعاون والألفة والتواد، وهو ضرورة وحاجة ملحة بين جميع أطراف المجتمع. ويرى (زمزمي ، ٢٠٠٢ : ٨٣-٨٤) بأن الحوار يُعد في ظل الظروف الطبيعية التي يعيشها أي مجتمع ، قيمة حضارية وإنسانية من الضروري أن يؤمن بها ويمارسها

الفرد والمجتمع على حد سواء ؛ لتحقيق الاستفادة من إيجابيات الحوار المتعددة، وإيجاد التفاعل المستمر والمفيد بين أطراف الحوار ، وأنه قد تزداد أهمية الحوار عندما يواجه المجتمع ظروفًا معينة وأحوالًا خاصة تمس وحدتها وكيانها وتماسكها، لذا فإن الحوار الناجح بين أفراد المجتمع يكشف عن الوجه الحضاري للأمم، حيث يعكس العلاقة الحسنة بين الأفراد، واتصاف المجتمع بالأخلاق الحسنة، كما يوفر الحوار الناجح بين أفراد المجتمع الوقت والجهد والمال، ويحقق المهمات والأهداف المرجوة منه، وكذلك يساهم في النجاة من العواقب السيئة التي تترتب على عدم الالتزام بآداب الحوار على مستوى الأفراد والمجتمعات.

وبالتالي فإن وسائل الاتصال الحديثة كالهاتف الجوال والإنترنت أسهمت بشكل كبير في زيادة وتفعيل عمليات الحوار بين أفراد المجتمع بصفة عامة وأفراد الأسرة بصفة خاصة ، الأمر الذي دفعني إلى إعداد دراسة عن أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري .

## مشكلة الدراسة :

أفرزت التكنولوجيا نماذج جديدة من الحوار داخل الأسر ، حيث أن إسهامات التكنولوجيا أدت إلى إيجاد أنواع متعددة لعمليات التواصل وأنواع متعددة لشغل أوقات الفراغ، وأيضاً تعددت الموضوعات التي يمكن مناقشتها والحوار فيها . ولا شك أن التكنولوجيا أدت إلى نقل ثقافات العالم وأصبحت الأجيال تتشبع بهذه الثقافات مما يؤثر على طرق وأساليب الحوار داخل الأسرة. بالإضافة إلى اختلاف المفاهيم المتعلقة بالصراع بين الأجيال وتفاوت الآراء والثقافات بين الأجيال القديمة والأجيال الحديثة التي تشبعت بالتكنولوجيا الاتصالية الجديدة الأمر الذي أدى إلى وجود فجوة في عمليات الحوار وأشكاله. وتعد "الهواتف الذكية" ثمرة التقدم والتحديث الناتج عن حالة من الاندماج بين الاتصالات وتقنية المعلومات الذي يتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت، لذا أضحت هذه الوسائل الاتصالية بؤرة الاهتمام في مجال التكنولوجيا الحديثة ، نتيجة لسهولة الوصول إلى المعلومة وسرعة إنتاجها وتطويرها وتحديثها . ولا شك أن الهواتف أسهمت في اختصار الوقت والمسافات وربطت العالم وجعلته بمثابة قرية واحدة ، هذا بالإضافة إلى أن الفوائد التي حققتها تلك الأجهزة دعمت عمليات التواصل بين الأفراد حيث بينت دراسة الحميد (٢٠١٠) ، أن دافع التواصل مع الأهل والأقارب جاء في المقدمة يليه معرفة أخبار الزملاء وتوفير الأمان في حال عدم وجود وسائل اتصال ، ثم جاء دافع متابعة متطلبات الأسرة عند التواجد خارج المنزل ، بينما جاء دافع متابعة الأخبار العامة ودافع بناء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر بنسبة متدنية جدا في مؤخرة الدوافع التي تجذب العينة أن الجوال قد يحقق إشباعا لها ، واتضح من نتائج الدراسة أيضاً أن استخدام كاميرا الجوال جاء في مقدمة الاستخدامات الخاصة بالخدمات الملحقه بالجوال يليه التذكير بالمواعيد وجدولتها ثم البلاك بيري، بينما حل في المرتبة الأخيرة وبنسبة متدنية مشاهدة القنوات التلفزيونية .

إلا أن هناك أيضاً جانب سلبي في الاستخدام السيء لمثل هذه الهواتف أو الإدمان على استخدامها مما يسهم في إضاعة الكثير من الوقت وتصبح هذه التكنولوجيا بمثابة وسيلة تسلية أو ترفيه ، نتيجة لإدمان مثل هذه التقنية حيث بينت دراسة الصباطي (٢٠١٠) أن أكثر الفترات التي يحرص الشباب على التعرض فيها لوسائل الاتصال الحديثة تمثلت في فترة

المساء من (٥-١٠م) في مقابل أن أقل فترة للتعرض تمثلت في الفترة الصباحية من (٦-١٠ص) ويرى ٦٣,٥% من الشباب المستخدم للإنترنت أنه يغني عن التحدث مع الآخرين بالإضافة إلى أن هناك ٣٧,٢٥% من الشباب المستخدم للهاتف المحمول ، يعتبره وسيلة تغني عن الحديث مع الآخرين وجاء حرص الشباب الجامعي على مناقشة ما يتعرضون إليه عبر وسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير ، وذلك من خلال ٧٧,٢٥% من الشباب مستخدمي الإنترنت ، ٦١% من الشباب مستخدمي الهاتف المحمول .

وبالنظر إلى ارتفاع أعداد المشتركين في خدمات الإنترنت في المملكة منذ عام ٢٠٠١م إلى ٢٠١١م وفق إحصائية الاتصالات فقد تطور من مليون مشترك إلى ١١ مليون مشترك، أما انتشار الفيس بوك بين إجمالي السكان في المجتمع السعودي فقد بلغ ٣٩٨٥٥٦٠ وبلغ عدد مستخدمي التويتر ١١٥٠٨٤ ، أما عن الكيفية التي يستخدم بها السعوديون الإنترنت فقد بلغت نسبة استعمال البريد الإلكتروني ٧٥% وبلغت نسبة استعمال المنتديات وشبكات التواصل ٥٩% وبلغت نسبة قراءة الأخبار ٥٨% والألعاب ٤٢% والبحث عن العمل ١٠% بينما نسبة من يستخدمون الإنترنت لأغراض تعليمية ٢٨%. وقد بلغت قيمة الإنفاق على تقنية المعلومات في السعودية عام ٢٠١٠م حوالي ٧.٢ مليار دولار وبلغت قيمة الإنفاق على تقنية المعلومات لكل نسمة في السعودية ٢٦٦ دولاراً ونسبة الإنفاق على تقنية المعلومات كنسبة مئوية من إجمالي الناتج القومي بلغت ١.٦٥% ونسبة انتشار الهواتف المحمولة في السعودية بحسب عام ٢٠١٠م بلغت حوالي ١٨.٦%.(www.stc.com).

ويلاحظ أن هناك بعض الظواهر التي طرأت على المجتمع من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديثة كانشغال أفراد الأسرة باختلاف مستويات أعمارهم ومستويات تعليمهم بأجهزة الجوال والبرامج المختلفة مما أثر على الحوار داخل الأسرة. ونظراً لما تشكله الهواتف ووسائل الاتصال الحديثة من تأثيرات إيجابية أو سلبية في الحوار داخل الأسرة لذلك تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل التالي :

**التساؤل الرئيسي : ما أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الجوال والإنترنت) على الحوار الأسري في المجتمع السعودي؟**

## أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها موضوع أثر وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف النقال والكمبيوتر) على الحوار الأسري حيث أصبح لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة تأثير كبير في عملية التواصل ومما يخشى على الأجيال الجديد بنظر المختصين في التربية ظهور تأثيراتها في فرض العزلة على الأشخاص الذين يستخدمونها بطريقة غير صحية ، لذلك ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي :

### الأهمية العلمية:

- يستفاد من هذه الدراسة من خلال ما ستوفره من بيانات ومعلومات وإحصاءات عن أثر وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري يستفاد بها في الدراسات الأكاديمية وفي أبحاث أخرى مماثلة.
- نال موضوع وسائل الاتصال وتأثيراتها الإيجابية والسلبية اهتمامات الباحثين إلا أن ربط تأثير وسائل الاتصال بالحوار الأسري لم يحظ بقدر وافر من الدراسات مما يضيف على موضوع الدراسة بعداً علمياً وأكاديمياً .

### الأهمية العملية (التطبيقية) :

- يستفيد من هذه الدراسة بعد إنجازها الطلاب والطالبات وذلك للوقوف على أبعاد وسائل الاتصال الحديثة وأهمية وتوظيفها بشكل جيد في الحوار الأسري مما يزيد من فاعلية الأسرة ويسهم في تحسين آداب الحوار بين الطلبة والطالبات وبين أسرهم.
- كما يستفاد من هذه الدراسة المسؤولين في المؤسسات التربوية بالمجتمع وذلك لتوجيه أنظارتهم بضرورة توجيه أنظار الطلبة والطالبات بأساليب التعامل الجيد والتحاو مع أسرهم بالشكل الذي يرقى إلى المستويات الحضارية ويرقى إلى ما أقره التشريع الإسلامي في حوارنا مع أسرنا.
- يستفيد من هذه الدراسة الأسرة وذلك لاستخدام الأساليب التربوية الملائمة في التحاو مع الأبناء وأن يكون الحوار الأسري مبنياً على ثقافة حوارية جيدة .
- يمكن أن تسهم الدراسة في الخروج بتوصيات واقتراحات من شأنها الوقوف على الآثار السلبية لوسائل الاتصال وتأثيرها على الحوار الأسري وذلك لدراستها وإيجاد الحلول

المناسبة لها وفي ذلك توجه علمي وتربوي لمساعدة الأسرة على استمرار أداء أدوارها الحيوية في المجتمع.

### أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي : معرفة أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري في المجتمع السعودي. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١) التعرف على إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري.

٢) التعرف على سلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري.

٣) التعرف على أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة.

٤) معرفة أثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة على الحوار الأسري.

٥) تقديم مقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

### تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي : ما أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الجوال والإنترنت) على الحوار الأسري في المجتمع السعودي؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي :

١) ما إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري ؟

٢) ما سلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري ؟

٣) ما أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة؟

٤) هل تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة على الحوار الأسري؟

٥) ما المقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري؟

## مفاهيم الدراسة :

الأثر : يعرف الأثر في هذه الدراسة بأنها ما تتركه الظاهرة (وسائل الاتصال الحديثة) على الحوار الأسري وأفراد الأسرة سواء كان سلباً أو إيجاباً .

الاستخدام : يعرف الاستخدام في هذه الدراسة بأنه " استعمال أفراد الأسرة لوسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الجوال والإنترنت)".

الهواتف : هي الهواتف التي توفر مزايا تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وفتح ملفات الأوفيس وتحتوي على لوحة مفاتيح كاملة ، والتعريف الأصح والأكثر قبولاً هي الجوال التي تعمل على أحد أنظمة تشغيل ويندوز وموبايل وسيمن وبلاك بيري(الحميد، ٢٠١٠ : ١٦).  
وتمثل الهواتف في هذه الدراسة الهواتف النقالة الذكية والجوالة والتي يستخدمها أفراد الأسرة ولها اتصال بشبكة الإنترنت وبها البرامج المختلفة للتواصل الاجتماعي بينهم .

الإنترنت: عبارة عن شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية ، وهي شبكات عالمية تجعل المشترك فيها قادراً على الوصول إلى آلاف من المصادر والخدمات في كافة المجالات (الصباطي ، ٢٠١٠ : ٣٦).

الحوار : الحوار هو " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما عن الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب" (فادن، ٢٠٠٤ : ٥٦).

كما يعرف الحوار بأنه "محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر بعيداً عن الخصومة أو التعصب بطريق يعتمد على العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر" (زايد، ٢٠٠٧ : ١٩).

وقد ألفت عديد من الكتب وعقدت مئات الندوات العلمية حول موضوع الحوار فتعد مقارناته ومجالاته ومفاهيمه ، وهذا ما سنعمق القول فيه في متن الرسالة.

## الأسرة :

الأسرة جماعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتاً واحداً ويتفاعلون سوياً ولكل دوره المحدد كنزج أو زوجة ، أب وأم ، أخ وأخت مكونين ثقافة مشتركة(الجوهري ، ١٩٨٠ : ١٦).  
وتزخر كتب علم الاجتماع الأسري بالتحليلات لمفهوم الأسرة وتطوراته ودلالاته وهو ما سوف يحظى بحيز ملائم في متن الرسالة.

## الحوار الأسري :

هو الحديث بين أفراد الأسرة في العلاقات الأسرية والعلاقات التي تتم أفراد الأسرة سواء كان داخل الأسرة أو خارجها وقد تأثر الحوار الأسري بوسائل الاتصال الحديثة .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

- النظريات المفسرة للدراسة .
- الدراسات السابقة .
- أدبيات الدراسة .

## الفصل الثاني الإطار النظري

### تمهيد :

في هذا الفصل سوف أقوم بتناول أدبيات الدراسة وعرض للنظريات المفسرة لموضوع الدراسة وأيضاً عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة من حيث تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

كما سأتطرق في هذا الفصل إلى موضوع وسائل الاتصال الحديثة من خلال عرض مفهوماً وأنواعها وأهمية الحوار ومفهومه وأسباب ضعفه وعوامل تنمية الحوار الأسري وتأثير وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

### أولاً: النظريات المفسرة للدراسة :

إن توظيف النظريات في موضوع الدراسة يعتبر من المطالب الهامة حيث إنها توضح النهج الذي انتهجه الباحث وتطابقه بموضوع هذه النظريات ، حيث إن مطابقة النظرية لابد من الوقوف على الافتراضات التي بنيت عليها النظرية ومن ثم تم تطبيقها أو تحقيقها وبالتالي فالنظريات تمثل جهوداً لمنظرين لهم سبق في موضوع هذه النظرية ، وأصبح يشار إلى النظرية نتيجة لما توصلت إليه ، لذلك تم الاعتماد على بعض النظريات في الدراسة الحالية وهي :

### ١- نظرية التفاعل الاجتماعي :

تنسب هذه النظرية لديل هايمز في التفاعل الاجتماعي حيث يقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات من وجهة نظر هايمز وهي :

### الاتصال :

الاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد ، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد .وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها.

## التوقع :

هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمنبه معين لاستجابات الآخرين كالرفض أو القبول والثواب أو العقاب ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقاً لهذه التوقعات . وإذا كان التوقع هو المحدد للسلوك ، فهو أيضا عامل هام في تقيمه ، ذلك أن تقييم السلوك يتم على أساس التوقع ، فسلوك الفرد في الجماعة يقيمه ذاتياً من خلال ما يتوقعه عن طريق استقبال الزملاء له ، سواء أكان هذا السلوك حركياً أم اجتماعياً ويبني التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة إلى إحداث مشابهة . ويعد وضوح التوقعات أمراً لازماً وضرورياً لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عمليات التفاعل، كما يؤدي غموضها إلى جعل عملية التلائم مع سلوك الآخرين أمراً صعباً يؤدي إلى الشعور بالعجز عن الاستمرار في انجاز السلوك المناسب إدراك الدور وتمثيله. ولكل إنسان دور يقوم به ، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التي اكتسبها وعلاقته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقاً للأدوار المختلفة التي يقومون بها (إسماعيل، ١٩٩٨ م : ٥٢-٥٤).

## الرموز ذات الدلالة :

يتم الاتصال والتوقع ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة كاللغة وتعبيرات الوجه واليد وما إلى ذلك وتؤدي كل هذه الأساليب إلى إدراك مشترك بين أفراد الجماعة ووحدة الفكر والأهداف فيسيرون في التفكير والتنفيذ في اتجاه واحد وأن الإنسان يعيش في عالم من الرموز ، هي شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلها ومن خلالها نستطيع أن نعبر عن خبراتنا .

## مستويات التفاعل الاجتماعي :

**التفاعل بين الأفراد :** أن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً . فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن ، والزوج والزوجة ، الرئيس والمرؤوس .. الخ . وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين ، وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلاً نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل : الطفل - الأم - الطفل وإخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة

- الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤساؤه... الخ . وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له . كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

**التفاعل بين الجماعات :** أن التفاعل القائم بين القائد وإتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة ، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم ، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من التوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه.

**التفاعل بين الأفراد والثقافة :** المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين افراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة . وكل فرد ينفعل للتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة . وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها . فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد ، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة (محمد، ٢٠٠٤ : ١٤٧).

## ٢- نظرية البنائية الوظيفية :

ظهرت البنائية الوظيفية بصورة واضحة بشكل علمي في كتابات هيربرت سبنسر في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي . فكان سبنسر يؤكد دائماً وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي . والغاية التي كان يهدف إليها هي إيجاد حالة من التوازن تساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود، وكان سبنسر أيضاً يتصور المجتمع على أنه جزء من النظام الطبيعي للكون وأنه يدخل في تركيبه ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماسك . وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير اميل دوركايم وبخاصة في مواجهة موضوع الحقائق الاجتماعية التي تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من جيل لآخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع . والنظم الموجودة في المجتمع من سياسية واقتصادية وقانونية وغيرها تؤلف بناء له درجة معينة من الثبات والاستمرار. وقد

تبنى الكثير من علماء الانثروبولوجيا هذه النظرية وأشهرهم راد كليف براون. فهو يرى أن البناء يتألف من كائنات إنسانية وأن كلمة " بناء " تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين " الأجزاء " التي تدخل في تكوين " الكل " الذي نسميه "بناء" وكذلك يوجد روابط معينة تقوم بين هذه "الأجزاء" التي تؤلف "الكل" وتجعل منه بناء متماسك متمايز (مكاوي والسيد، ١٩٩٨، ٤٢-٤٣).

ورغم تعدد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفة إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع وقد حصر " فان دن برج " هذه المفاهيم في عدة قضايا هي:

- ١- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.
- ٢- رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي.
- ٣- أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق.
- ٤- يحدث التغير بصفة تدريجية تلائميه.
- ٥- يأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتجديد والإبداع.
- ٦- العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم.

### ٣- نظرية الاستخدامات والإشباعات :

قُدّم هذا المدخل للمرة الأولى في عام ١٩٥٩ حينما تحدث عالم الاتصال المعروف Katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دوراً وسيطاً في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟

وكان الظهور الفعلي لمنظور "الاستخدامات والإشباعات" عام ١٩٤٤ في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأمريكية Harzog بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته" وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل

النهارى الذى يقدمه الرادىو إلى وجود إشباعاء أساسىة للاستماع إلى هذه النوعىة من المسلسلاء.

**جواهر النظرىة:** تعنى نظرىة الاسءءءاءاء والإشباعاء فى الأساس بجمهور الوسىلة الإءلامىة الذى تشبع رغباءه وءلبى حاجءه الكامنة فى داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور لىس سلبىاً يقبل كل ما ءرضه علىه وسائل الإءلام، بل ىملك غاية مءءدة من ءرضه ىسعى إلى ءءققها. فأءضاء الجمهور هنا بءرءة ما باءءون نشءون عن المضمون الذى ىىءو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معىن قاءراً على ءلبىة اءءىاباء الأفرء كلما زاءء نسبة اءءىارهم له.

وإن أءء المءاھر الأساسىة لجمهور المءلقىن أنه لا ىءءر مجرد مءلقى ىءرض وىءاءر بعء ذلك بالرسالة، لكنة طرف فاعل ونشء فى هذه العملىة، لذلك فهو ىقوم بءور بمجرء اشءراكه فىها كمءاھر للءاء الأءءماعىة، وكطرف فى هذه العملىة ىسهم فى ءركءها واستمرارها. ومن هنا ىأى الدور النقءى الذى ىقوم به كل عءو من أءضاء الجمهور فىما ىءلق بعناصر العملىة كلها. والدور النقءى هو الذى ىؤءر فى اسءمرار عملىة ءءرض، أو الانسءاب منها بناءً على الممارسة الذى ىقوم بها العءو كطرف فى العملىة الإءلامىة. فمن ءلال ءاأىر الحاجاء والءوافع والأطر المرجعىة ىبءأ الفرد بصفءه قارئاً أو مشاهءاً أو مسءمعاً فى ءقوىم ما ىءصل علىه من معلوماء وءقوىم مصدر هذه المعلوماء ءءى ىطمئن إلى ءأمىن حاجاءه من ءءرض مءاأراً فى ذلك بالءوامل الوسىطة فى عملىة ءءرض.

### فروض النظرىة:

وضع كاءر وزملاءه من علماء الاءصال ءمسة فروض رىسىة ءءلق بكىفىة اسءءءام الأفرء لوسائل الاءصال والإشباعاء الذى ىسعون إلى ءءققها من وراء هذا الاسءءءام. وقد نقل عن كاءر عءء كبرى من علماء الاءصال العرب والأءانب هذه الفروض ءون إءضافة وهى:

١- إن أءضاء الجمهور مءاركون فعالون فى عملىة الاءصال الجماهرى، وىسءءءمون وسائل الاءصال لءءقق أهداف مقصوءة ءلبى ءوقعاءهم.

- ٢- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
- ٣- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
- ٤- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
- ٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط (مكاوي وآخر، ١٩٩٨م، ١٠٢-١٠٤).

## ثانياً : الدراسات السابقة:

يختص هذا الجزء بالدراسات السابقة حيث تشكل أهمية كبرى لأي باحث، بل أن توفرها من عدمه أساس استمرار الباحث فيم اختار من مشكلة، وعلى ذلك فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومن ثم يبنى عليها الباحث دراسته وهو الهدف الأساس من الدراسات السابقة. غير أنها تشكل أهمية أكبر بالنسبة للباحثين المستجدين (تحديداً) حيث توفر لهم كمّاً من المعلومات النظرية الجاهزة، وليس هذا فحسب، بل أنها تساعدهم في تحديد المراجع والدراسات التي يمكن الاستفادة منها.

### أ) الدراسات العربية :

١ - دراسة (الشرهان، ١٤٢٤هـ) بعنوان: "مدى استفادة الطلاب من الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة الطلاب من الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان وتوزيعها على طلاب جامعة الملك سعود بطريقة العينة العشوائية حيث كانت العينة ٢٤٥ طالب ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك أسباباً عديدة أدت إلى تعزيز عملية البحث العلمي لدى الطلاب جاء في مقدمتها " السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث المختلفة" وحصلت على نسبة مقدارها ٦٢.٩% وأن الخدمات التي يستخدمها الطلاب هي "خدمات البريد الإلكتروني في تبادل المعلومات العامة والبحثية" بنسبة قدرها ٨٤.٣% وكانت من أهم الطرق التي تساعد الطلاب في زيادة الاستفادة من شبكة الانترنت لأغراض البحث العلمي هي " أهمية تأمين قاعات للطلاب في الأقسام الدراسية يتوافر فيها خدمة الانترنت " و" إيجاد دليل للمواقع العلمية " بنسبة ٨٦.٢% و ٧٤.٧% .

٢ - دراسة (العويضي، ٢٠٠٤) بعنوان: "أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة".

وهدفت الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ أسرة بمحافظة جدة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- ١- يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.
  - ٢- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.
  - ٣- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما.
  - ٤- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.
- ٣- دراسة (العصري، ٢٠٠٨م) بعنوان: "إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية".
- هدفت الدراسة إلى معرفة إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة محايل التعليمية ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢١١ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية في فرعي التخصص الطبيعي والشرعي ، وذلك باستخدام مقياس لإدمان الإنترنت ، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن معدل استخدام الإنترنت لدى الطلاب في إدارة التربية والتعليم بمحافظة محايل التعليمية ٧.٧% ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الاستخدام في الصفوف الدراسية لصالح الصف الثالث الثانوي، إضافة إلى هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب قسمي الشرعي والطبيعي في نسبة استخدام الإنترنت لصالح طلاب القسم الطبيعي ، وأيضاً تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف في الإدمان لصالح الصف الثالث الثانوي أي أن طلاب الثالث الثانوي الأكثر تضرراً كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الشرعي والطبيعي لصالح طلاب الشرعي في الإدمان على الإنترنت .

٤- دراسة (الحميد ، ٢٠١٠) بعنوان : "استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والاشباغات المتحققة منه " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم وأنماط استخدام المجتمع السعودي للهاتف الجوال ، ودوافع استخدامها ومدى الإشباع المتحقق منه وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية العنقودية من سكان مدينة الرياض قسمت فيها مدينة الرياض إلى سبعة أقسام واختارت أربع دوائر انتخابية مستبعد المنطقة الوسطى لإقامة الغير سعوديين فيها ووزعت العينة على الأحياء الأربعة بالتساوي المختارة بطريقة عشوائية بواقع ١٠٠ مفردة من كل حي وبلغ إجمالي قوامها ٣٧٥ من ٤٠٠ واعتمدت الباحثة على المنهج البحثي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات . وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١- انعدام استخدام العينة للمكالمات المرئية والمكالمات الجماعية ، بينما ظهر حرص الغالبية على تعميم الجوال عند التواجد خارج المملكة ، وكان استخدام العينة لخدمة (Call me) وخدمة ( موجود اكسترا) وخدمة (المكالمة على حساب الآخر) (Collect Call) بنسب ضعيفة .

٢- أوضحت النتائج المتعلقة برسائل الجوال انزعاج غالبية العينة حينما ترددهم رسائل sms اعلانية ، كما أوضحت حرصهم على إعادة إرسال ما يردهم من رسائل مميزة ، وأن هناك نسبة متوسطة من العينة تحرص على أن تكون الرسائل المرسله من إنشائهم شخصيا ، وجاء في مؤخرة الاستخدامات " إرسال الأخبار العامة" .

٣- جاء "تبادل المواد السمعية والمرئية " في مقدمة استخدامات العينة الخاصة بالبلوتوث واحتلت المرتبة الأولى يليها في المرتبة الثانية "إرسال المقاطع الطريفة المضحكة " ، بينما جاءت الاستخدامات الأخرى للبلوتوث بنسب ضعيفة منها "إرسال المقاطع الإخبارية " ، " والرسائل الدعوية " .

٤- اتضح من نتائج الدراسة أن استخدام "كاميرا الجوال " جاء في مقدمة الاستخدامات الخاصة بالخدمات الملحقه بالجوال يليه " التذكير بالمواعيد

وجدولتها" ثم "البلاك بيرى"، بينما حل في المرتبة الأخيرة وبنسبة متدنية "مشاهدة القنوات التلفزيونية".

٥- أظهرت نتائج الدراسة أن دافع "التواصل مع الأهل والأقارب" جاء في المقدمة يليه "معرفة أخبار الزملاء" و "توفير الأمان في حال عدم وجود وسائل اتصال" ثم جاء دافع "متابعة متطلبات الأسرة عند التواجد خارج المنزل" بينما جاء دافع "متابعة الأخبار العامة" ودافع "بناء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر" بنسبة متدنية جدا في مؤخرة الدوافع التي تجدد العينة أن الجوال قد يحقق إشباعا لها.

٦- أظهرت تأثير متغير مستوى الدخل الشهري ومتغير الجنس ومتغير المهنة في الإشباع المتحققة من استخدام أفراد المجتمع السعودي للجوال .

٥- دراسة (الخريجي ، ٢٠١٠) بعنوان : "وسائل الاتصال الحديثة والاعترا ب الاجتماعي في المجتمع السعودي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الآثار الاجتماعية الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف المحمول والانترنت) لدى الشباب والمتمثلة في الاعترا ب الاجتماعي والتواصل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وتهتم بالتعرف على مدى كثافة استخدام الشباب لهذه الوسائل الحديثة، وعادات وأنماط التعرض، وعلاقتها بالاعترا ب الاجتماعي. وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل من شباب جامعة الملك سعود وبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور و ٢٠٠ مفردة من الإناث وأعتمد الباحث على المنهج المسحي، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

١- أن أكثر الفترات التي يحرص الشباب على التعرض فيها لوسائل الاتصال الحديثة تمثلت في فترة المساء من (٥-١٠م) في مقابل أن أقل فترة للتعرض تمثلت في الفترة الصباحية من (٦-١٠ص).

٢- يرى ٦٣,٥% من الشباب المستخدم للإنترنت أنه يغنى عن التحدث مع الآخرين بالإضافة إلى أن هناك ٣٧,٢٥% من الشباب المستخدم للهاتف المحمول ، يعتبره وسيلة تغنى عن الحديث مع الآخرين.

٣- جاء حرص الشباب الجامعي على مناقشة ما يتعرضون إليه عبر وسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير، وذلك من خلال ٧٧,٢٥% من الشباب مستخدمي الإنترنت ، ٦١% من الشباب مستخدمي الهاتف المحمول .

٤- أكدت نتائج الدراسة على أن ٥٩% من مستخدمي الإنترنت يعتبروه وسيلة للهروب من الواقع ، ويؤيد ذلك ٢٣,٢٥% آخرون من مستخدمي الهاتف المحمول ، مما يتسبب في وقوع الشباب في براثن الاغتراب عن الوسط المحيط.

٥- وحول تفضيلات الشباب الجامعي في قضاء وقت فراغهم، فيرى ٦٦% منهم في قضاء هذا الوقت مع الأصدقاء في المقام الأول ، يليه مشاهدة القنوات الفضائية في رأى ٥٦% ثم استخدم الإنترنت في المركز الثالث في رأى ٤٢,٧٥%، والتحدث في الهاتف المحمول في المركز الرابع بنسبة ٣١% ويأتي القراءة في المركز الخامس بنسبة ١٧,٢٥% ثم زيارة الأهل والأقارب في الترتيب الأخير بنسبة ١٦,٢٥%

٦- تراجع تفضيل الشباب الجامعي لوسائل الاتصال التقليدية في ترتيبهم لها مقابل زيادة إقبالهم على الوسائل الحديثة حيث جاءت القنوات الفضائية التلفزيونية في المرتبة الأولى يليه الإنترنت ثم الهاتف المحمول وتراجع ترتيب الصحف والراديو وذلك وفقا لتلبية احتياجات الشباب السعودي .

٧- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب السعودي لوسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت) وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم في مقابل عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدامهم للهواتف المحمول وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم .

٨- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للنشط لوسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت - الهاتف المحمول) وبين الاغتراب الاجتماعي للشباب السعودي

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب السعودي المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت - الهاتف المحمول) وفقا لخصائصهم الديموجرافيا(النوع- المستوى الاجتماعي الاقتصادي). في مقابل عدم

وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المستخدم  
لوسائل الاتصال الحديثة وفقاً لمتغير السن.

٦- دراسة بعنوان (الغامدي، ١٤٣٠هـ): "تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت  
وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة  
المكرمة".

وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تردد فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة على  
مقاهي الإنترنت وأكثر الأدوات والأنشطة التي يستخدمها المراهقون في مقاهي الإنترنت من  
أجل استعراضها أو ممارستها ، وأسباب تردد هؤلاء الفئة على مقاهي الإنترنت، واستخدام  
الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيقه من خلال مقياس المشكلات النفسية على عينة  
قوامها ٣٠٠ طالب في المرحلة الثانوية من مرئادي مقاهي الإنترنت بمكة المكرمة، وقد  
توصلت الدراسة في نتائجها إلى تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للإنترنت ، وعدم  
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥٠ بين أفراد العينة من المراهقين خاصة  
بالمشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة والمشكلات الأسرية والوالدية والمشكلات السلوكية  
العامة وطريقة تعاملهم مع الإنترنت بمفردهم أو مع أصدقائهم بينما توجد فروق ذات دلالة  
إحصائية فيما يتعلق بمشكلات صورة الذات داخل المدرسة ، والانفعالية ، ومفهوم الذات  
والعدوان وسوء التوافق مع الآخرين.

٧- دراسة (الحربي ، ٢٠١١) بعنوان: "أثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى  
طلاب مرحلة الماجستير في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية في مدينة الرياض".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية  
على طلاب مرحلة الماجستير في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود في  
مدينة الرياض والتي طبقت باستخدام المنهج المسحي الاجتماعي على عينة بلغت ٢٠٥  
ملتحق ببرنامج الماجستير وكان ذلك بهدف التعرف على خصائص مستخدمي الإنترنت  
والتعرف على مدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية والعلاقات مع الأصدقاء  
وأيضاً التعرف على التأثير الناجم عن استخدام الإنترنت على المستخدم نفسه من حيث

تأثير الإنترنت على وقته وتأثيره من حيث الاستخدام المفرط له ، وكانت أهم نتائج الدراسة أن غالبية أفراد الدراسة يقضون ما بين ١-٣ ساعة في الإنترنت في العمل في حين يقضون ما بين ٧-١٠ ساعة في الإنترنت في نهاية الأسبوع وأكثر من ذلك في فترات الإجازات وأن غالبية أفراد العينة أفادوا بأنهم يستخدمون الإنترنت لأغراض عدة منها البريد الإلكتروني، المقررات ، والعمل وغير ذلك ، كما بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة أفادوا بأن صداقاتهم تغيرت بعد استخدام الإنترنت ، كما أفاد غالبيتهم بأنهم كونوا صداقات عبر الإنترنت وأن الغالبية منهم ذكروا بأن علاقاتهم استمرت التي كونوها عبر الإنترنت.

#### ٨- دراسة (الأحمري، ١٤٣١هـ) بعنوان: "أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي".

وهدفت الدراسة إلى معرفة أغراض استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية على الإنترنت ومعرفة مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية وأي المواقع أكثر جذب لهم وما تأثير هذا الجانب على حياتهم الاجتماعية ، وما هي الدوافع وراء هذا الاتجاه ، وما هي الطرق التي يتم بواسطتها استخدامهم للإنترنت وكيف يتم قضاء وقت الفراغ لديهم. وبلغ حجم المشاركين في الدراسة ٣٤٥ طالب موزعين على خمس كليات من كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك ما يقارب ٧٠% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وأن معظم الاستخدام يتم عن طريق جهاز الجوال والجهاز المكتبي وإن وقت الاستخدام ما بين ٣-٤ ساعات يومياً وكذلك من النتائج التي توصلت إليها أن البريد الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى يليه الفيس بوك.

#### ب) الدراسات الأجنبية :

#### ١- دراسة (Stephanie Broege) (ستيفاني بروج، ٢٠٠٩) بعنوان " شبكات الصداقة اليومية- الهواتف النقالة والشبكات الاجتماعية في نيوزلندا " .

ويركز البحث على استخدام الطلبة الجامعيين بنيوزلندا الهواتف النقالة من خلال ممارساتهم اليومية في عملية التواصل الاجتماعي وكتابة الرسائل النصية في العلاقات الاجتماعية. وتتمحور الدراسة حول الطلبة من ذوي الأعمار التي تتراوح ما بين ١٨-٢٥ عاماً، حيث تمثل البيئة الجامعية وضعاً اجتماعياً فريداً فيما يتعلق بفرص تكوين أصدقاء

جدد. واعتمدت الدراسة على الاستبانات، ومجموعة محورية، ومقابلات فردية ورسومات وتصميم الشبكات. واعتمدت الدراسة على عينة تضمن ٢٢٣ وسيلة إعلامية، وفيلماً وطلبة الاتصالات بجامعة أوتاجو بنيوزيلندا. كما شملت الدراسة ١٢% من الطلبة الأجانب على الرغم من أن الآراء التي تم عكسها عن المقابلات كانت للطلبة النيوزلنديين فقط. وقد بينت الدراسة أن كتابة الرسائل النصية هي الوسيلة الرئيسية في شبكات التواصل الاجتماعي وتعمل على بناء والحفاظ على شبكات الصداقة اليومية. كما كشفت النتائج أيضاً عن الدور المتراجع للبريد الإلكتروني والهواتف الأرضية الثابتة كأحد وسائل الاتصال بين الأفراد في تلك الفئة العمرية. وتحديث معظم الاتصالات داخل نطاق منطقة محلية محددة. كما توصلت الدراسة إلى أن تكوين شبكات التواصل الاجتماعي محددة الجنس والتي تشبه أنماط الشبكات الكلاسيكية يُنظر إليها على أنها شبكات تواصل اجتماعي غير متوسطة. كما كشفت رسومات وتصميمات شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة بنيوزيلندا بأن شبكات التواصل الاجتماعي للرسائل النصية ترتبط مع بعضها بنسيج مشترك عن طريق مجموعة صغيرة من الأعضاء المقربين.

٢- دراسة (Priyanka Matanhelia)، (بريانكاماتنهيليا- ٢٠١٠) بعنوان " استخدام الهاتف النقال بين الشباب في الهند- دراسة حالة".

ويكمن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في بحث واستكشاف استخدام الهواتف النقالة للوفاء باحتياجات الشباب في الهند من اتصال أو وسيلة إعلامية أو متطلبات عمرية ولبحث التباين والاختلاف الإقليمي وبين الجنسين. وقد تم إجراء الدراسة على رحلتين عن طريق استخدام منهج الأساليب المختلطة. وبالمرحلة الأولى- تم إجراء مقابلات عميقة مع ٣٠ شاب وفتاة جامعية تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٤ عاماً في مومباي وكانبور في ديسمبر ٢٠٠٧ ويناير ٢٠٠٨. وبالمرحلة الثانية- تم عمل مسح ودراسة على ٤٠٠ شاب وفتاة جامعية تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٤ عاماً في مومباي وكانبور.

وأوضح التحليل النوعي للبيانات أن الشباب بكلا المدينتين (مومباي & كانبور) قاموا باستخدام الهواتف المحمولة لتنوع من الاتصالات، والأخبار، وأمور التسلية. إضافة إلى أنهم يعتبرون الهواتف المحمولة أحد الممتلكات الشخصية ويستخدمونها لتخزين المحتوى الخاص

بهم، والحفاظ على السرية ومن خلالها يمكنهم إجراء محادثاتهم الخاصة. علاوة على ذلك، أوضح التحليل أن الشباب يستخدمون الهواتف المحمولة لمناقشة استقلالهم عن الآباء والإبقاء على صداقاتهم وعمل صداقات جديدة مع أعضاء من الجنس الآخر.

وكشف التحليل الكمي للبيانات بأن الشباب في المدينتين يستخدمون الهواتف المحمول بطريقة مختلفة بسبب الاختلاف في طريقة وأسلوب حياتهم وعوامل أخرى اجتماعية وثقافية. وقد وجدت الدراسة بأن هناك اختلافات جنسية طفيفة حول استخدام الهاتف المحمول من قبل الشباب، وخصوصاً في استخدام الهاتف المحمول لأغراض التسلية، والحديث عن استقلالهم عن الآباء وفي تكوين صداقات مع أفراد من الجنس الآخر.

٣- دراسة ( Nurullah & Syed ) (سيد ونور الله، ٢٠١١) بعنوان " استخدام الهواتف المحمولة والحياة الاجتماعية للمراهقين: استعراض للكتابات".

وهدفت الدراسة إلى استكشاف وبمحت بعض وجهات النظر المتعلقة بظهور بعض الكتابات عن ثقافة الهواتف المحمولة في المجتمعات الناشئة. وتشتمل بعض القضايا ذات الصلة على النواحي النفسية والاجتماعية لتقنية الاتصالات، وأنماط التفاعل مع الأقران، والوالدين، وآخرين مجهولين، والتسلسل الهرمي للحالة فيما يتعلق بالملكية والأدوار المختلفة التي تلعبها الهواتف المحمولة في تكوين وتشكيل هوية المراهقين. كما تلقي الدراسة الضوء على كون المدرسة، والمنزل، والأماكن العامة، والمواصلات العامة مكاناً يخدم التفاعل والتواصل عبر الهاتف المحمول. واستخدمت الدراسة في منهجها الكتابات والدراسات السابقة كقاعدة وحجر أساس لاستكشاف وبمحت استخدام تقنية الهاتف المحمول. واقترحت نتائج الدراسة بأن المراهقين بالأماكن الحضرية يستخدمون الهواتف المحمولة على نطاق واسع في ممارسة أنشطة حياتهم الاجتماعية. كما حلت الاتصالات العالمية الظاهرية بديلاً عن الاتصالات الاجتماعية بسبب استخدام الهواتف المحمولة. ومن المتوقع أن يترتب على تلك الدراسة آثاراً قيمة على الآباء، والمعلمين ومطوري تقنيات الاتصالات. كما ينبغي أن يؤخذ كل تغيير في السياسات العامة وكل ابتكار جديد في مجال التقنية في الحسبان نتيجة للأثر الذي يترتب عليه في الحياة الاجتماعية للمراهقين.

## التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع موضوع الدراسة الحالية في إحدى متغيراتها ، فمثلاً بالنسبة لدراسة (الشهران، ١٤٢٤هـ) حول مدى استفادة الطلاب من الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية باعتبار أن وسائل الاتصال الحديثة تعتمد على شبكة الإنترنت ومن ثم فهي تتفق مع موضوع هذه الدراسة وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية اهتمت بدراسة تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت) بينما دراسة الشهران ركزت على استفادة الطلاب من الشبكة المعلوماتية في الجامعة ، أما بالنسبة لدراسة (العويضي، ٢٠٠٤م) والتي ناقشت أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية باعتبار أن العلاقات الأسرية تتناول أيضاً الحوار الأسري وفي نفس الوقت فكل من الدراستين قاموا بقياس تأثير وسائل الاتصال (الإنترنت) على الأسرة ، وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية ركزت على استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت)، أما بالنسبة لدراسة (العمري، ٢٠٠٨م) حول إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية ، فهي تتفق مع الدراسة الحالية باعتبار أنها تناقش موضوع الإنترنت وإدمانه وأن من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن إدمان الإنترنت يؤثر على العلاقات الأسرية والحوار الأسري ، وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية ركزت على استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت) ، أما بالنسبة لدراسة (الحميد، ٢٠١٠م) حول استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والاشباعات المتحققة منه ، فهي تتفق مع الدراسة الحالية نظراً لكونها تتناول إحدى وسائل الاتصال (الهاتف الجوال) مثلما في الدراسة الحالية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية ركزت على استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت) .

أما دراسة (الخريجي، ٢٠١٠) والتي ركزت على وسائل الاتصال الحديثة والاغتراب الاجتماعي في المجتمع السعودي، فهي تناقش التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة حيث ربطتها بالاغتراب الاجتماعي بينما تختلف عنها الدراسة الحالية في أنها تركز على استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت)، أما دراسة (الغامدي، ١٤٣٠هـ)، عن تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية في تناولها موضوع الإنترنت وتأثيرها على المشكلات النفسية لدى الطلاب، أما الدراسة الحالية فتختلف عنها نظراً لكونها تناولت موضوع استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت).

أما دراسة (الحري، ٢٠١١م) حول أثر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى طلاب مرحلة الماجستير في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية لقياسها تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية ولما كان الحوار أحد مظاهر العلاقات الاجتماعية، مما يجعلها تتفق مع موضوع الدراسة الحالية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية اهتمت باستخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت)، أما دراسة (الأحمري، ١٤٣١هـ) عن أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، فهي تتفق مع موضوع الدراسة الحالية في تناولها موضوع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى وسائل الاتصال الحديثة، بينما تختلف عنها الدراسة الحالية في تناولها موضوع استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري (الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية، الإنترنت).

وقد استفدت من هذه الدراسة في صياغة الإطار النظري للدراسة الحالية وصياغة بعض الأسئلة والفرضيات، كما استفدت من المراجع التي تم الرجوع إليها من تلك الدراسات.

## ثالثاً : أدبيات الدراسة :

في هذا الجزء من الدراسة سوف يتم عرض لأهم موضوعات الدراسة الحالية من خلال تناول مفهوم وسائل الاتصال الحديثة كشبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت والهاتف النقال والتطرق إلى أهمية الحوار ومفهومه وآدابه وتأثير وسائل الاتصال الحديث على الحوار الأسري ، كما سأتطرق إلى معوقات الحوار الأسري .

### مفهوم وسائل الاتصال :

تشير أدبيات عملية الاتصال إلى وجود تعريفات عديدة ومتنوعة لوسائل الاتصال، منها ما يركز على المرسل ومنها ما يركز على موضوع الرسالة وبعضها الآخر يركز على فعالية المستقبل أو قناة الاتصال ، فهناك تعريف Stankeviciene (٢٠٠٧م) يعرفها بأنها "العملية التي تنقل بها المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقق الأهداف المنشودة في المؤسسة أو في جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي". كما يعرفها Dollman & Morgan (٢٠٠٧م) بأنه "أي شيء يساعد على نقل معنى معين أو رسالة من شخص إلى آخر ، وقد تكون هذه الرسالة المنقولة أو المتبادلة فكرة أو اتجاهًا عقلياً أو مهارة أو فلسفة للحياة ، أو أي شيء آخر يعتقد بعضهم في أهمية نقله وتوصيله للآخرين". ويعرفها أبو عرقوب (١٩٩٣م) ، بأنها "الوسيلة أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين ، وقد تختلف هذه الوسائل من حيث الحجم والشكل والهيئة والمحتوى".

أما التعريف الذي تتبناه الدراسة لوسائل الاتصال فيركز بالإضافة لعناصر عملية الاتصال على فعالية التفاعل الاجتماعي في عملية الاتصال والتفاعل المباشر بين أركانها ، وبذلك فإن الاتصال عملية فعالة ترسل من خلالها معلومات وأفكار من جهة إلى أخرى باستخدام وسائل وتقنيات مختلفة من خلال عملية تفاعل اجتماعي مباشر أو غير مباشر بينها ، بهدف تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والحوار والأفكار والمشاعر .

## وسائل الاتصال الحديثة :

تشتمل وسائل الاتصال الحديثة على عدة أشكال أهمها :

أولاً : الهواتف المحمولة (الجوال أو الموبايل أو النقال أو الخليوي) :

إن جهاز الهاتف الخليوي (mobile) يشبه في عمله جهاز المذياع بدرجة عالية من الدقة والتعقيد ، ومن الطبيعي أن تتحد فكرتا الهاتف والمذياع وتندمجان معاً ، حيث استخدم الاتصال اللاسلكي بأجهزة متنقلة باستخدام أجهزة المذياع ، وكانت تسمى بهواتف المذياع ، وكانت هذه الأجهزة تستقبل إرسالها من محطات إرسال ثابتة ، ولمسافة محدودة لا تتعدى مائة كيلو متر ، ثم تطور هذا الإرسال بتقسيم المنطقة إلى مجموعة من الخلايا ومن هنا جاءت تسمية الجوال بالخليوي ، ويمكن إظهار الفرق بين جهاز الجوال ، وبين الأجهزة التي تستخدم المذياع في ثلاثة عناصر هي :

- طريقة الاتصال : حيث يتم الاتصال بواسطة أجهزة المذياع بين شخصين باستخدام التردد نفسه ، لذا فإن شخصاً واحداً فقط يستطيع التحدث والآخر يستمع ، أما نظام الخليوي فيعمل بنظام (Full-duplex) وهذا يعني أن هناك تردداً مخصصاً للحديث وتردداً آخر مختلفاً للاستماع ، وهذا يعني أن كلا الشخصين يمكنهما التحدث في الوقت نفسه.
- القنوات : يوجد في أجهزة الاتصال بالمذياع قناة اتصال واحدة ، وفي أحسن الأحوال لا تصل هذه القنوات إلى أكثر من أربعين قناة ، ولكن في أجهزة الخليوي يمكن استخدام أكثر من (١٦٦٤) قناة .
- المدى : يمكن لأجهزة الاتصال بالمذياع أن تغطي مدى يصل ما بين (٢-٨) كيلو متر ، بينما يمكن لأجهزة الجوال أن تعمل في مدى أكبر بكثير يصل إلى مئات الآلاف الكيلو مترات دون انقطاع (أبو زيد، ٢٠٠٣م:٢٦).

## استخدامات الهاتف الخليوي العامة :

- يقدم الهاتف الخليوي فوائد وخدمات كبيرة ومتنوعة في مجالات مختلفة منها :
- يكون دليل معلومات عن الأشخاص الذين تتعامل معهم مع كامل البيانات الخاصة بهم.

- يعد أجنده إلكترونية تسهل عملية تتبع المواعيد المهمة وتذكر المستخدم بما قبل موعدها صوتياً.
  - تنظيم أعمال المستخدم اليومية.
  - توفير آلة حاسبة يمكن استخدامها عند اللزوم.
  - تمكن أجهزة الخليوي من إرسال الرسائل القصيرة ورسائل البريد الإلكتروني.
  - الاتصال مع الإنترنت والحصول على الأخبار العاجلة وأسعار البورصة والعملات وغير ذلك.
  - يمكن استخدام الخليوي وسيلة تسلية من خلال الألعاب المخزنة فيه.
  - استخدامه أحياناً كجهاز مذياع وفيديو وآلة تصوير.
  - إمكانية استخدام الخليوي وسيلة اتصال فعالة مع البريد والبنوك والدوائر الرسمية.
- ومع التطور الكبير في مجال التكنولوجيا أصبحت أجهزة الهاتف المحمول أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي ، بحيث باتت تستخدم كأجهزة كمبيوتر لاستقبال البريد الصوتي وتصفح الإنترنت وباتت إحدى وسائل الإعلان وبسبب التنافس الشديد بين مشغلي أجهزة الهاتف المحمول أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعطيات في متناول جميع فئات المجتمع.
- وبلغ عدد مشتركى الهاتف المحمول في العالم ٥ بليون مشترك بمعنى أن أكثر من ٧٠% من سكان العالم يملكون هواتفاً محمولة ، وفي الولايات المتحدة وحدها ٩ من كل ١٠ أشخاص يملكون هاتفاً محمولاً ، ووفقاً لإحصائيات الفيس بوك فإن هناك أكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم يصلون إلى الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول وأن نشاط مستخدمي الفيس بوك عن طريق الهواتف المحمولة يساوي ضعف نشاط من يستخدمونه بغيرها ، إضافة إلى أن هناك أكثر من ٢٠٠ مشغل للهواتف المحمولة في ٦٠ دولة تعمل على ترويج خدمة الفيس بوك على المحمول (سكيك، ٢٠٠٨م:٣).
- وتطورت الهواتف المحمولة حتى أصبحت على درجة عالية من التعقيد وكثيراً ما تكون درجة التطور تلك عائقاً كبيراً أمام المستخدم ، وتقدمت من مجرد أجهزة بسيطة لتشكل تحدياً حقيقياً للاستخدام . وبات المحمول الجهاز الذي لا غنى عنه حيث يمكن باستخدامه التحدث إلى أي شخص في العالم من أي مكان يوجد فيه الشخص الآخر ، وليس هذا

فحسب بل أن أجهزة المحمول الحديثة مزودة بالعديد من الوظائف وكل يوم أجهزة محمول جديدة بإضافات عديدة .

## ثانياً : الإنترنت :

الإنترنت كلمة مختصرة لما يعرف باللغة الإنجليزية (al network- internatio) ومعناها شبكة المعلومات العالمية التي ترتبط فيها مجموعة شبكات مع بعضها بعضاً في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية ، ويكن لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة حاسوب مركزية تسمى باسم الخادم (Server) والتي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة كما تسمى أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدم (Users) ، ويكون ذلك باستخدام تقنيات المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات التي هي عملية تغذية ومعالجة المعلومات وتخزينها باستخدام المعلومات الرقمية والنصية والمصورة والصوتية ، بوساطة تقنيات الحاسب الآلي وتقنيات الاتصال . وهناك من يرى أن تكنولوجيا المعلومات هي ثورة معلوماتية مرتبطة بصناعة المعلومات وحياتها وتسويقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها من خلال وسائل تكنولوجيا حديثة متطورة وسريعة وذلك من خلال الاستخدام المشترك للحاسب الإلكتروني ونظم الاتصال الحديثة (مؤسسة الزحف الأخضر، ٢٠٠٨م: ١٩).

وقد تزايدت أهمية الإنترنت مؤخراً وزادت معها قدرتنا المعلوماتية والتفاعلية حتى دعا بعضهم إلى أن تعد وسيلة اتصال جديدة في ذاتها ، ويمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية وإن كان بعضهم ما زال متردداً في قبول هذه الرؤية وفي وقت يواجه فيه أساتذة الصحافة والإعلام تحدياً جديداً يتمثل في كيفية دمج الإنترنت ضمن مقررات علوم الصحافة والاتصال الجماهيري ، والإنترنت شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بدولها كافة إذ يستخدم الشبكة في هذه الأيام أكثر من (٧٥٠) مليون فرد من أنحاء العالم وهي اتفاقية عملاقة بين ملايين الحواسيب للارتباط مع بعضها بعضاً ، ولهذا يطلق عليها شبكة الشبكات وهي شبكة عالمية مفتوحة تجعل المشترك قادراً على الوصول إلى آلاف المصادر والخدمات المختلفة في مجال المعلومات ، وشبكة الإنترنت بوصفها أحد أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم أحدث صيحة جديدة في حجم

المعلومات المقدمة إلى الإنسان بكلفة أقل ووقت أقصر وإنجاز أكبر وأصبحت تتمتع بجاذبية عالية بين كل فئات المستخدمين نظراً للخدمات التي تنتجها لهم مثل البريد الإلكتروني ونقل الملفات والشبكة العنكبوتية والأخبار والمجموعات المختصة والواقع الافتراضي والتجارة الإلكترونية والاتصال بالهاتف عبر الإنترنت .

وفرضت التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية التي شهدتها سنوات نهاية القرن الماضي ، وبدايات القرن الحالي تغيرات كثيرة في الأسرة والمجتمع ككل وظهرت الحاجة لاستخدام شبكة الإنترنت لما لهذه الشبكة من أهمية وفوائد في مجالات الحياة المختلفة والتي أهمها (إبراهيم، ٢٠٠٤م:٤٢):

- تستخدم الشركات بمختلف أنشطتها شبكة الإنترنت لإرسال البريد الإلكتروني واستقباله بفاعلية مع العملاء والزبائن المنتظرين.
- الدوريات والنشرات والمجلات التجارية جذبت العديد من أصحاب الأعمال للإطلاع والانتشار من خلال الإعلان فيها حيث يوفر العديد منها الجديد في عالم الصناعة والتجارة.
- العديد من الشركات الفنية والتقنية المتخصصة تستخدم الإنترنت للتطوير ودعم مشركيها وإمدادهم بالبرامج الجديدة.
- نظراً للأعداد الضخمة من الشركات والأفراد المرتبطة بالإنترنت فهي تعد قوة تسويقية وإدارية فعالة من ناحية الارتباط المباشر بالموردين والأسواق المحلية والدولية وبالمشركين.
- توفر الإنترنت قوة دعم وتطوير سريعة يصعب إن لم يكن من المستحيل الحصول عليها وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي توفرها الشبكة.
- عشرات الآلاف من البرامج والبحوث والمقالات والتقارير المجانية التي يوفرها مختلف الجهات سواء أكاديمية أم تجارية أم أفراد من ذوي الاختصاصات المختلفة.
- حتى وقت قريب كانت تكاليف استخدام برامج تبادل الوثائق الإلكترونية عالية وتستخدمها بشكل محدود شركات ذات الانتشار بغرض تبادل أوامر الشراء والمخازن

وأوامر الشحن والعديد من المعاملات التجارية والمالية ، وذلك لموثوقية البرامج لنقل هذا النوع من البيانات.

● أنشئت الانترنت في الأساس لتبادل الأبحاث والتطوير ومازالت العديد من الجهات في الإنترنت تحتفظ بذلك حيث تقدم خدمات معلوماتية متخصصة في شتى المجالات تبعاً لتخصص الجهة المقدمة للمعلومات والأبحاث.

● توافر العديد من الخدمات مثل الاستعلام والحجز والطيران والفنادق والسياحة والسيارات والندوات العلمية والدورات التدريبية وحالة الجو والمناخ العالمي وأسعار الصرف للعملة المختلفة (عليان، ٢٠٠٣م: ٥٨-٥٩).

وشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب:

### ١- موقع الفيس بوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتحاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (٢٠٠٤) في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج). الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقيين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العام، الذي تفكر الجامعة في

إنشائه, أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد".

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره, حتى عام (٢٠٠٧), حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها, إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك, بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم, وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (٢٠١٠) النصف مليار شخص, يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو, ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة, يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالباً ما تكون في المحادثات والدرشات.

وتحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت), وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص, وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم, وهو في السادسة والعشرين من عمره, وتقدر قيمة الفيس بوك أكثر من (خمسة عشر) مليار دولار, وهناك تقدير تشير إلى أن قيمته ارتفعت - ارتباطاً بأحداث العالم الأخيرة وخصوصاً ثورات (الربيع العربي) الآن - إلى (خمسة وستين) مليار دولار أمريكي.

ويعتبر الفيس بوك موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية, ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة, وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره, أكثر من (٨٠٠) مليون مشترك من كافة أنحاء العالم, وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعية, أن هناك من استغله في الجانب السيئ, وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم.

ويرى البعض أن الفيس بوك عبارة عن مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية. يجب ألا يكون الكاتب أو المثقف منعزلاً أو وحيداً أو

مغترباً في ذاته أو في محيطه أو في مجتمعه، بل يجب أن يخلق في فضاء التواصل محاطاً بالحبّة حتى يبدع أكثر، وحتى يزيد التفاؤل لديه وبذلك ينعكس هذا على إبداعه وحياته عامة.. واللغة المتداولة تتأرجح بين الشخصي والأدبي والنقدي، لكن الجو العام مرح وتسوده روح الصداقة وحب الحياة، فالكل يمد أذرعته للكل، ما عدا بعض الأمور السلبية البسيطة التي يمكن التعامل معها بحزم وفق قوانين وضوابط الفيس بوك. فالبعض يعتبر دخيلاً لا يفقه أدب الحوار أو الأحوّة، والبعض يمزج الشخصي بالمهني، وهكذا يتم التعامل مع هؤلاء بصرامة وحزم حتى لا يتشوه أو يتأثر الجو العام ولا تقل نسبة الاحترام والإيجابية وهذا أمر مهم".

إلا أن هناك إشكالية تلفت نظر رواد الفيس بوك وتقلقهم أحياناً ولا يمكن إغفالها، وهي أن الأصدقاء الذين يزورون صفحة المشترك، والتعليقات التي يدونونها في هذه الصفحة، والكثير من المواضيع التي يرفقونها أحياناً، تصبح محط نفور وانزعاج البعض من رواد الفيس بوك. خصوصاً وأنها تجري دون موافقة صاحب الصفحة وفي أغلب الأحيان دون علمه.

وتتلخص فكرة الفيس بوك في إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد، وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، بالإضافة إلى الميزات الأخرى كتبادل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها، وبالاستطاعة القول أن الفيس بوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره، تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل: وهي خاصية يتيحها الفيس بوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها. وتثار كثيراً مسألة الأصدقاء الجيدين وكذلك السيئين، الذين يحتلون صفحة المستخدم وهي لا تستحق الإثارة، فبإمكان صاحب الصفحة أن يضيف من يريد ويحذف من لا يريد من القائمة، وبذلك لا تكون هناك أية مشكلة".

ومن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك هي إمكانية تكوين ألبومات صور خاصة بالمشترك وعائلته وأصدقائه، ويكون متاح للأصدقاء الآخرين الإطلاع عليها. ومن يرغب في التسلية فتوجد في شبكة الفيس بوك الآلاف من الألعاب المسلية، وبالإمكان اللعب فيها منفرداً أو ضمن مجاميع من الأصدقاء. ولم تغفل صفحة الفيس بوك قضايا الإعلانات، لأنها مهمة للكثير من الناس، فكيف إذا كانت تعرض بشكل شيق ومتطور، وهذا ما يتيح

الفييس بوك لمستخدميه. وقدمت الفييس بوك دليلاً خاصاً بها، يتضمن الملايين من التطبيقات لأغراض كثيرة ومتنوعة. ويقدم الفييس بوك خدمات أخرى أيضاً وهي، إمكانية إضافة روابط مهمة للمستخدم مثل: مواقع الفيديو المفضلة، ومواقع مهنية وثقافية ربما تستهوي المستخدم وتستعري انتباهه.

فإن خدمات الفييس بوك كثيرة جداً، ولا يمكن التوقف عندها جميعاً، ولكن يمكن في نهاية الحديث التوقف عند خدمة الملاحظات، فهي فكرة جديدة تفتقر إليها الكثير من المواقع، ويكاد ينفرد بها الفييس بوك، حيث تكون هذه الخاصية بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده وارتباطاته. والفييس بوك الذي كان يعني في بداية ظهوره (الدفتـر الورقي)، أصبح اليوم من أضخم المؤسسات التجارية، وأكبر مواقع التواصل الاجتماعية، ولا يمكن في الوقت الحاضر الاستغناء عنه، خاصة وأنه أصبح سلاحاً فعالاً للتواصل والتجمع والتحريض، وبت الأفكار الثورية، وفضح الأنظمة الدكتاتورية، ليس في العالم العربي فقط، وإنما في جميع أنحاء العالم، وأصبح الفييس بوك أحد ألد الأعداء وأهم المعالم، التي يوجه إليها الحكام الطغاة حقدهم وغضبهم عن طريق حجه في بلدانهم، ومنعه من أداء دوره الكبير والمتميز في فضح أنظمتهم المستبدة والفاسدة (الأحمري، ١٤٣١هـ، ٧٢-٧٣).

## ٢- موقع تويتر:

يعتبر تويتر هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دوراً مهماً جداً في أحداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي: (فييس بوك - تويتر - يوتيوب). وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وأخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة".

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة

المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (٢٠٠٦)، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام (٢٠٠٧).

فإن تويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها، ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصاً الإخبارية".

وحتى نهاية عام (٢٠١٠) وصل عدد المغردين الذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من (٢٠٠) مليون مغرد، وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة، حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر، ويصبح للمستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي، وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة، بترتيب زمني تتمحور حول سؤال محدد (ماذا تفعل الآن)، ضمن (١٤٠) حرفاً، وكلما حدث المستخدم صفحته كلما تلقى تحديثات جديدة من الأصدقاء.

وبالرغم من أن الإنترنت والإعلام الحديث والتطورات التكنولوجية تطرح دائماً العديد من المواقع المنافسة إلى تويتر، إلا أن مستخدمي هذه المدونة ارتبطوا بها ارتباطاً وثيقاً، بحيث لا يمكنهم الاستغناء عن التغريد في تويتر.

ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيطة

به كالأستغائة أو الإخبار عن حادث مهم جداً. وفي الوقت ذاته يتح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها, ويستطيع المستخدم أيضاً معرفة ما يفعله أصدقاءه ومعارفه الذين يههم أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم. ويقدم موقع تويتر تعريفاً مقتضباً له بأنه: "خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضاً ببعض, عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو: ماذا تفعل الآن؟"

ومما لاشك فيه أن تويتر قد أثبت بأنه الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث ساعة وقوعها ومن موقع الحدث, مثال على ذلك الخبر الذي تداوله العالم أجمع في مطلع عام (٢٠٠٩), الذي أرسله أحد مستخدمي تويتر مرفقاً بصورة للخبر عن: "حادث الهبوط الاضطراري لطائرة الخطوط الجوية الأميركية على سطح نهر (الهدسون) يوم ١٨ يناير/ كانون الثاني".

وأن لشبكة (تويتر) ميزات وعيوب واضحة, فمن ميزاته يعلمك بالخبر حال وقوعه ومن موقع الحدث, كما أنه يضعك في معرفة دائمة عن أخبار الذين تهتم بهم, وتستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء, ويتيح أيضاً إقامة علاقات صداقة جديدة وإجراء حوارات مع أناس مشهورين في مختلف المجالات وخاصة تلك التي تهتمك, إضافة إلى إمكانية الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الإلكترونية, التي ترتبط بها مباشرة أو من خلال أصدقائك. ومع كل ذلك فإن تويتر لا يخلو من النواقص والعيوب العديدة, يأتي في مقدمتها الترويج السريع للشائعات, والإدعاءات الكاذبة بانتحال شخصيات وهمية, وقد يحتوي تويتر في بعض الأحيان على صور خاصة لا تليق بالذوق العام, كما وأن البعض يلجأ في استخدام تويتر في أمور ضارة وغير مفيدة" (بخوش وحسام, ٢٠٠٩م ٤٣-٤٤).

### ٣- اليوتيوب:

اليوتيوب: هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة, والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي, وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية

والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية. وأن اليوتوب هو: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل), يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو, وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يومياً, وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو, التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها, كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك, ويعتبر اليوتوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة. ويشهد موقع اليوتوب إقبالاً كبيراً من الشباب والمراهقين خصوصاً ومن الجنسين, ويعتبر موقع اليوتوب موقعاً غير ربحياً لخلوه تقريباً من الإعلانات, إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسباً كبيراً لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه, بحيث أصبح اليوتوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو, إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج, وأصبح يتردد اسم اليوتوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي, والتي تحتل موقعاً مهماً على شبكة الإنترنت (حسن, ٢٠١٠م, ١٣٦).

### ثالثاً : الدش :

البث الفضائي (الدش) (Dish) يشبه إلى حد كبير البث الأرضي فهو يعمل بطريقة لاسلكية لتصل البرامج التلفزيونية إلى المستقبل عن طريق موجات المذياع وتعد تقنيات الأقمار الصناعية الموجودة في الفضاء الخارجي مركز هذا النوع من البث على مدار ساعات اليوم , والبث الفضائي يحتاج لخمس عناصر أساسية هي : مركز البرامج ومركز الإرسال , وقمر البث وطبق الاستقبال (الدش) , وجهاز الاستقبال (الريسيفر) , وآخر مكون لنظام استقبال البث الفضائي هو الريسيفر الرقمي , وله أربع وظائف هي : إعادة تكوين البث المشفر , وفك شفرة الإرسال , وتحويل الموجات الرقمية إلى موجات عادية حتى يتمكن التلفاز العادي من عرضها , وفصل القنوات المتصلة عن بعضها في حزمة البث نفسها.

ولقد غير البث الفضائي مفهوم الحدود القومية وبات هذا المفهوم مختلفاً في ظل الانكشاف الذي سببه البث المباشر عبر القنوات التلفزيونية التي لم يعد هناك مكان بعيد بالنسبة لها , وأصبح التلفاز وسيلة عظيمة جداً تستخدم في إحداث كثير من التغييرات

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، حتى أنه أصبح منافساً رئيساً للوالدين في تشكيل سلوك الأبناء وتعليمهم القيم والعادات والتقاليد المختلفة ، ومنافساً للمدرسة كمؤسسة تربوية رسمية وللمؤسسات الاجتماعية والثقافية الأخرى ، وهذا ما دعا فريق من المصلحين والتربويين لترويض التلفزيون وترشيد مشاهدته لما له من تأثير سلبي على الشباب والأبناء وسلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية والأخلاقية ، وتأخذ اللغة التي هي أداة الاتصال والتفاهم الأساسية بين الناس الشكلين الآتين :

أ) اتصال لفظي (منطوق ومكتوب).

ب) اتصال غير لفظي (لغة الإشارات وأعضاء الجسد) (الدعيلج، ١٩٩٥م: ٢٣).

وتتضح أوجه الشبه بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي في أن كليهما من نتاج الإنسان نفسه ، وأن كليهما يستخدمان رموزاً لها معان يفهمها الإنسان في أثناء عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي ، وأن لعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دوراً مهماً وأساسياً لتعلم كل منهما على أنهما يختلفان بعضهما عن بعض في الأمور التي يبينها الجدول الآتي:

### جدول رقم (١)

#### الفرق بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي

| الاتصال اللفظي                              | الاتصال غير اللفظي                               |
|---|--|
| يستخدم رموزاً على شكل كلمات منطوقة ومكتوبة. | ١. يستخدم رموزاً على شكل إشارات وحركات وتعبيرات. |
| تتحكم فيه قواعد اللغة.                      | ٢. تتحكم فيه العوامل البيولوجية.                 |
| مقصور على ثقافة واحدة .                     | ٣. عالمي وليس قاصراً على ثقافة معينة.            |
| يحمل معاني محددة .                          | ٤. يحمل معاني عديدة ومختلفة بين الثقافات.        |
| يعلم في مراحل متأخرة من الحياة.             | ٥. يعلم منذ الولادة مباشرة.                      |
| يأتي بعد الاتصال غير اللفظي .               | ٦. يسبق الاتصال اللفظي .                         |
| يمكنه مناشدة العواطف واستمالتها.            | ٧. أصدق تعبيراً ويناشد العواطف بقوة.             |

ولكي ينجح الإنسان في عملية الاتصال عليه أن يستخدم الاتصال اللفظي وغير اللفظي بفعالية حتى يستطيع التعبير عن أفكار ومشاعره بشكل أفضل. وإن عملية الاتصال في أبسط صورها هي نقل فكرة أو معلومات ومعاني (رسالة) من شخص (مرسل) إلى شخص (مستقبل) عن طريق معين (قناة اتصال) تختلف باختلاف المواقف ، وتنتقل الرسالة عبر قناة الاتصال على شكل رموز مفهومة ، ومتفق عليه بين المرسل والمستقبل أو رموز شائعة في المجتمع أو في الحضارة التي تتضمنها ، وقد تصل الرسالة سليمة ويفهمها المستقبل

فهماً صحيحاً ويتقبلها ويتصرف حيالها حسب ما يتوقعه المرسل ، وتعد عملية الاتصال في هذه الحالة ناجحة وقد تصل الرسالة إلى المستقبل ولكنه لا يفهمها أو لا يتقبلها ، ومن ثم لا يتصرف بالنسبة لها كما يرجو المرسل ، وفي هذه الحالة فإن عملية الاتصال تعد غير ناجحة ، وربما لا تصل الرسالة على الإطلاق لسبب أو لآخر ، أو قد تصل ناقصة أو مشوشة وهذه الاحتمالات موجودة دائماً ويرجع فضل عملية الاتصال إلى عنصر أو أكثر من عناصر عملية الاتصال ولكن من الممكن أن يتحقق المرسل من نتيجة رسالته عن طريق إرجاع الأثر أو ما يسمى التغذية الراجعة ، والمقصود بذلك أن يحاط المرسل علماً بما يترتب على رسالته من آثار عند المستقبل أو إذا ما ضلت سبيلها لسبب ما ولم تصل إليه أو وصلت ناقصة أو مشوشة ويكون مسار إرجاع الأثر عكس مسار عملية الاتصال الأصلية ، أي تكون من المستقبل إلى المرسل ووظيفتها تصحيح المفاهيم عند المستقبل أو إقناعه بها.

### مفهوم الحوار :

الحوار هو " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما عن الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب " (فادن، ٢٠٠٤م:٥٦).

كما يعرف الحوار بأنه "محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكلا منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر بعيداً عن الخصومة أو التعصب بطريق يعتمد على العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر " (زايد، ٢٠٠٧م : ١٩).

كما يعرف زمزمي الحوار بأنه " تناول الحديث بين طرفان أو أكثر عن طرق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف فيتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً " (زمزمي ، ٢٠٠٢م:٣٣).

## أهداف الحوار :

الحوار ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما هو وسيلة الإنسان إلى معالجة أمره ، " فأهداف أي حوار تبدأ من الإنسان ، وتدور حول شؤونه وقضاياه، وتعود إليه، لئلا يفقد الحوار قيمته وأهميته ومضمونه" (الصدقي، ٢٠١١م: ٥٧).

وهذه الأهداف يركز أهمها ( عبيد، ١٤٢٤ : ٣٦):

- ١\_ تعميق التفاهم بين فئات المتحاورين.
  - ٢\_ تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع حتى يتزود الفرد بالمعارف والأفكار والقيم والعادات والأنماط السلوكية المختلفة والتي لا يعرفها هو وهي عند الآخرين فيجليها الحوار وتتضح الصورة جلية.
  - ٣\_ للحوار دور فعال في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل مع تنشيط المعلومات وتحديثها.
  - ٤\_ نقل التجارب من بيئة إلى بيئة والاستفادة منها ( تبادل الخبرات الإنسانية ).
- وتسعى التربية على الحوار على تحقيق مجموعة من الأهداف وهي ( العبيد، ٢٠٠٩ : ١٤١ - ١٤٣):
- أولاً: التربية على التسامح: تهدف ثقافة الحوار إلى إشاعة روح التسامح التي تعد من الفضائل الخلقية التي يتحلى بها الفرد والأمم.
- ثانياً: التربية على السلام: يهدف الحوار إلى تربية الفرد على السلام بمفهومه الشامل، بدءاً من السلام نفسه ثم مع المحيط الصغير من حوله وهم أسرته امتداداً إلى الفصل الدراسي فالمجتمع.
- ثالثاً: المساواة: تسعى ثقافة الحوار إلى ترسيخ مفهوم المساواة القائم على احترام حقوق كافة الأفراد دون النظر إلى أسباب الاختلاف بينهم.
- رابعاً: التربية على المواطنة: تسعى ثقافة الحوار على ترسيخ مفهوم المواطنة وذلك تأسياً بما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم.
- إن الحوار مع الأبناء ينبغي أن يكون أداة ووسيلة لتربيته الأبناء، وتهذيب سلوكهم وتقويمه، وتوجيههم، وإرشادهم والتعرف إلى مشكلاتهم، ومساعدتهم إلى الوصول إلى حل

لها، وليس هدفاً للاستعلاء عليهم، ويمكن بلورة أهداف الحوار بين الوالدين والأبناء على النحو التالي:

- ١- تقريب وجهات النظر بين الوالدين والأبناء.
- ٢- التعرف إلى أفكار الوالدين ومنهجهم في الحجة والبرهان لدى أبنائهم.
- ٣- الاستفادة من خبرات الوالدين.
- ٤- تنمية العلاقات السليمة والصداقة بين الوالدين والأبناء في الأسرة.
- ٥- التعرف إلى معتقدات الوالدين وقيمهما ومعارفهما التي تعبر ن معايير المجتمع الذي ينتمون إليه وقيمه (الصدريقي، ٢٠١١م : ١٦٧).

### الأهمية التربوية للحوار:

يأخذ الحوار بوصفه أسلوباً تربوياً حيزاً كبيراً من اهتمام المفكرين و المربين المعاصرين؛ وذلك لأثره الوقائي و العلاجي الايجابي المهم، فنجدهم يضعون مقدماته وآدابه ومقوماته، بغية الحصول على المنهج السليم الموصل إلى الثمرة المرجوة من ورائه، وقد اجمع العديد منهم على ضرورة الحوار والتفاعل في الإعداد الجيد و السليم للأبناء.

ولما كانت الأسرة هي المهد الأول الذي يحتضن الطفل، و الوسط التربوي الأول الذي ينشأ ويتربى فيه، كان من الواجب عليها أن تربي أبنائها على أسلوب الحوار؛ ذلك أن الحوار داخلها يفضي بإذن الله تعالى إلى نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة، فهو يساعد على فهم الاحتياجات التربوية للأبناء، ويؤدي دوراً حيوياً وبارزاً في تكوين الجانب النفسي لدى الطفل، فضلاً عن دوره في دعم جميع جوانب النمو الأخرى، كما أنه يعزز الثقة في الأبناء ويساعد في تكوين شخصياتهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

إن من حق النشء أن ينشأ ويكبر في جو مفعم بالمحبة، وفي أسرة يحكم علاقتها التفهم والثقة، وذلك لن يتم إلا بالتواصل والحوار، ويعد الحوار من الأساليب التربوية الجيدة التي يمكن استخدامها في اغلب الأحيان ولمختلف الطبقات و الأعمار كل حسب ما يناسبه.

ويرى القرني(٢٠٠٨م:١٥١-١٦٠) بأن تحاور الكبار مع الصغار في المنزل، واحترام آرائهم وتشجيعهم على التعبير المستمر عن أنفسهم يساعد على بث الثقة بأنفسهم،

والتغلب على المخاوف التي تنشأ عن شعورهم بالضعف والعجز، لذا فإنه من المهم تدريب الناشئة على مهارات الحوار في مراحل عمرية مبكرة، لتنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي لديهم وإنشاء العلاقات الطيبة مع الجماعة، وحب العمل الجماعي، والاهتمام بأمور الآخرين، مما يساعدهم على تحقيق التوافق الانفعالي لديهم، وإبعادهم عن الأنانية وحب الذات، وبلا شك فإن الأسرة تعد الوسيط الأول لغرس العادات الصحية للحوار لدى الأطفال، وإكسابهم -ولو ضمناً- مهاراته، ويكون عبء ذلك على الوالدين، والكبار.

ويذكر بأن أسلوب الحوار في التربية ليس وليد العصر الحديث، حيث يشير الفيقي (٤٢٧ هـ: ٢٤) إلى اهتمام خبراء التربية الإسلامية به منذ عصور، فقد عرفوا الطريقة الحوارية ومارسوها وطوروا فيها ما يعرف بالمناظرات، والتي تعتبر من مميزات التربية الإسلامية، وقد شجعوا على ممارسة الحوار، إيماناً منهم بأهميته في دفع المتعلم للمشاركة وطرح الأسئلة وإبداء الرأي ووجهات النظر التي تسهم بفاعلية في احترام رأيه، ودفعه إلى التفكير والنقد والتحليل، والثقة بالنفس، وهو ما ينتج عنه تحقيق النتائج الإيجابية عند المتعلم، إلا أنهم حذروا من سوء استخدامه، فوضعوا له شروطاً وضوابط تجعل منه أسلوباً فاعلاً ومثمراً.

ويؤكد ابن خلدون بأن الطريقة الصحيحة في التعليم هي التي تهتم بالفهم، وأن ملكة العلم تحصل بالمحاورة والمناظرة ويكون دور المعلم هنا كمشارك لا كملقن، وقد سميت الطريقة الحوارية، بالطريقة الفعالة؛ لأنها هي الوسيلة الفعالة التي تحمل التلاميذ على اكتشاف الحقائق والمعلومات بأنفسهم، كما تسمى أيضاً بالطريقة السقراطية، لأن أول من استعملها الفيلسوف سقراط، عن طريق طرح الأسئلة على تلاميذه، وعلى المعلم أن يختار الطريقة الحوارية التي تتناسب مع طبائع الأبناء ونموهم العقلي، وتعد الطريقة الحوارية هي الأفضل مع الصغار لأسباب عدة منها أنها تعطي الأبناء الحرية في الحوار والكشف عن الحقائق بسرعة وبأنفسهم، ولأنها بسيطة ليس فيها تكلف، كما أنها تدخل في نفوس الصغار السرور والشعور بالذات، وتتيح لهم فرص البحث والتفكير الحر المستقل، فضلاً عن كونها توظف انتباه الأبناء وتبعد عنهم الشعور بالملل والفتور. (فادن، ٢٠٠٤م: ٧٢)

وقد وجه العديد من التربويين إلى ضرورة الحوار في الأوساط التربوية و أكدوا على دوره في تحقيق العديد من الثمار التربوية، يمكن توضيحها فيما يلي: (البيد ،

٢٠١٠م: ٥٤-٥٥؛ القحطاني، ٢٠٠٩م: ٢٣١-٢٣٥؛ حوجه، ٢٠٠٨م: ١١٨)

- غرس القيم الأخلاقية الفاضلة: لأن فيه إثارة للقلب والعواطف, وتوجيهها نحو الخير والحق بصورة مقنعة, فهو يسهم في غرس القيم الأخلاقية في النفس وتهذيب السلوك الصادر عنها, وتحصينها ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية, ويربي على الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة المبنية على التسامح واللين والعطف والرحمة والبعد عن التشدد والقسوة والعنف.

- تعويد النشء على تحمل المسؤولية: فالحوار مع النشء يساعده على تصحيح خطئه بنفسه, ومن ثم تحقيق الذات والثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية.

- يسهم الحوار مع الأبناء داخل الأسرة بإكسابهم، الشجاعة الأدبية وفصاحة اللسان، فبعض الأبناء تجده ينشأ وهو لا يستطيع أن يعبر عما يجول في خاطره، لعدم تعوده على ذلك، بل قد تنشأ عنده مشكلة وهي ضعف قدرته على الكلام أو التعبير؛ لذا فإن اعطاء الأبناء فرصة التعبير عن أنفسهم وانفعالهم وتشجيعهم على الحوار، من أفضل الطرق الوقائية والعلاجية لعيوب النطق التي قد تعيق تواصلهم مع الآخرين.

- تنمية السلوك التعليمي: كالإيجابية والمشاركة الفاعلة ، وإشباع الحاجة للعلم، واستثارة قدرات الطلاب العقلية وتوجيهها للأفضل، وتقريب الأفكار والآراء، وزيادة المعلومات والحصيلة العلمية، والتوصل لكشف الحقيقة، وتوليد روح المنافسة، والدخول في المناقشات العلمية، كما يشجع الطالب على حرية التعبير و ينمي لديه القدرة على الاختيار السليم ، والقدرة على التنظيم الفكري والمعرفي، والقدرة على الاستخدام الأمثل للمعرفة في إنتاج الأفكار الجديدة .

- تنمية السلوك الاجتماعي: كحسن التعامل مع الآخرين، واحترام آرائهم وتقدير مشاعرهم، والبعد عن التعصب للآراء والاقتراحات، والأنانية وحب الذات، وتنمية

- روح العمل الجماعي والتعاون، ومعالجة القصور أو النقص في عناصر الشخصية، مثل قلة الذكاء، وضعف الجسم.
- نقل التجارب وتنشيط المعلومات: فالحوار داخل الأسرة يهدف إلى تنشيط المعلومات وتحديثها، ونقل تجارب الكبار إلى أذهان الأطفال.
  - يسهم الحوار في بناء شخصية النشء، ويكون ذلك من خلال تبني أسلوب الحوار الصادق وتعزيز وبناء مهاراته وأصوله وآدابه في نفوس الأبناء عبر تعليمهم كيفية التخاطب مع الآخرين، وعما يدور في أذهانهم والتعبير عن آرائهم حتى يتربوا على هذا الأسلوب.
  - إشباع الحاجات الاجتماعية للطالب: كالمشاركة والانتماء والصدقة والقبول من الآخرين، كما يعمل على تنمية الاحترام والتفاهم المتبادل ويدعم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلمين مع بعضهم البعض من جهة أخرى.
  - تهيئة النشء لمواجهة عالم المتغيرات: إن استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الحوار والمناقشة تساعد المتعلم على مواجهة المشكلات المتعددة وإعداده لعالم سريع التغير .
  - تنمية مفهوم المواطنة الصالحة لدى المتعلم حيث أنه الحوار من خلال الحوار يستطيع النشء أن يكتسب ثقافات متنوعة ومعارف كثيرة يمكن من خلالها أن تنمي الانتماء الوطني لديه حيث أنه يتكون لديه من خلال الحوار المعلومات المختلفة عن المجتمع والتي تدفعه إلى عمليات الانتماء والمواطنة لوطنه ومجتمع .
  - زيادة جرأة المتعلم و إكسابه القدرة على المواجهة حيث أن إكساب النشء للحوار يستطيع من خلاله توظيف مدلولات الكلمات كما أنه يمكن من خلال عمليات الحوار أن يكتسب ثقة في نفسه مما يدفعه إلى التحاور مع الآخرين .
  - نقل المتعلم من حيز التفكير الذاتي إلى آفاق التفكير الابتكاري والناقد لأن الحوار يتيح للمتعلم الوقوف على أفكار الآخرين ويستطيع جمع المعلومات المختلفة من

خلال التحوار مع الآخرين ومن ثم يستطيع تكوين رأي صائب أو يقوم بتقييم البدائل المختلفة حول الموضوع المطروح ومن ثم يستطيع اتخاذ القرار المناسب . ويرى (المطيري، ٢٠١٠م: ١١٦-١١٧؛ والمغامسي، ٢٠٠٤م: ٢٢١-٢٢٢؛ والباكر، ٢٠٠٧م: ٤-٥) بأن من ثمار الحوار في التربية ما يلي:

- الحوار التربوي وسيلة لحل المشكلات :حيث يمر الأبناء أثناء نموهم بمراحل مختلفة من الطفولة والمراهقة والشباب, وكل مرحلة لها خصائصها التي تتميز بها عن الأخرى كما أن لها مشاكلها الخاصة بها , ولا شك بأن وجود المشكلات عند الأبناء يعد أمراً طبيعياً، ذلك أن المشكلات موجودة عند جميع الأبناء بدون استثناء, والأبوان عن طريق الحوار يمكن لهما مساعدة الابن في الاعتماد على نفسه في حل مشكلاته, وتعويدته على مواجهة مشكلات الحياة اليومية وعلى الاستقلال, وتدريبه على عملية حل المشكلات وعلى إتباع الخطوات المنطقية والأساليب الصحيحة في هذا الحل.
- تقوية الروابط الأسرية : فالتربية بالحوار أمر في غاية الأهمية لتحقيق الانسجام الأسري في حياة الأبناء على مختلف مراحلها , فالنشء يحتاج إلى الاحتضان وإشباع حاجاته وإعطائه الاهتمام الكافي عندما يسأل أو يستفسر , كما يحتاج إلى إشعاره بأهميته, وذلك عن طريق إعطائه الوقت الكافي كماً ونوعاً.
- إثراء رؤية الطالب للأمور من خلال مساعدته على النظر إلى المسائل الخلافية من زوايا متنوعة، تمكنه من رؤيتها بصورة واقعية، ليحكم عليها بموضوعية.
- يساعد في توليد أفكار جديدة : ويكون ذلك من خلال المزج بين الأفكار المتعارضة للوصول إلى فكرة جديدة، أو إدخال بعض التعديلات على الأفكار المرفوضة؛ لتحسينها ومن ثم جعلها أكثر قبولاً.

نستنتج مما سبق بأن الحوار التربوي يؤدي دوراً حيوياً وبارزاً في دعم جميع جوانب النمو المختلفة لدى الأبناء، كما أنه يساعد في اكتشاف المشكلات التربوية ويسهم في علاجها، وعليه فإن على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تتبنى أسلوب الحوار كمبدأ تربوي في جميع تعاملاتها وأن تنتهج أسلوباً تربوياً مع النشء خاصة، وأن تغرس فيهم الإيمان بهذا

الأسلوب النبيل وتوضح لهم مفهومه وتعزز ثقافته وتنمي مهاراته من خلال الأساليب التربوية المختلفة.

### الأهمية الاجتماعية للحوار:

يعيش الفرد وسط جماعة ينتمي إليها ، والإنسان كما يرى ابن خلدون والكثير من علماء الاجتماع مدني بطبعه، فهو لا يستطيع العيش منعزلاً عن الناس، ولا شك بأن الحوار يعد احد أشكال التواصل الاجتماعي, فهو أساس العلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفاهم والتعاون والألفة والتواد، وهو ضرورة وحاجة ملحة بين جميع أطراف المجتمع، ويرى بكار (٢٠١٠م: ص ٨٣-٨٤) بأن الحوار يُعد في ظل الظروف الطبيعية التي يعيشها مجتمع ما، قيمة حضارية وإنسانية من الضروري أن يؤمن بها ويمارسها الفرد والمجتمع على حد سواء ؛ لتحقيق الاستفادة من إيجابيات الحوار المتعددة، وإيجاد التفاعل المستمر والمفيد بين أطراف الحوار ، وأنه قد تزداد أهمية الحوار عندما تواجه الأمة ظروفًا معينة وأحوالاً خاصة تمس وحدتها وكيانها وتماسكها، لذا فإن الحوار الناجح بين أفراد المجتمع يكشف عن الوجه الحضاري للأمم، حيث يعكس العلاقة الحسنة بين الأفراد، واتصاف المجتمع بالأخلاق الحسنة، كما يوفر الحوار الناجح بين أفراد المجتمع الوقت والجهد والمال، ويحقق المهمات والأهداف المرجوة منه، وكذلك يسهم في النجاة من العواقب السيئة التي تترتب على عدم الالتزام بأداب الحوار على مستوى الأفراد والمجتمعات.

ولا شك بأن الحوار يسهم في مواجهة الكثير من القضايا الاجتماعية المعاصرة في الميادين المختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية أو إيديولوجية، خاصة في ظل التقدم الهائل والعولمة التي يستخدمها العالم اليوم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، التي تتيح للفرد في أي مكان من العالم أن يشارك في الحوار ومتابعة الأحداث وتبادل الآراء مع الآخرين من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني والشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) (العبيد، ٢٠١٠م: ١٩) .

وقد ذكر العديد من التربويين والمفكرين أن الحوار والتواصل بين أفراد المجتمع فيه خير و نفع عظيم يعود على الفرد والمجتمع، ويمكن توضيح أهمية الحوار الاجتماعية في النقاط التالية (بكار، ٢٠١٠م: ٧٤-٧٥) (القحطاني، ٢٠٠٩م: ٢٤١-٢٤٤):

- الحوار يعمل على تقوية الروابط الاجتماعية: فهو من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم والتواد والتآلف بين أفراد المجتمع, والقضاء على الفرقة والنزاع والخلاف, وذلك لأن الحوار يساعد على تبادل الآراء المفيدة , وزيادة الثقة المتبادلة , وزيادة الوعي بالمسؤوليات والحقوق والواجبات الاجتماعية.
- الحوار وسيلة إلى تبادل الأفكار والخبرات والمعارف وإثراء الثقافة: لاشك أن تبادل الحوار المفيد بين أفراد المجتمع يمكنهم من الاستفادة مما لديهم من خبرة ومعرفة , فالحوار الاجتماعي يتيح إمكانية انبثاق فهم جديد ومعرفة متماسكة من خلال المجموعة المتحاورة, وهو الوسيلة الناجحة لتوصيل الأفكار الإنسانية واستقبالها .
- الحوار وسيلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: إذ يعتبر الحوار الاجتماعي وسيلة للتناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الحوار يسهم في التقريب بين الأطياف المختلفة في المجتمع وزيادة الاتفاق بينها: وذلك لما له من دور رئيس في تصحيح الأفكار الخاطئة، وتبني أفكار صحيحة موضوعية من دون تحيز ذاتي بعيد عن الحق، فالحوار الصادق يؤدي إلى الإفصاح عن كل ما يدور في الذهن بصدد الموضوع المتحاور، وهذا الحوار ينبه الإنسان إلى ما يفضله الآخر وما ينبذه، كما أنه يؤدي في نهايته إذا كان صادقاً وموضوعياً إلى حل جميع القضايا بشكل عادل.
- الحوار يعزز الوحدة الوطنية: فالحوار الوطني هو الأساس في أي لحمة ووحدة وطنية، لذا فإنه من المهم جداً أن يتحاور أعضاء المجتمع ويتناقشون بهدف الترابط الفكري والتكيف الوطني مع ظروف المجتمع وتحديات الداخل والخارج.
- الحوار يعزز نقاط الاتفاق ويضييق من دوائر الاختلاف مما يسهم في توحيد الصفوف وإزالة الاحتقان.
- الحوار يزيل الغموض ويكشف اللبس ويذيب الفوارق، وبه تتجلى الحقائق ويسود الاحترام وتتحقق العدالة.
- الحوار يفضي إلى السلام ونبذ العنف وتحقيق الاستقرار.

## كما تظهر أهمية الحوار الاجتماعية فيما يلي:

- الحوار ينشر التفاهم : إن القبول بمبدأ الحوار وحسن الاستماع، واحترام الرأي الآخر ، واكتساب فنيات توجيه النقد البناء وتلقيه، هي مهارات تفاهم بالإضافة لكونها مهارات وقيم تواصلية، فإذا انتشرت هذه الأخيرة وأصبحت جزءاً من العادات العقلية والانفعالية والسلوكية للناس (زمزمي ، ٢٠٠٢م: ٣٠٣).
- الحوار يحفظ النظام : فهو يث روح الجماعة والتعاون في الأفراد، ويبعد الأنانية وحب الذات المفرط، ويثبت روح الألفة والمحبة، مما يؤدي إلى التعاون وحفظ النظام (فادن, ٢٠٠٤م : ٥١).
- الحوار أحد أهم وسائل تنمية المجتمع والتغيير إلى الأفضل: فالحوار يؤدي إلى الانفتاح الفكري، ولا شك بأن ذلك يساعد على إيجاد فرص أقوى للتواصل في عالم تشابكت فيه العلاقات، وارتبطت المصالح وأصبح من المرفوض بل من المستحيل أن ينعزل جزء من الكون عن الآخر، وبات قبول الآخر والانفتاح الفكري عليه ضرورة للتعایش (موسى، ٢٠١٠م : ٩).
- الحوار يساعد على التحرر من بعض العادات والتقاليد السيئة حيث أن الحوار في كثير من الحالات يكون حواراً مفتوحاً ما بين طرفين هو المرسل والمستقبل وبالتالي فتتم فيه عمليات المكاشفة والمواجهة وفي الغالب ما يكون مبني على نوع من الصراحة والمصادقية مما يساعد على نشر العادات والتقاليد الجيد باعتبار أن العادات والتقاليد المنبوذة ستلاقي عدم قبول من الطرفين (الدعيج، ٢٠١٤هـ: ٦٦).
- وعليه فإنه من الأهمية بمكان أن تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها ببيت ثقافة الحوار ونشرها بين أفراد المجتمع وأن يتم تركيز الجهود على فئة الأطفال، وذلك لما للحوار مع النشء من أثر بالغ في تنمية شخصيته الاجتماعية، حيث يعمل على تنمية مهاراته الاجتماعية ويزيد من قدرته على الاندماج في المجتمع.

## عناصر الحوار:

وهي كالآتي (العبيد، ٢٠٠٩م: ٦٤):

١\_ المحاور: وهو قائد الحوار ومنظمه والمسئول عن نجاحه أو فشله، ويجب أن يمتلك مهارات الحوار التي تمكنه من أدائه جيداً ويستطيع من خلالها تحقيق أهدافه والوصول إلى نتائج إيجابية من خلاله.

٢\_ المحاور: وهو الطرف الآخر المشارك في الحوار ويختلف باختلاف ثقافته أو مهنيته أو وضعه الاجتماعي والمحاور قد يشارك في الحوار بعرض رأيه أو طرح معلومات حول موضوع معين أو الحديث عن نفسه أو الحديث عن شخصية أخرى يمتلك معلومات عنها.

٣\_ موضوع الحوار: وهو المضمون أو مجموعة الأفكار والمعاني التي يتم التحوار حولها، ويختلف موضوع الحوار وفقاً لنوعه والهدف من إجرائه.

## آداب الحوار:

تؤكد الدراسات التربوية والإنسانية على حقيقة مهمة، مفادها: من أراد أن يحقق مهارة اتصال وتواصل بنجاح مع الآخرين من خلال الحوار، عليه أن يلتزم بآدابه وأخلاقياته، وحتى يضمن نجاح الحوار، ويقطف الثمرة المرجوة من ذلك الحوار، ومنها آداب مكتملة تساعد على سرعة الوصول إلى النتائج المرجوة (السلطان، ١٤٢٦هـ: ٥٥).

ومن بين تلك الآداب كالآتي زايد، ١٤٢٧هـ: ٢٥ - ٢٦):

١\_ التزام القول الحسن، وتجنب منهج التحدي والإفحام: فحق العاقل اللبيب طالب الحق، أن ينأى بنفسه عن أسلوب الطعن والتجريح والهزء والسخرية، وألوان الاحتقار والإثارة والاستفزاز.

٢\_ حسن الاستماع وأدب الإنصات وتنب المقاطعة: فيطلب حسن الاستماع، واللباقة في الإصغاء وعدم مقاطعة حديث المحاور.

٣\_ تقدير الخصم واحترامه: ينبغي في مجلس الحوار التأكيد على الاحترام المتبادل من الأطراف، وإعطاء كل ذي حق حقه، فيخاطب بالعبارات اللاتقة المستحقة، والأساليب المهذبة.

## أهمية الحوار الأسري:

- ١) يعمل على تنمية علاقة ودودة بين أفراد الأسرة، فهو يعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع فيؤدي إلى التوصل إلى فهم كل من الطرفين للآخر.
- ٢) يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- ٣) يخلق التفاعل بين النشء وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم النشء الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
- ٤) يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثمراً صالحاً طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.
- ٥) تعد الأسرة المصدر الأول لمعرفة الطفل، والمصعب الرئيسي لفهمه الحياة، لذلك الحوار الأسري يجعله فرد معتز بنفسه واثق من نفسه.
- ٦) يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين (الأبناء، الآباء، المعلمين، المجتمع من حوله .....).
- ٧) يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
- ٨) يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الطرف الآخر.
- ٩) يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- ١٠) يعمل على التخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء.
- ١١) يعمل على تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والخاوف والقلق عند الأبناء.
- ١٢) يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة.

## ضوابط الحوار الأسري:

للحوار ضوابط تجعله حواراً إيجابياً و بناء منها:

- ١) تقبل الآخر، ومعنى ذلك قبول الآخر والاعتراف بحقه، وأن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني بالحكم.

٢) حسن القبول، وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجا من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية.

٣) الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها.

٤) توفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.

٥) تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي -المستمع- وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث وعينه.

٦) تجنب أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء الأزواج مع بعض أو الآباء مع الأبناء.

### أنواع الحوار الأسري:

#### • الحوار الايجابي:

هو حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء يتطلب مهارة في التعبير ومهارة في الإنصات، فهناك ثلاثة أمور تميز الأسرة الأكثر حوار واندماج وهي:

• تبادل رسائل واضحة ومباشرة.

• والاستماع الفعال.

• والتعبير اللفظي (حماد، ٢٠١٠م: ٤٧-٤٨).

ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

١) الحوار النقاشي: ويكون إما مواجهة أو مكتوب، وهو من أكثر الأساليب التي يتم من خلالها الحوار بين طرفين خصوصاً في الأمور التي تنحى منحى الجدلية أكثر، وقد تختصر مراحل كثيرة في التفاهم بين الطرفين. وكثير من الأسر لم تتعود هذا النوع من الحوار الزوجي مع أهميته وتأثيره الكبير في الحياة الزوجية، فالأولى من الزوجين عدم غلق هذا النوع من أنواع الحوار بل يجب طرح أي موضوع خصوصاً فيما يتعلق بجياتهما كزوجين وبما يتعلق بأمر أبنائهم ليتم الحوار فيه والاتفاق حوله، ولكن إذا كان الطرف الآخر لا يجب أو لا يجيد الحوار عبر الكلمات فإن الحوار النقاشي يتم عن طريق الكتابة، حتى لا

نجعل من هؤلاء اللذين لا يحبون المواجهة ذريعة للهروب من الحوار والتعبير عن رأيهم، ولا يقتصر هذا النوع من الحوار على هذه الفئة، بل هو نوع آخر من أنواع الحوار فقد يجد الإنسان مجالاً أكبر في التعبير عبر الكتابة خصوصاً في بداية الحياة الزوجية فقد يصعب على أحد الطرفين أو كلاهما عرض بعض الأمور مباشرة والتحدث حولها. المهم أن يخرج أفراد الأسرة وكل منهم قد فهم وجهة نظر الآخر ببساطة وبفهم واضح.

(٢) الحوار العابر: وهو من أكثر أنواع الحوارات الشائعة في داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء، وممارسة هذا الحوار عادة يكون تلقائي وبدون الشعور إنه حوار، كالتعليق على حدث ما، أو شرح لموضوع معين، فمثل هذه المداخلات تسبب مدخل جيد ومناسب للحوار.

(٣) الحوار عن طريق العيون: في كثير من الأحيان نجد العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام فقد يفهم الإنسان من خلال حوار من شخص آخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حوار مع أي طرف.

(٤) الحوار الشعري الإيجابي: ليس شرطاً أن يكون الحوار الأسري للمسائل الخلافية فقط أو للاتفاق حول أمر ما، فقد يكون هناك حوار يتبادل فيه الزوجان المشاعر العاطفية وأحاسيس كل طرف اتجاه الطرف الآخر، وهناك حوار شعري وإطراء إيجابي على سلوكيات الأبناء فهذا من شأنه أن يزيد الألفة والمحبة بين الأسرة ويقوي روابط الحب بينهم. فتستخدم المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الخلاف الأسري بحيث تحرك المشاعر من الجانب السالب إلى جانب أقل سلبية (مشاعر محايدة).

(٥) حوار مرآة الآخر: وهو من الأنواع الهامة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر، ويرتبط ذلك إيجابياً بالرضا عن العلاقة، والعكس صحيح، فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر، فالأسرة القادرة على وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار يظهرون اهتماماً أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر (الصدقي، ٢٠١١م: ١٤١).

## ● الحوار السليبي:

وهو التواصل اللفظي الخاطيء، وهو يعد مصدراً للمشاكل الأسرية، فهذا النوع من الحوار يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة، فتتضح على ملاحظتها الحياة الغير سعيدة وذلك لأنهم كثيراً ما يعقدون مشاكلهم ويزيدونها توتر عن طريق التواصل اللفظي الخاطيء؛ حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل مشحون بالتصيد على كلمات الطرف الآخر، ويكون ذلك بالطرق التالية:

(١) الحوار التعميزي: وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهي الحوار إلى أنه "لا فائدة".

(٢) حوار المناورة (الكر والفر): حيث ينشغل الزوجان أو أحدهما بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحي.

(٣) الحوار المبطن: وهنا يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه وذلك لكثرة ما يحتوي من التورية والألفاظ المبهمة، وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.

(٤) الحوار التسلطي (اسمع واستجب): هذا الحوار هو نوع شديد من العدوان حيث يلغي طرف كيان الطرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاور، بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر.

(٥) الحوار المغلق: كثير ما تتكرر تلك العبارة فيه (لا داعي للحوار فلن نتفق وهو نوع من التعصب والتطرف الفكري والنحسار مجال الرؤية.

(٦) الحوار العدواني السليبي: وهو اللجوء إلى الصمت والعداوة والتجاهل رغبة في مكابدة الطرف الآخر بشكل سليبي دون التعرض لخطر المواجهة (السلطان، ٢٦، ٤١٤: ٧٨).

## المبادئ الأسرية للتربية على الحوار:

وهناك بعض المبادئ والأسس التي ينبغي مراعاتها عند تربية الأسرة للأبناء على مبدأ الحوار، لكي تصبح ثقافة الحوار جزءاً أساسياً من شخصيته، طوال سنوات حياته، ومن أهم المبادئ ما يلي:

- ١- مراعاة آداب الحوار وسلوكياته : إذ ينبغي على الأسرة أن تعود الابن على آداب الحوار، وهي في جملتها مجموعة قيم أخلاقية وسلوكية، يراعيها الابن في محاوراته مع الآخرين، مثل حسن الاستماع وعدم رفع الصوت.
- ٢- احترام الآخر وتقديره : فالابن يسأل الأب والأم في حوار قصير ويتعلم منهما طريقة الإجابة في احترام متبادل لوجهات النظر.
- ٣- قبول الآخر والتعامل معه كما هو: يقابل الابن أحياناً في المنزل ضيوفاً كباراً وصغاراً، ويحييهم ، ويتحاور معهم، وهو في كل ذلك ينبغي تعويده على قبول هؤلاء الآخرين، بدون انطباعات شخصية سابقة.
- ٤- فهم الآخرين، وتفهم أحوالهم وأعدائهم وأخطائهم : إن خبرات الابن لا تزال محدودة في إطار مجتمع الأسرة الذي يعيش فيه، ولدى فعلى الأبوين توضيح اختلاف الآخرين عنه، في الميول والحاجات والقدرات، وتوضيح ان هناك أخطاء، تصدر عن الناس يتطلب بعضها أعذار من جانب الابن.
- ٥- المرونة والانفتاح على الآخر : وذلك يدفع بالابن إلى مواصلة النمو الاجتماعي، وصلل خبراته الشخصية والنفسية، مما يؤدي به إلى النجاح في المواقف المختلفة.
- ٦- غرس فضيلة التسامح والبعد عن التطرف في القول والعمل(محمد، ٢٠٠٨م:٥١٦-٥١٧).

### مقومات ومتطلبات تربية الأبناء على الحوار:

وهي كالآتي ( القحطاني، ٢٠٠٩م: ٢٩٩-٣٠٧):

أولاً: الإيمان بأهمية الحوار والافتتاح بجدواه:

فالإيمان بأن الحوار منهج رباني ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وانهجه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه وسيلة تربوية فعّالة في الإقناع، وبالتالي تغيير الاتجاه نحو الأمور وتعديل السلوك وفق النسق المراد ضرورة لابد منها.

ثانياً: ترسيخ ثقافة الحوار لدى الأبناء عن طريق التربية بالقدوة:

تعد القدوة من أهم أساليب التربية التي لها تأثير قوي في الأفراد، ففي فطرتهم نزع المحاكاة والتقليد للآخرين، فهم يتأثرون بما يشاهدونه علمياً أكثر مما يتلقونه نظرياً فقط،

والسبب في ذلك أن القدوة تمثل للإنسان المبادئ والأخلاق التي يؤمن بها ويعتقدتها مطبقة وسائرة على أرض الواقع.

ثالثاً: تعليم الأبناء آداب الحوار وتشجيعهم على ممارستها:

يقع على الأسرة مسؤولية عظيمة في غرس الأخلاق والآداب الإسلامية في نفوس الأبناء, حتى ينمو ويكبر وقد اكتسب القدرة على الاتصال الاجتماعي خصوصاً مع تعدد طبقات المجتمع وتنوع فئاته.

رابعاً: الاهتمام بخصائص النمو وإشباع دوافعه وحاجاته لدى الأبناء أثناء الحوار معهم:

إن إشباع احتياجات النمو المختلفة لدى الأبناء سواء كانت فيزيولوجية أم نفسية لها تأثير بالغ على توجه سلوكياتهم, ولذلك ولما كان الحوار والتواصل الأسري سلوكاً فإن قدرة الأبناء عليه توقف على مدى صحتهم النفسية, وتحررهم من أغلال احتياجاتهم التي قد تكلبهم عن التواصل في حال عدم إشباعها, لذلك كان لزاماً على الأسرة الاهتمام بهذا الجانب: لأن توفر الصحة النفسية والجسمية تربة خصبة تيسر تعلم مهارات التواصل.

خامساً: تنويع وتجديد أساليب الحوار مع الأبناء وعدم الجمود على نمط وطريقة واحدة:

إن تنويع أساليب الحوار مع الأبناء يزيد مع رغبتهم في التواصل المستمر والحوار مع الوالدين, لذا ينبغي على الوالدين التنقل في مجالسهم الحوارية مع الأبناء من أسلوب لآخر كضرب الأمثلة, والقصص, وسرد الأشعار بحيث يظهر المرئي دوري الراضي عن الوضع الراهن للأبناء على أي صورة كان, ثم يتدرج معهم في الحوار.

سادساً: التعرف على طريقة تفكير الأبناء وما يشغلهم من موضوعات:

إن إحساس الأبناء باختلاف طريقة تفكيرهم عن طريقة تفكير آبائهم, وشعورهم بتباين المفاهيم فيما بينهم, وتجعلهم يحجمون عن الحوار معهم, وحتى تجيد الأسرة التواصل الأسري مع الأبناء تحتاج إلى أن تتعرف على طريقة تفكيرهم, وما يتحاورون فيه, وما يشغل اهتمامهم من أجل أن تدخل معهم في الحوار وتناقشهم بموضوعية, فنطلق آرائها من الإحساس بالواقع وعدم الانعزال عنه, فيقتنعون بما تقول.

سابعاً: منح الأبناء الثقة الكافية في تصرفاتهم:

إن بين مصطلحي (الحوار والثقة) تلازم ضروري، فلا يمكن تحقيق أحدهما في غياب الآخر، فلا حوار بلا ثقة ولا ثقة بلا حوار، ولذلك يُعد اهتمام الأسرة ببناء الثقة المتبادلة بينها وبين أبنائها من أكبر المحفزات لحوارهم معها، لأن شعور الأبناء بهذه الثقة لا يجعل للخوف إلى نفوسهم سبيلاً. وبالتالي يدفع بعم إلى الإقبال على آرائهم ومصارحتهم بجميع ما يعتزق في نفوسهم من قضايا وما يمرون به من تجارب ناجحة أو فاشلة، مما يتيح الفرصة لأبنائهم بنقل تجاربهم وخبراتهم إليهم للاستفادة منها دون إجبارهم على الأخذ بها.

ثامناً: التخلص من الشعور بالفوقية أو الدونية عند الحوار مع الأبناء:

قد يكون شعور الوالدين بتفوقهم العلمي والثقافي وسعة خبرتهم في الحياة سبباً في رفض الحوار مع الأبناء وخصوصاً حوار العقول الصغيرة، فينبغي على الوالدين النزول إلى مستوى آرائهم ومحاورتهم والاستماع إليهم مهما كان موضوع الحوار أو فكرته لأن ذلك شأنه أن يغرس قيمة الحوار في نفوسهم فتغذى عقولهم بأهميته في معاملة الآخرين باستماع الرأي الآخر.

### معوقات الحوار الأسري:

تنشأ المعوقات الاجتماعية المهمة من تصرفات بعض الأشخاص الآخرين وأعمالهم، فترية الأبناء تقتضي دائماً تدخل الوالدين في كثير من شؤونهم والحد من حريتهم، ومنعهم من بعض التصرفات المعيبة أو الضارة، وينشأ كثير من المعوقات أيضاً من القيود التي يفرضها المجتمع ومن التقاليد والعادات (النعيمي، ٢٠٠٥ م : ٣٢، ٣٣).

وهناك العديد من المعوقات منها الآتي (الوايلي، ٢٠١٠ : ٩١-٩٨):

#### ١- التدخل الثقافي:

تتطور وسائل التأثير على ذهن أفراد الأسرة وتتضاعف أهمية هذه التأثيرات الشاملة والثقافات المتداخلة على عالم الأبناء بشكل خاص وهو عالم مفتوح على الجديد من المؤثرات والمثيرات الثقافية الشرقية والغربية متعددة الاتجاهات يتضمن الصراع بين الثقافة المادية وغير المادية، وجميع المؤثرات تحمل نماذج من الأفكار بعيدة عن نماذجنا الفكرية .

## ٢- الصمت في الحياة الزوجية:

إن الصمت الزوجي يخفي وراءه عوامل متشابكة متعددة منها:

- رفض التواصل اللفظي.
- الصمت الزوجي كإنبثاق لجوانب اضطراب متشابكة فأن مشكلات أي فرد في الأسرة لا يمكن فهمها بمعزل عن المشكلات الخاصة بباقي أفراد الأسرة والعوامل التي تظهر كتنفسير لما سبق هي:
- رتابة الحياة الزوجية.
- كثرة الاختلافات بين الزوجين.
- مشكلات الأبناء وعدم اتفاق الزوجين على رأي واحد فيما يتعلق بتنشئتهم.
- الجهل بمعنى الحوار وأهميته.
- انشغال أحد الزوجين أو كليهما عن الآخر.

## ٣- فقدان الأولاد الرعاية العاطفية من الوالدين:

إن السيطرة على الأولاد داخل الأسرة والنظرة المتمردة والمتشككة لهم تنتج أولاداً هم مجرد ضحايا للمشكلات يكثر في مثل هذه الأسرة التحذيرات والتوجيهات والتوبيخ غير الضروري والرقابة الصارمة ما يحجب كل نحو الحوار الأسري وفقدان الرعاية العاطفية من الوالدين والمحفزة للقيام بذلك الحوار.

## ٤- سوء الاستخدام العاطفي للأبناء:

يؤدي سوء الاستخدام العاطفي للأبناء نحو الأبناء إلى التطرف في استخدامه فيما إلى الإفراط في استخدام العقاب والتوبيخ وإما الإفراط في استخدام الثواب والدلال وكلاً الاستخدامين يعمل على توقيف أسلوب الحوار الأبناء والوالدين.

## ٥- الأسئلة الحرجة:

أفراد الأسرة يمرون في نموهم العقلي والاجتماعي بمراحل تحمل في طياتها أسئلة محرجة، تبحث عن إجابة مثل إنجاب الأطفال، حقيقة الموت فإن لم يجد أفراد الأسرة الإجابة عنها داخل الأسرة فإنهم حتماً سيبحثون عنها في وسائل الإعلام ومجتمع الزملاء، وتصبح بذلك

البيئة الأسرية غير مناسبة لإقامة الحوار ممارسته لخلوها من محاور لتلك الأسئلة الحرجة ومناقشتها.

#### ٦- الخلافات والمشكلات الزوجية الكثيرة:

تسبب للأبناء القلق الدائم والإحساس بعدم الأمن وخصوصاً عند انعدام التفاهم بينهم لإزالة أي خلاف.

#### ٧- جهل الوالدين بطريقة تعليم الأبناء قواعد السلوك المهذب:

بعض الآباء يظن القسوة هي الطريقة الوحيدة لتربية الأبناء وبعض الأمهات تظن أن السمع والطاعة من قبل الأبناء هي الطريقة الصحيحة لتعليم السلوك المهذب, وتكون المفاجأة بتمرد الأبناء ويفاجأ الوالدان باضطرارهما لترك الحبل على الغارب للأبناء لصعوبة التفاهم معهم ولفشلهم في التربية مع الحوار.

#### ٨- وسائل الإعلام والاتصال والترفيه:

الهجوم الإعلامي والتلفازي والشبكة العنكبوتية يحمل إلى الأبناء الدنيا والعالم الملون من الأفلام السينمائية والحلقات الحوارية المستوردة والنماذج الترفيهية الكرتونية وتجعل أفراد الأسرة في حوار آحادي الاتجاه من خارج الأسرة يستسلم لها الولدان والأبناء ويحدث خلل كبير داخلها وتنتقل كثير من المفاهيم المغلوطة إلى الأسرة دون تدخل أو توعية.

#### ٩- مجتمع الأصدقاء:

وهو من المؤثرات على الحوار الأسري, حيث يقوم ذلك المجتمع بضخ مجموعة من السلوكيات, مجموعة من التغيرات وردود الأفعال نحو المواقف الاجتماعية, وتمثل القيم والسلوك من حيث القبول والرفض وهو بهذا يسحب مساحة الحوار الأسري من الأبناء خارج الأسرة.

#### ١٠- غياب القدوة الصالحة:

إن غياب القدوة الصالحة داخل الأسرة تقلل ثقة الأبناء وضياع الدليل القيم والسلوك الحسن في مسارها وتوقف الحوار بين أحد أفراد الأسرة مع أسرته واللجوء نحو قدوة صالحة خارجها.

## ١١- ضعف التربية الإيمانية:

إن أهمية التربية الإيمانية داخل الأسرة تتبع من أنها الدافع الأساسي للبحث عن توازن الجوانب الأساسية للفرد وهي:

- الجانب العقلي.
- الجانب الانفعالي.
- الجانب الروحي.
- الجانب الاجتماعي.
- الجانب الجسمي.

وفقدان النمو في هذه الجوانب يوحد شخصية أحادية المهارات ومشوهة الأفكار عاطفية الحكم على المواقف الحياتية وشمولية التربية الإيمانية تضفي متانة على الحوارات الأسرية وإبداعاً في التفكير وقوة في الاستدلال وعاطفة تدفع النفس نحو الاعتدال غي الأحكام على المواقف التي تواجه أفراد الأسرة.

## ١٢- ضغوط الحياة:

إن ضغوط العمل والحياة التي تواجه الوالدين تسهم في زيادة الجفاء مع الأبناء وتزيد من انشغالهما عن الجلوس والحوار الأبناء, ولا يشعر الآباء بخطورة الموقف إلا بعد فوات الأوان وخسارة الأبناء(الباكر، ٢٠٠٧م : ٦٨-٦٩).

## أسباب ضعف الحوار الأسري:

وهي كالآتي (الوايلي، ٢٠١٠ : ٩٨ - ٩٩):

- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة, يقلل من فرصة الحوار, و ذلك ظناً منهم بعدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الآخر.
- انشغال كل من الأب الأم بأعمالهما ومهماهما بعيداً عن الأبناء والمنزل.
- ضعف الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة.
- الجهل بأساليب الحوار الفاعلة.
- عدم أخذ الحوار على محمل الجد بكونه ترفاً زائداً للابن, يمكن الاستغناء عنه.
- دخول الفضائيات التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث.

- اختلاف معطيات العصر من جيل إلى آخر، فجيل الآباء يختلف عن الأبناء تماماً.
- الاعتماد على القوة من قبل الوالدين وإهمال عاطفة الآباء التي يحتاجها الأبناء.
- ديكتاتورية بعض الآباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبنائهم، اعتقاداً منهم أنهم أكثر خبرة من الأبناء فلا يحق لهم مناقشة أمورهم.
- وجود الخاديات في البيوت وإسناد المهمات الرئيسية في شؤون الأسرة إليهن سواء مهمات خاصة للزوج أم الأبناء مما يحدث الفجوة داخل الأسرة.
- الترف المادي الزائد عن حده الطبيعي حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر جزءاً من حياة الأبناء وهم في أعمار صغيرة فأخذت وقتاً طويلاً منهم عن أسرهم فابتعدوا وانقطع الاتصال الحوارى معهم، وأضعف تعليمهم فنون الحوار.
- ويرى حماد أن من أسباب ضعف الحوار ما يلي (حماد، ٢٠١٠: ٤٣-٤٤):
- ممارسة العنف ضد الأبناء من قبل الأبوين أو أحدهما.
- انشغال الأبوين في أعمالهم الخاصة.
- لجوء الآباء إلى أساليب العتاب والاستهزاء والتجريح واستحضار الأخطاء للأبناء.
- التباعد بين الآباء والأبناء وما يترتب عليه من الجفاء و فتور العلاقة.
- ضعف الثقة، فالثقة التي بين الآباء والأبناء هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال.
- عدم إنصات الآباء إلى الأبناء.
- وأيضا يرى الصديقي أن من بين الأسباب ما يلي :
- تفعيل الآباء لثقافة الخوف لدى الأبناء، مما يؤدي إلى نشوء ثقافة الصمت.
- عدم التربية على الاستقلالية، وتفعيل روح التبعية.
- وجود العلاقة السلطوية لا التفاعلية المفتوحة بين الأب والابن، وهذا النوع من الحوار يجد من درجة التواصل، ويقتل روح الحوار (الصديقي، ٢٠١١: ١٦٥).
- إن الحوار الأسري داخل الأسرة وتبادلها بين أفرادها أمر ليس بالبسيط في مردودة، وهناك أمور كثيرة ينبغي مراعاتها ليؤتي هذا الحوار ثماره المرجوة ، ولا تقتصر على فرد دون الآخر فهي عملية تبادلية بينهم ويتوجب التكاتف لمواجهة لأي معوقات.

## وسائل تقوية وتفعيل الحوار الأسري:

- ١) إكساب الأزواج أسس وفاعلية الحوار والمشاركة، مع تنويرهم بالطرق والمهارات والمعارف الضرورية التي لها السبيل الأساسي في المحافظة على استقرار الأسرة.
- ٢) توعية أفراد الأسرة بأهمية التواصل والتآزر العائلي فيما بينهم.
- ٣) تعزيز الجوانب السيكولوجية والفيولوجية والصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة.
- ٤) زيادة مساحة الحوار غير اللفظي؛ فهو لا يقتصر على اللسان فقط، بل يشمل الإشارات، والرموز، والنظرات، واللمسات،...
- ٥) استخدام الأساليب العقلية في التربية والبعد عن العقاب البدني قدر الإمكان.
- ٦) محاولة من الزوجين إظهار أمثلة يُحتذى بها أمام الأولاد (النمذجة).
- ٧) استمرارية الحوار داخل الأسرة يقيها من التفكك والارتباك.
- ٨) زيادة التفاعل والتكامل بين الأسرة والمدرسة.
- ٩) العمل على نشر ثقافة الحوار الأسري عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- ١٠) التدريب المستمر لأفراد الأسرة: من خلال (الدورات التربوية، القراءة في المجال، وجود مراكز متخصصة للاستشارات التربوية).
- ١١) الاستفادة من أفراد المجتمع المتخصصين في مجال علم النفس والتنمية البشرية.
- ١٢) تفعيل دور المسجد في المجتمع، وتحمل العلماء والمشايخ لمسؤولياتهم الدعوية والتوجيهية (بكار، ٢٠١٠م : ١٠٦-١٠٧).

## تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري :

يعتبر العصر الذي نعيش فيه هو عصر الاتصال حيث أحدثت الاتصالات الحديثة ثورة في عمليات الاتصال بشتى صوره ، ولعل أبرز هذه التأثيرات التأثير على الأسرة والمجتمع والتأثير على الحوار داخل الأسرة ، حيث أن وسائل الاتصال تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على عمليات الحوار سواء داخل الأسرة أو خارجها وأيضاً على عمليات التواصل الاجتماعي ، وبالنظر إلى وسائل الاتصال الحديثة باختلاف أنواعها يلاحظ أن لها تأثيرات حيوية على الحوار الأسري وقد تكون هذه التأثيرات إيجابية وسلبية ، وسنتطرق على تأثير هذه الوسائل بشيء من التفصيل وذلك على النحو التالي :

(١) بالنسبة للهواتف المحمولة (الجوال) فإن هذه التقنية أصبحت تقنية عالية وساهمت بشكل كبير في عمليات الاتصال وأدت إلى اختصار المسافات والوقت وساهمت في عمليات التقارب والحوار ، كما أنه أدى وجود هذه الوسيلة إلى إيجاد مجالات للتداول والتشاور والنقاش بين أفراد الأسرة أو أفراد المجتمع الواحد أو العائلة الواحدة ، وذلك من خلال ما توفره هذه التقنية من استخدامات متنوعة ، فللمشاركات الاجتماعية يتم استخدام الرسائل النصية بصيغة (SMS) أو استخدام البرامج الحديثة (كالواتس أب) وتبادل المقاطع الصوتية والصور وملفات الفيديو وغيرها ، مما أدى إلى زيادة فرص الحوار بين أفراد الأسرة سواء داخل المحيط الأسري أو خارجه ، فأصبح هناك شيء من المرونة في عمليات الاتصال ، فعلى سبيل المثال قد يكون الحوار أو النقاش في موضوعات بين أفراد الأسرة في أماكن مختلفة يسهل عن طريق المكالمات الجماعية أو (المجموعات) أو استخدام الرسائل أو مقاطع الفيديو والصور ، كل هذا عن طريق الهاتف ومن ثم يمكن إبراز إيجابيات هذه الوسيلة كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة بالنسبة لعمليات الحوار الأسري فنذكر على سبيل المثال لا الحصر الإيجابيات التالية :

- أن هذه الوسيلة عملت على تسهيل ونقل الموضوعات المختلفة بصورة تعتبر جيدة ، أي أنه يمكن التداول ومناقشة أحد الموضوعات عن طريق استخدام هذه الوسيلة .
- التكلفة المادية لاستخدام هذه الوسيلة تكاد تكون بسيطة جداً مما يزيد ويشجع على استخدامها فضلاً عن سهولة الاستخدام .
- الانتشار السريع لهذه الوسيلة تدفع أفراد الأسر و المجتمع إلى استخدامها للتداول أو النقاش في موضوع معين أو أحد الموضوعات الخاصة التي تخص الأسرة.
- تتسم هذه الوسيلة بالأمان سواء من ناحية الحفاظ على سرية المعلومات التي يمكن مناقشتها أو التداول بخصوصها .

أما بالنسبة لسلبيات هذه الوسيلة فتتمثل في الآتي :

- أنه يمكن استخدام هذه الوسيلة بطرق غير مشروعة .
- أن هذه الوسيلة يمكن أن تؤدي إلى فرض نوع من العزلة على المستخدمين عن طريق تكوين مجموعات خارج المجتمع الأسري مما تفرض العزلة على بعض أفراد الأسرة خاصة من يمرون بمرحلة المراهقة.
- أن هذه الوسيلة يمكن أن تؤدي إلى إحداث العديد من المشكلات نتيجة للاستخدام الغير جيد كاستخدامها في المضايقات أو الدخول لمواقع إباحية في الإنترنت أو إرسال بعض الصور والمقاطع الغير لائقة .
- استخدامها في بعض العمليات الغير شرعية والتي تتناسب مع طبيعة الشريعة الإسلامية ومجتمعنا السعودي .

(٢) بالنسبة للإنترنت حيث تعتبر هذه الوسيلة من الوسائل الحديثة والتي أدى انتشارها إلى ربط العالم وجعله بمثابة قرية واحدة ، أي أنه أصبح هناك انتقال للثقافات دون التقيد بحدود أو مسافات أو وقت للحصول على المعلومات والتعارف مع الآخرين ، فهذه الوسيلة أدت إلى انتشار ثقافي بشكل كبير ، هذا بالإضافة إلى أنها أسهمت في الحوار نتيجة للوقوف على الثقافات المختلفة حيث أن ما ييثر أو ما ينشر عبر الإنترنت ساهم في التعرف على موضوعات جديدة ، كما ساهم في منح مجالات للحوار والنقاش ، وبالتالي يمكن بلورة إيجابيات وسلبيات هذه الوسيلة على النحو التالي فمن الإيجابيات :

- أن شبكة الإنترنت تعتبر أكبر مصدر للمعلومات يتم الاستعانة بها في عمليات التثقيف والحوار والنقاش في الموضوعات المختلفة.
- أن هذه الشبكة ساهمت في توفير بعض السمات والخصوصيات كالبريد الإلكتروني والمحادثات وشبكات التواصل الاجتماعي كالفيس حيث أصبح هناك إرفاق للملفات والوثائق المختلفة بصورة أسرع من البريد العادي والسريع ووسائل الاتصال التقليدية مما يسهل على مستخدميه عمليات الحوار والنقاش داخل أفراد المجتمع والأسرة أيضاً.

- ساهمت شبكة الإنترنت في نقل الثقافات المختلفة الأمر الذي أدى إلى زيادة المحصول الثقافي سواء من ناحية اللغوية أو من ناحية الموضوعات وزيادة الإمكانات سواء على المستوى الأسري أو على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع ومحاولة الأفراد التحوار والنقاش وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يمكن أن تواجه الأسرة بسبب شبكة الإنترنت ، أي أنه ساهم على تفعيل عمليات الحوار داخل الأسرة.
  - من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ساهمت هذه الشبكات في توفير ما يسمى بالفيس وهي شبكة تعارف عالمية ساعدت على معرفة الأفكار المختلفة مما ساهم في زيادة الحوار لدى الأفراد داخل الأسرة والمجتمع.
  - أدت وجود خدمة التويتز عبر الإنترنت إلى التعرف على الآراء في الموضوعات المختلفة وبشكل مختصر وبصورة لا تزيد عن عدد معين من الكلمات والأحرف مما يؤدي إلى إثراء معارف الأفراد واستخدام المهارات المختلفة لعمليات الحوار، وإطراء المشكلات بشكل مبسط ومختصر وإيجاد الحلول أيضاً بشكل مبسط ومختصر.
  - كما ساهمت خدمة اليوتيوب وغيرها من المواقع في توفير المقاطع المختلفة التي تبين إيجابيات وسلبيات المواقف والثقافات الأخرى من خلال استعراض مقاطع الفيديو المختلفة مما يزيد من قدرة الفرد على الحوار.
- أما بالنسبة لسلبيات استخدام الإنترنت فتمثل في :**
- إهمال الأنشطة الأسرية ، ومسؤوليات العمل داخل الأسرة والأحداث الاجتماعية من أجل قضاء ساعات على الإنترنت .
  - الاشتياق إلى الجلوس إلى الإنترنت والإفراط في قضاء الوقت فيه وقلة الحوار داخل الأسرة.
  - الشعور بالعزلة والانسحاب عن التحوار مع أفراد الأسرة.
  - تفضيل التحدث عبر الشبكة بدلا من المحادثة المباشرة وجهها لوجه .

- النوم أقل من خمس ساعات يومياً .
- عدم القدرة على التحكم في الوقت بعد الدخول إلى الشبكة .
- إنكار الوقت الكبير الذي ينقضي على الشبكة رغم زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت .
- شكوى المحيطين من كثرة الوقت المنقضي أمام الجهاز .
- استخدام الإنترنت للهروب من مشكلات أخرى .
- التوتر النفسي وزيادة الحركات العصبية والقلق والحركات اللاإرادية والإرادية بالأصابع .
- إهمال الأهل والأصدقاء والكذب والخداع .

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع ومنهج الدراسة .
- مجتمع وعينة الدراسة .
- أداة الدراسة .
- حدود الدراسة.
- أساليب المعالجة الإحصائية .

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة ويوضح مجتمع وعينة الدراسة كما يتطرق لأداة الدراسة والإجراءات التي تم اتباعها والتحقق من صدقها وثباتها ويبين كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها لمعالجة بيانات الدراسة وذلك على النحو التالي:

#### أولاً : نوع منهج الدراسة :

تتسمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية حيث إنها تفيد في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وأن الدراسات الوصفية تهتم بدراسة ووصف الظواهر الإنسانية والمشكلات الاجتماعية (عبيدات، ١٩٩٨م: ١٧٩) والتي تمثل بالنسبة للدراسة أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والشبكة العنكبوتية) على الحوار الأسري.

واختارت الباحثة المنهج المسح الاجتماعي وهو يعتبر من أنسب المناهج لمثل هذه

الدراسة، وقد تم اختيار المنهج بناءً إلى الاعتبارات التالية:

- أن هذا المنهج يعتمد على أدوات وأساليب البحث العلمي .
- يمكن تعميم أدوات هذا المنهج على أكبر عدد ممكن من المبحوثين .

#### ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة بالأسر السعودية المقيمة في مدينة الرياض والتي لديها أجهزة هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر لاستخدام شبكة الإنترنت ولكن نظراً لعدم وجود إحصائية لعدد الأسر السعودية التي تفتني هذه الأجهزة المختلفة بالإضافة إلى وجود عدد آخر من الأسر التي لا تملك مثل هذه الأجهزة ؛ فقد لجأت الباحثة إلى استخدام العينة العشوائية لتطبيق الاستبيان الخاص بهذه الدراسة.

والعينة العشوائية البسيطة هي " التي تقوم على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث وتحقيق الهدف من الدراسة أي انها تمثل المجتمع الأصلي بالحالات التي اختارها لتكوين العينة". كما أن حجم العينة الأمثل يترك لتقدير الباحث ،

أي أن الباحث لا يلتزم بأي محددات أو ضوابط سواء بعدد المفردات أو نوعها" (عبيدات، ١٩٩٨م: ١٤٦).

وقد اعتمدت الباحثة على علاقاتها الاجتماعية في توزيع الاستبانة حيث قامت بالاستعانة بمن تعرف من أقارب ومعارف وصديقات لتوزيعها على من يعرفون ، واشترطت أن يقوم بتعبئة الاستبيان الزوجان أو أحدهما أو الأبناء بشرط أن يكونوا ممن يقتنون وسائل الاتصال الحديثة كأجهزة الهواتف الذكية والكمبيوتر الشخصي .

وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة قدرت بـ ٤٠٠ أسرة ومن ثم قامت الباحثة بتوزيع استمارات الاستبيان عليهم وقد ورد ٣٨٨ استمارة استبيان وعند إدخال البيانات للحاسب الآلي تبين وجود خطأ بعدد ٨ استمارات ، وبالتالي تم استبعادهم وبناءً عليه جرى تحليل البيانات على أساس ٣٨٠ استمارة استبيان، وبذلك تكون نسبة الاستمارات التي تم تحليلها إلى نسبة الاستمارات الموزعة ٩٥% .

#### ثالثاً: أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، وقد روعي في هذه الأداة أن تشمل على كافة الأسئلة والمتغيرات لموضوع الدراسة.

#### أ) بناء الأداة :

قسمت هذه الأداة إلى قسمين :

- يشتمل القسم الأول على المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة كالعمر والمستوى التعليمي والدخل الشهري للأسرة والطريقة التي يستخدم بها أفراد العينة الأجهزة الذكية والإنترنت ومكان تواصلهم وعدد سنوات استخدامهم والشبكات التي يتعاملون معها وأيضاً عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في شبكات التواصل الاجتماعي .

- أما القسم الثاني فيدور حول الأسئلة والمحاور الأساسية التي تحوي موضوع الدراسة وتكونت من ٤٧ عبارة موزعة على المحاور التالية :

١ . إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري من وجهة نظر أفراد

العينة وتضمنت (١٦) عبارة .

٢. سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري من وجهة نظر أفراد العينة وتضمنت (١٤) عبارة .

٣. أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري من وجهة نظر أفراد العينة وتضمنت (١٧) عبارة .

وقد تبنت الباحثة في إعدادها للاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) وقسم هذا المقياس إلى خمسة فقرات حيث يعبر رقم (٥) عن أعلى درجة بينما يعبر الرقم (١) عن أقل درجة ، حيث درجات المقياس على النحو التالي :

موافق بشدة (٥) . موافق (٤) . محايد (٣) .

غير موافق (٢) . غير موافق إطلاقاً (١) .

### ب) الصدق والثبات :

(١) صدق أداة الدراسة :

١- الصدق الظاهري: بعد تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) وعرضها على مجموعة المحكمين من ذوي العلم والخبرة الذين طابقوا أسئلة الاستبيان مع الأهداف الموضوعية وقاموا بتعديل بعض الفقرات وإلغاء بعضها إلى أن ظهرت الأداة في صورتها النهائية حيث تم إجراء التعديلات في ضوء التوجهات التي أدلى بها محكمون استمارة التحكيم والتي اتفق عليها سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات أو تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها أو إضافة عبارات جديدة حيث تم اختيار العبارات التي حصلت على اتفاق (٨٠%) من المحكمين.

٢- الصدق البنائي: عرضت الباحثة استمارة الاستبيان على (٣٠) أسرة للإجابة عليها ثم تم إعادة عرضها عليهم مرة أخرى للوقوف على مدى وضوح العبارات ومطابقة الإجابات والوقوف على مدى الاختلاف في الإجابات وقد تبين أنه لا يوجد اختلاف كبير مما يبين أن هناك صدق بنائي في إجابات الأسر .

(٢) الاتساق الداخلي:

تم احتساب قيمة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة) في هذه الدراسة باستخدام معامل الارتباط لكل عبارة مع إجمالي المحور وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط المحور الأول

| رقم العبارة | قيمة الفا اذا حذف<br>العنصر | معامل الارتباط<br>المصحح | معامل بيرسون |
|-------------|-----------------------------|--------------------------|--------------|
| ١           | ٠.٦٦٧                       | ٠.٣٩٤                    | **٠.٤٦٩      |
| ٢           | ٠.٦٧١                       | ٠.٣٤٠                    | **٠.٤١٧      |
| ٣           | ٠.٦٧٤                       | ٠.٣٩٤                    | **٠.٤٤٠      |
| ٤           | ٠.٦٧٤                       | ٠.٣٥١                    | **٠.٤٠٩      |
| ٥           | ٠.٦٧١                       | ٠.٣٦٣                    | **٠.٤٣٣      |
| ٦           | ٠.٦٧٨                       | ٠.٢٦٦                    | **٠.٣٢٨      |
| ٧           | ٠.٦٨٠                       | ٠.٢٧٢                    | **٠.٣١٩      |
| ٨           | ٠.٦٧٨                       | ٠.٣١٢                    | **٠.٣٦٢      |
| ٩           | ٠.٦٧٢                       | ٠.٤٧١                    | **٠.٥١٠      |
| ١٠          | ٠.٦٧٧                       | ٠.٤٠٩                    | **٠.٤٤٣      |
| ١١          | ٠.٦٧٧                       | ٠.٤١٨                    | **٠.٤٥٢      |
| ١٢          | ٠.٦٥٩                       | ٠.٣٨٦                    | ٠.٠٢١        |
| ١٣          | ٠.٦٧٧                       | ٠.٤٦٨                    | ٠.٠٢٢        |
| ١٤          | ٠.٦٧٦                       | ٠.٤٩٠                    | ٠.٠٤٠        |
| ١٥          | ٠.٦٧١                       | ٠.٥٠٤                    | **٠.١٧٧      |
| ١٦          | ٠.٦٧٧                       | ٠.٤٤٢                    | ٠.٠٩٣        |

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وتوضح بيانات الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة وإجمالي

محورها كان دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صلاحية أداة الدراسة.

جدول رقم (٣)  
معامل الارتباط المحور الثاني

| رقم العبارة | قيمة الفا اذا<br>حذف العنصر | معامل الارتباط<br>المصحح | معامل بيرسون |
|-------------|-----------------------------|--------------------------|--------------|
| ١           | ٠.٧٣٢                       | ٠.٥٦٦                    | **٠.١٥٧      |
| ٢           | ٠.٧٣٣                       | ٠.٥٤٦                    | *٠.١١٣       |
| ٣           | ٠.٧٣٣                       | ٠.٥٥١                    | *٠.١١٦       |
| ٤           | ٠.٧٣٦                       | ٠.٤٨٨                    | **٠.١٤٢      |
| ٥           | ٠.٧٣٤                       | ٠.٥٣٥                    | **٠.٣٦٤      |
| ٦           | ٠.٧٣٠                       | ٠.٤٩٥                    | ٠.١          |
| ٧           | ٠.٧٢٦                       | ٠.٥٢٣                    | **٠.٤٩٦      |
| ٨           | ٠.٧٣٣                       | ٠.٥٢٧                    | ٠.٢٦٤        |
| ٩           | ٠.٧٢٩                       | ٠.٦٥٨                    | **٠.٣١٨      |
| ١٠          | ٠.٧٢٤                       | ٠.٥٩٨                    | **٠.٢٨٠      |
| ١١          | ٠.٧٣١                       | ٠.٥٦٠                    | **٠.٢٧٩      |
| ١٢          | ٠.٧٢٨                       | ٠.٦٠٨                    | ٠.١          |
| ١٣          | ٠.٧٣٧                       | ٠.٥٦٢                    | **٠.٣٥٩      |
| ١٤          | ٠.٧٣٧                       | ٠.٥٢٣                    | **٠.٢٩٣      |

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وتوضح بيانات الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة وإجمالي محورها كان دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صلاحية أداة الدراسة.

جدول رقم (٤)

معامل الارتباط المحور الثالث

| معامل بيرسون | معامل الارتباط | قيمة الفا اذا<br>حذف العنصر | رقم العبارة |
|--------------|----------------|-----------------------------|-------------|
| ** ٠.٣٠٨     | ٠.٢٦٢          | ٠.٦٩٥                       | ١           |
| ** ٠.٣٧٠     | ٠.٣٠٧          | ٠.٦٩٠                       | ٢           |
| ** ٠.٢٥٢     | ٠.١٦٦          | ٠.٦٩٨                       | ٣           |
| ** ٠.٣٣٨     | ٠.٢٨٢          | ٠.٦٩٣                       | ٤           |
| ** ٠.٢٦٣     | ٠.٢١٥          | ٠.٦٩٧                       | ٥           |
| ** ٠.٤٨١     | ٠.٣٨٥          | ٠.٦٧٨                       | ٦           |
| ** ٠.٥٨٢     | ٠.٥٠٤          | ٠.٦٦٨                       | ٧           |
| ** ٠.٥٦٩     | ٠.٤٨٩          | ٠.٦٧٠                       | ٨           |
| ** ٠.٥٨٩     | ٠.٥١٦          | ٠.٦٦٩                       | ٩           |
| ** ٠.٦٠٤     | ٠.٥٢٦          | ٠.٦٦٦                       | ١٠          |
| ** ٠.٤٢٩     | ٠.٣٣١          | ٠.٦٨٣                       | ١١          |
| ** ٠.٤٤٤     | ٠.٣٥٤          | ٠.٦٨٢                       | ١٢          |
| ** ٠.٣٦٩     | ٠.٣٥١          | ٠.٦٥٢                       | ١٣          |
| ** ٠.٤٢٦     | ٠.٣٦٨          | ٠.٦٨١                       | ١٤          |
| ** ٠.٤٧٦     | ٠.٥٧٤          | ٠.٦٧٩                       | ١٥          |
| ** ٠.٥٩٤     | ٠.٣٧٤          | ٠.٦٦٣                       | ١٦          |
| ** ٠.٤٦٨     | ٠.٣٦٣          | ٠.٦٨٢                       | ١٧          |

\*\* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)

وتوضح بيانات الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة وإجمالي

محورها كان دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ .

### ٣ - معامل الثبات

تم تحليل ثبات الدراسة من خلال معامل ألفا كرنباخ بالتحليل الإحصائي عن طريق برنامج SPSS حيث بلغت درجة الثبات العام لمحاو الدراسة ٠.٧٦ .

#### جدول رقم (٥)

#### قيمة الثبات لمحاو الدراسة

| المحو   | عدد القيم | قيمة الثبات |
|---------|-----------|-------------|
| الأول   | ١٦        | ٠.٧٣٦       |
| الثاني  | ١٤        | ٠.٧٤٧       |
| الثالث  | ١٧        | ٠.٨٢٠       |
| المجموع | ٤٧        | ٠.٧٦٧       |

أي أن الثبات العام ٠.٧٦% وهو ثبات جيد .

#### رابعاً: حدود الدراسة :

- ١- الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على دراسة أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والشبكة العنكبوتية "الإنترنت") على الحوار الأسري.
- ٢- الحدود المكانية : تم تطبيق هذه الدراسة على الأسر السعودية وذلك في عدد من أحياء مدينة الرياض (المربع، العليا، النسيم، العريحاء، السويدي).
- ٣- الحدود الزمنية : طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٥ هـ .

#### خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام الطريقة الآلية باستخدام برنامج SPSS وذلك نظراً لكبر حجم العينة وفي نفس الوقت لكثرة المقاييس الإحصائية المطلوبة حيث أن هذا البرنامج يتسم بالمرونة الكافية للحصول على مثل هذه المقاييس, وبعدها تم جمع البيانات عن طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة، وإدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي، تم

معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences)

واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

- ١- حساب التكرارات والنسب المئوية .
  - ٢- مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي).
  - ٣- مقاييس التشتت (الانحراف المعياري).
  - ٤- تحليل التباين الأحادي one Away Anova .
- ووفقا لمقاييس ليكارت تكون قيم المتوسط المرجح على النحو التالي :

$$(0.8 = 5 \div 4 = 1 - 0.8)$$

وبناء عليه :

١.٨٠ = ١ + ٠.٨٠ مستوى ضعيف، وهكذا بقية المستويات حسب ما يلي:

### جدول رقم (٦)

#### مستوى وقيمة المتوسط الحسابي

| المتوسط المرجح | المستوى   | نسبة المستوى |
|----------------|-----------|--------------|
| من ١ : ١.٨٠    | ضعيف جدا  | 20 %         |
| من ١.٨١ : ٢.٦٠ | ضعيف      | 36 %         |
| من ٢.٦٠ : ٣.٤٠ | متوسط     | 52 %         |
| من ٣.٤١ : ٤.٢٠ | مرتفع     | 68 %         |
| ٤.٢١           | مرتفع جدا | 84 %         |

## الفصل الرابع

### تحليل البيانات وعرض النتائج

- الخصائص الأولية لعينة الدراسة.
- تحليل البيانات الأساسية .

## الفصل الرابع

### تحليل البيانات وعرض النتائج

#### تمهيد:

يتناول هذا الفصل تحليل البيانات ومناقشة النتائج حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والشبكة العنكبوتية) على الحوار الأسري ولتحقيق هدف الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان وتم توزيعها على عينة من الأسر بمدينة الرياض حيث تم توزيع ٤٠٠ استمارة ورد منها ٣٨٨ استمارة وعند إدخال البيانات للحاسب الآلي تبين وجود أخطاء بـ ٨ استمارات وتم استبعادهم ، وبناءً عليه جرى التحليل على أساس ٣٨٠ استمارة.

#### (١) خصائص عينة الدراسة :

#### جدول رقم (٧)

#### توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس

| النسبة % | تكرار | الجنس   |
|----------|-------|---------|
| ٥٥.٥%    | ٢١١   | ذكر     |
| ٤٤.٥%    | ١٦٩   | أنثى    |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع |

الجدول رقم (٧) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب الجنس حيث جاءت الترتيب الأول للذكور حيث بلغت نسبتهم ٥٥.٥% وجاءت في المرتبة الثانية الإناث من أفراد العينة بنسبة ٤٤.٥% حيث كان أغلب أفراد الدراسة من الذكور حيث كان توزيع الأداة على العينة يتمثل في أن تعطي الباحثة لأي فرد من الأسرة سواء كان ذكراً أو أنثى بالإجابة على أسئلة الاستبيان وكانت العينة الغالبة هي الذكور.

جدول رقم (٨)  
توزيع عينة الدراسة بحسب العمر

| النسبة % | تكرار | العمر                   |
|----------|-------|-------------------------|
| ١٧.٩%    | ٦٨    | أقل من ٢٥ سنة           |
| ٥٠.٥%    | ١٩٢   | من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة |
| ٨.٤%     | ٣٢    | من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة |
| ١.٨%     | ٧     | من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة |
| ١٦.١%    | ٦١    | من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة |
| ٥.٣%     | ٢٠    | ٤٥ سنة فأكثر            |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                 |

الجدول رقم (٨) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب الفئة العمرية حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة حيث بلغت ٥٠.٥% ثم تلتها في المرتبة الثانية نسبة الذين يقعون في فئات عمرية تتراوح بين أقل من ٢٥ سنة حيث بلغت نسبتهم ١٧.٩% وجاءت في المرتبة الثالثة نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة ويمثلون نسبة ١٦.١% وكانت أقل نسبة من حجم العينة من الذين أعمارهم تتراوح بين ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة حيث بلغت نسبتهم ١.٨%.

## جدول رقم (٩)

### توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل التعليمي

| النسبة % | تكرار | المؤهل التعليمي             |
|----------|-------|-----------------------------|
| ٥.٣%     | ٢٠    | يقرأ ويكتب                  |
| ٣.٩%     | ١٥    | حاصل على الشهادة الابتدائية |
| ١٢.٤%    | ٤٧    | حاصل على الشهادة المتوسطة   |
| ١٧.٦%    | ٦٧    | حاصل على الشهادة الثانوية   |
| ٥٦.٦%    | ٢١٥   | بكالوريوس                   |
| ٣.٤%     | ١٣    | دبلوم                       |
| ٠.٣%     | ١     | ماجستير                     |
| ٠.٥%     | ٢     | دكتوراه                     |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                     |

الجدول رقم (٩) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب المؤهل العلمي حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس حيث بلغت ٥٦.٦% ثم تلتها في المرتبة الثانية نسبة الذين مؤهلهم حاصلين على الشهادة الثانوية حيث بلغت نسبتهم ١٧.٦% ثم تلتها نسبة الحاصلين على الشهادة المتوسطة ويمثلون نسبة ١٢.٤% وتليها نسبة الذين يقرأون ويكتبون بنسبة ٥.٣% ثم جاءت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية بنسبة ٣.٩% والحاصلين على الدبلوم بنسبة ٣.٤% ونسبة الحاصلين على الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه تراوحت بين ٠.٣% إلى ٠.٥% .

جدول رقم (١٠)  
توزيع عينة الدراسة بحسب عدد أفراد الأسرة

| النسبة % | تكرار | عدد أفراد الأسرة |
|----------|-------|------------------|
| ٢٣.٧%    | ٩٠    | أقل من ٣ أفراد   |
| ٤٥.٨%    | ١٧٤   | من ٣ - ٥ أفراد   |
| ١٨.٤%    | ٧٠    | من ٦ - ٨ أفراد   |
| ١٢.١%    | ٤٦    | ٩ أفراد فأكثر    |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع          |

الجدول رقم (١٠) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب عدد أفراد الأسرة حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين لديهم عدد أفراد أسرة من ٣ - ٥ أفراد حيث بلغت ٤٥.٨% ثم تلتها في المرتبة الثانية نسبة الذين عدد أفراد أسرهم أقل من ٣ أفراد حيث بلغت نسبتهم ٢٣.٧% وجاءت بعدها نسبة الذين عدد أفراد أسرهم يتراوح بين ٦ - ٨ أفراد حيث بلغت نسبتهم ١٨.٤% وكانت أقل نسبة من الذين عدد أفراد الأسرة لديهم أكثر من ٩ أفراد ويمثلون نسبة ١٢.١%.

جدول رقم (١١)  
توزيع عينة الدراسة بحسب الدخل الشهري للأسرة

| النسبة % | تكرار | الدخل الشهري للأسرة            |
|----------|-------|--------------------------------|
| ١٠.٥%    | ٤٠    | أقل من ٥٠٠٠ ريال               |
| ٤٤.٧%    | ١٧٠   | من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال  |
| ١٠.٣%    | ٣٩    | من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال |
| ٢٢.٦%    | ٨٦    | من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال |
| ١١.٨%    | ٤٥    | ٢٠٠٠٠ ريال فأكثر               |
| ١٠.٠%    | ٣٨٠   | المجموع                        |

الجدول رقم (١١) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب الدخل الشهري للأسرة حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين دخلهم الشهري من ٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال حيث بلغت نسبتهم ٤٤.٧% وتلتها نسبة الذين يتراوح دخلهم بين ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال ويمثلون نسبة ٢٢.٦% وتليها بعد ذلك نسبة الذين دخلهم أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال حيث بلغت نسبتهم ١١.٨% وجاءت بعد ذلك نسبة الذين دخلهم يتراوح بين أقل من ٥٠٠٠ ريال بنسبة ١٠.٥% ونسبة ١٠.٣% للذين دخلهم الشهري يتراوح بين ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال .

## جدول رقم (١٢)

### توزيع عينة الدراسة بحسب وسيلة استخدام الإنترنت

| وسيلة استخدام الإنترنت             | تكرار | النسبة % |
|------------------------------------|-------|----------|
| من خلال الحاسب المحمول (اللاب توب) | ٧٧    | ٢٠.٣%    |
| من خلال الجوال                     | ١٧٣   | ٤٥.٥%    |
| أخرى                               | ١٣٠   | ٣٤.٢%    |
| المجموع                            | ٣٨٠   | ١٠٠%     |

الجدول رقم (١٢) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب وسيلة استخدام الإنترنت حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين يستخدمون الإنترنت من خلال الجوال حيث بلغت نسبتهم ٤٥.٥% ثم تليها نسبة من يستخدمون الإنترنت من خلال وسائل أخرى كالأبياد والآيبود والكمبيوتر المكتبي والمنزلي وغيرها من الأجهزة ووسائل الاتصال التي تدعم خاصية الوصول إلى الشبكة العنكبوتية بنسبة ٣٤.٢% وكانت أقل نسبة من الذين يستخدمون الإنترنت من خلال الحاسب المحمول (اللاب توب) بنسبة ٢٠.٣% ويرجع ذلك إلى توفر الأجهزة الحديثة والصغيرة وجميعها توفر هذه الخدمة حيث أدى ذلك إلى تقلص استخدام الحاسب المحمول (اللاب توب) .

### جدول رقم (١٣)

#### توزيع عينة الدراسة بحسب مكان استخدام شبكة الإنترنت

| النسبة % | تكرار | مكان استخدام شبكة الإنترنت |
|----------|-------|----------------------------|
| ٣٢.٩%    | ١٢٥   | في المنزل                  |
| ٢٢.٤%    | ٨٥    | في العمل                   |
| ٢.٦%     | ١٠    | في المدرسة                 |
| ٢٣.٧%    | ٩٠    | في الجامعة                 |
| ٥.٥%     | ٢١    | عند صديق                   |
| ١٢.٩%    | ٤٩    | مقهى                       |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                    |

الجدول رقم (١٣) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب مكان استخدام شبكة الإنترنت حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين يستخدمون الإنترنت في المنزل حيث بلغت نسبتهم ٣٢.٩% وذلك نظراً لتوفر عوامل الاتصال اليوم في جميع المنازل واهتمام أفراد العائلة بوجود الوصول إلى شبكة الإنترنت ، ثم تليها نسبة من يستخدمون الإنترنت في الجامعة بنسبة ٢٣.٧% وجاءت بعدها نسبة الذين يستخدمون الإنترنت في العمل بنسبة ٢٢.٤% وفي المقهى بنسبة ١٢.٩% وكانت أقل نسبة من الذين يستخدمون الإنترنت في المدرسة بنسبة ٢.٦% .

## جدول رقم (١٤)

توزيع عينة الدراسة بحسب الشبكات التي يتعاملون معها

| النسبة % | تكرار | الشبكات المفضلة      |
|----------|-------|----------------------|
| 26.6%    | 101   | تويتر Twitter        |
| 1.1%     | 4     | ماي سبيس My space    |
| 11.3%    | 43    | بلاك بيرى BlackBerry |
| 5.3%     | 20    | يوتيوب You tube      |
| 4.7%     | 18    | بلوقر blogger        |
| 18.2%    | 69    | واتس آب Whatsapp     |
| 17.4%    | 66    | انستقرام Instagram   |
| 15.5%    | 59    | فيس بوك facebook     |
| 100%     | 380   | المجموع              |

الجدول رقم (١٤) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب الشبكات التي يتعاملون معها حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين يستخدمون شبكة التويتر حيث بلغت نسبتهم 26.6% ونظراً لما يقدمه هذا الموقع من التعليقات والتغريدات المختلفة حول موضوعات المجتمع والنقاشات المختلفة التي يدخلون فيها مختلف الفئات ، ثم جاءت في المرتبة الثانية استخدام الواتس آب Whatsapp وذلك بنسبة 18.2% وتأتي بعدها خدمة انستقرام بنسبة 17.4% ثم في المرتبة الرابعة موقع فيس بوك facebook بنسبة 15.5% وتليها بنسبة 11.3% لاستخدام البلاك بيرى وكانت أقل الشبكات هي البلوقر blogger وماي سبيس بنسبة 4.7% إلى 1.1% .

## جدول رقم (١٥)

توزيع عينة الدراسة بحسب طبيعة الهاتف الذي يستخدمونه

| النسبة % | تكرار | نوع الهاتف                             |
|----------|-------|--|
| ٩١.٠٥%   | ٣٤٦   | ذكي (حديث) فيه تقنيات الاتصال المختلفة |
| ٨.٩٦%    | ٣٤    | عادي فقط رسائل نصية                    |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                                |

الجدول رقم (١٥) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب طبيعة الهاتف الذي يستخدمونه حيث جاء في الترتيب الأول نسبة الذين يستخدمون الهواتف الذكية ذات التقنيات الحديثة لتطبيقات الاتصال المختلفة حيث بلغت نسبتهم ٩١.٠٥% وكانت في المرتبة الثانية من يستخدمون الهواتف العادية بنسبة ٨.٩٦%.

## جدول رقم (١٦)

توزيع عينة الدراسة بحسب مدى استخدامهم للهواتف الذكية

| النسبة % | تكرار | مدى استخدام الهواتف الذكية |
|----------|-------|----------------------------|
| ٣٧.٦%    | ١٤٣   | دائماً                     |
| ٣٢.٩%    | ١٢٥   | أحياناً                    |
| ٢٦.٦%    | ١٠١   | نادراً                     |
| ٢.٩%     | ١١    | أبداً                      |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                    |

الجدول رقم (١٦) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب مدى استخدامهم للهواتف الذكية حيث يتضح أن نسبة ٣٧.٦% من أفراد العينة دائماً يستخدمون الهواتف الذكية بينما نسبة ٣٢.٩% أحياناً يستخدمون الهواتف الذكية وكانت نسبة ٢٦.٦% نادراً ما تستخدم تلك الهواتف بينما نسبة ٢.٩% لا يستخدمون الهواتف الذكية أبداً وقد يرجع ذلك إلى كبر سن هذه الفئة من أفراد العينة وعدم معرفتهم بالتقنيات الحديثة بشكل جيد كالمراحل العمرية الصغيرة التي لديها علم كافٍ بجميع التقنيات الحديثة اليوم.

### جدول رقم (١٧)

#### توزيع عينة الدراسة بحسب استخدام الواتس أب

| النسبة % | تكرار | استخدام الواتس أب |
|----------|-------|-------------------|
| ٢٩.٧%    | ١١٣   | دائماً            |
| ١٦.٦%    | ١١٠   | أحياناً           |
| ٢٤.٧%    | ٩٤    | نادراً            |
| ٢٨.٩%    | ٦٣    | أبداً             |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع           |

الجدول رقم (١٧) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب استخدامهم لخدمة الواتس أب حيث يتضح أن نسبة ٢٩.٧% من أفراد العينة دائماً يستخدمون هذه الخدمة بينما نسبة ٢٨.٩% أبداً لا يستخدمونها وكانت نسبة ٢٤.٧% نادراً ما تستخدم خدمة الواتس أب بينما نسبة ١٦.٦% أحياناً يستخدمون تطبيق الواتس أب على هواتفهم الذكية.

### جدول رقم (١٨)

#### توزيع عينة الدراسة بحسب امتلاك العائلة مجموعة (Groups) على الواتس أب

| النسبة % | تكرار | امتلاك العائلة (مجموعة) على الواتس أب |
|----------|-------|---------------------------------------|
| ٨٥%      | ٣٢٣   | نعم                                   |
| ١٥%      | ٥٧    | لا                                    |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                               |

الجدول رقم (١٨) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب امتلاكهم لنظام المجموعات العائلية على الواتس أب حيث يتضح أن نسبة ٨٥% من أفراد العينة يمتلكون هذه الخاصية بينما نسبة ١٥% ليس لديهم مجموعات عائلية على الواتس أب.

### جدول رقم (١٩)

#### توزيع عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الهاتف يومياً

| النسبة % | تكرار | عدد ساعات استخدام الهاتف |
|----------|-------|--------------------------|
| ١٦.٨%    | ٦٤    | ساعة أو أقل              |
| ٨.٤%     | ٣٢    | ساعتين                   |
| ٣٦.١%    | ١٣٧   | ثلاث ساعات               |
| ٣٨.٧%    | ١٤٧   | أكثر من ثلاث ساعات       |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                  |

الجدول رقم (١٩) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب عدد ساعات استخدامهم للهاتف يومياً حيث يتضح أن نسبة ٣٨.٧% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف أكثر من ثلاث ساعات يومياً بينما نسبة ٣٦.١% يستخدمون الهواتف ثلاث ساعات يومياً وكانت نسبة ١٦.٨% تستخدم الهاتف ساعة أو أقل يومياً بينما نسبة ٨.٤% يستخدمون الهاتف ساعتين في اليوم الواحد.

### جدول رقم (٢٠)

#### توزيع عينة الدراسة بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً

| النسبة % | تكرار | عدد ساعات استخدام الإنترنت |
|----------|-------|----------------------------|
| ٢١.١%    | ٨٠    | ساعة أو أقل                |
| ١٤.٥%    | ٥٥    | ساعتين                     |
| ٢٩.٥%    | ١١٢   | ثلاث ساعات                 |
| ٣٥%      | ١٣٣   | أكثر من ثلاث ساعات         |
| ١٠٠%     | ٣٨٠   | المجموع                    |

الجدول رقم (٢٠) يوضح توزيع الأسر (عينة الدراسة) بحسب عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً حيث يتضح أن نسبة ٣٥% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يومياً بينما نسبة ٢٩.٥% يستخدمون الإنترنت ثلاث ساعات يومياً بينما نسبة ٢١.١% يستخدمون الإنترنت ساعة أو أقل يومياً بينما نسبة ١٤.٥% يستخدمون الإنترنت ساعتين يومياً.

(٢) تحليل البيانات الأساسية :

جدول رقم (٢١)

إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجابات   |       |       |           |                   | إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة |   |
|---------|-------------------|-----------------|------------|-------|-------|-----------|-------------------|--|---|
|         |                   |                 | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق إطلاقاً |  |   |
| ١٦      | ١.٠٥              | ٣.٥٧            | ٩٧         | ٨٩    | ١٣٢   | ٥٩        | ٣                 | ١                                      | تزيد من مشاركتي في المناسبات الاجتماعية.  |
|         |                   |                 | %٢٥.٥      | %٢٣.٤ | %٣٤.٧ | %١٥.٥     | ٠.٨               |  |   |
| ١٤      | ١.٠٣              | ٣.٨٠            | ١١٢        | ١٣٢   | ٩٦    | ٣٠        | ١٠                | ٢                                      | تساعدني على معرفة مواعيد المناسبات الاجتماعية.  |
|         |                   |                 | %٢٩.٥      | %٣٤.٧ | %٢٥.٣ | %٧.٩      | %٢.٦              |  |   |
| ٨       | ٠.٦٤              | ٤.٥٤            | ٢٣٨        | ١١٠   | ٣٢    | -         | -                 | ٣                                      | تساعدني في قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات.  |
|         |                   |                 | %٦٢.٦      | %٢٨.٩ | %٨.٤  | -         | -                 |  |   |
| ١٢      | ٠.٧٨              | ٤.٣٤            | ١٩٩        | ١٢٠   | ٥٥    | ٦         | -                 | ٤                                      | تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الدينية .                           |
|         |                   |                 | %٥٢.٤      | %٣١.٦ | %١٤.٥ | %١.٦      | -                 |  |   |
| ١٥      | ٠.٩٥              | ٣.٦٨            | ٨٢         | ١٣٥   | ١٣٥   | ١٧        | ١١                | ٥                                      | تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية .                        |
|         |                   |                 | %٢١.٦      | %٣٥.٥ | %٣٥.٥ | %٤.٥      | %٢.٩              |  |   |
| ١١      | ٠.٧٨              | ٤.٣٨            | ٢٠٤        | ١٢٦   | ٤٤    | ٣         | ٣                 | ٦                                      | تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الوطنية.                            |
|         |                   |                 | %٥٣.٧      | %٣٣.٢ | %١١.٦ | %٠.٨      | %٠.٨              |  |   |
| ٩       | ٠.٦٠              | ٤.٥٠            | ٢١٣        | ١٤٦   | ٢١    | -         | -                 | ٧                                      | أشعر بأن وسائل الاتصال (الهاتف والإنترنت) تربطني بالمجتمع.                              |
|         |                   |                 | %٥٦.١      | %٣٨.٤ | %٥.٥  | -         | -                 |  |   |
| ١٠      | ٠.٦٦              | ٤.٥٠            | ٢٢٦        | ١١٨   | ٣٦    | -         | -                 | ٨                                      | من خلال (الهاتف والإنترنت) يمكنني معرفة أخبار أفراد العائلة البعيدين عني والتواصل معهم. |
|         |                   |                 | %٥٩.٥      | %٣١.١ | %٩.٥  | -         | -                 |  |   |
| ٦       | ٠.٥٩              | ٤.٦٨            | ٢٧٤        | ١٠٠   | ٢     | ٤         | -                 | ٩                                      | تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة آراء أفراد الأسرة حول موضوع معين.                 |
|         |                   |                 | %٧٢.١      | %٢٦.٣ | ٠.٥   | %١.١      | -                 |  |   |
| ١٣      | ٠.٤٨              | ٤.٢٧            | ٢٨٢        | ٩١    | ٧     | -         | -                 | ١٠                                     | تساعدني وسائل الاتصال الحديثة في حل المشكلات الأسرية.                                   |
|         |                   |                 | %٧٤.٢      | %٢٣.٩ | %١.٨  | -         | -                 |  |   |
| ٥       | ٠.٤٨              | ٤.٧٧            | ٣٠٥        | ٦٤    | ١١    | -         | -                 | ١١                                     | تزداد عمليات التفاعل والنقاش عن طريق وسائل الاتصال الحديثة بين أفراد العائلة.           |
|         |                   |                 | %٨٠.٣      | %١٦.٨ | %٢.٩  | -         | -                 |  |   |
| ١       | ٠.٦١              | ٤.٩٦            | ٣٣٠        | ٤١    | ٧     | ٢         | -                 | ١٢                                     | تضفي وسائل الاتصال الحديثة نوعاً من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة.            |
|         |                   |                 | %٨٩.٦      | %١٠.٨ | %١.٨  | %٠.٥      | -                 |  |   |

| الترتيب              | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجابات          |           |       |       |            | إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة  |    |
|----------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------|-------|-------|------------|---|----|
|                      |                   |                 | غير موافق إطلاقاً | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |   |    |
| ٢                    | ٠.٤١              | ٤.٩٠            | ٢                 | -         | ٤     | ٢٠    | ٣٥٤        | ت<br>تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء.                        | ١٣ |
|                      |                   |                 | %٠.٥              | -         | %١.١  | %٥.٣  | %٩٣.٢      |   |    |
| ٤                    | ٠.٤٤              | ٤.٨٦            | ٢                 | -         | ٢     | ٤١    | ٣٣٥        | ت<br>تزيد وسائل الاتصال الحديثة من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار.      | ١٤ |
|                      |                   |                 | %٠.٥              | -         | %٠.٥  | %١٠.٨ | %٨٨.٢      |   |    |
| ٧                    | ٠.٥٨              | ٤.٦٥            | -                 | ٢         | ١٦    | ٩٢    | ٢٧٠        | ت<br>تعمل وسائل الاتصال الحديثة بزيادة قدرتي على الإقناع وينمي ذلك عمليات الحوار داخل الأسرة. | ١٥ |
|                      |                   |                 | -                 | %٠.٥      | %٤.٢  | %٢٤.٢ | %٧١.١      |   |    |
| ٣                    | ٠.٤٦              | ٤.٨٧            | ٢                 | -         | ٧     | ٢٧    | ٣٤٤        | ت<br>تنمي وسائل الاتصال الحديثة من المخزون اللغوي لدي .                                       | ١٦ |
|                      |                   |                 | %٠.٥              | -         | %١.٨  | %٧.١  | %٩٠.٥      |   |    |
| المتوسط العام = ٤.٤٥ |                   |                 |                   |           |       |       |            |   |    |

الجدول رقم (٢١) يوضح إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري ولمعرفة ذلك تمت صياغة (١٦) عبارة وقد كانت الإجابات بحسب ترتيب المتوسط الحسابي من الأعلى إلى الأقل على النحو التالي :

- جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال الحديثة تضيف نوعاً من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٩٦ وبذلك نستنتج أن وسائل الاتصال الحديثة تضيف نوعاً من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة بنسبة ٩٩.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٦١ مما يبين الإيجابيات المهمة لوسائل الاتصال الحديثة وأثرها على الحوار الأسري .
- جاء في المرتبة الثانية العبارة التي تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٩٠ وبذلك نستنتج أن وسائل الاتصال الحديثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء بنسبة ٩٨% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٤١ مما يبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء وهذا يعتبر من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة .

- جاءت العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال الحديثة تنمي من المخزون اللغوي لدى أفراد العينة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٨٧ ومن هذا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تنمي من عمليات الحوار وزيادة النمو اللغوي لدى أفراد العينة بنسبة ٩٧.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٤٦ مما يبين أن من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة تنمية اللغة عند أفراد العينة وزيادة محصولهم اللغوي في عمليات النقاش والحوار .
- جاءت العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار بحسب آراء أفراد العينة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٨٦ وبنسبة ٩٧.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٤٤ مما يبين أن من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة زيادة النواحي المعرفية لأفراد العينة مما يعطيهم خلفية ثقافية لإدارة الحوار بينهم وبين الآخرين .
- جاءت العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من عمليات التفاعل والنقاش بين أفراد العائلة بحسب آراء أفراد العينة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٧٧ وبنسبة ٩٥.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٤٨ مما يبين أن عمليات التفاعل والنقاش تزداد عن طريق وسائل الاتصال الحديثة بين أفراد العائلة .
- جاءت العبارة التي تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في معرفة آراء أفراد الأسرة حول موضوع معين بحسب آراء أفراد العينة في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٦٨ وبنسبة ٩٣.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٥٩ وبذلك نستنتج أن وسائل الاتصال الحديثة تسهم في معرفة آراء الآخرين حول موضوع معين وهذا يعتبر من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة سواء كانت الهاتف النقال أو الإنترنت .
- جاء في المرتبة السابعة العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال الحديثة تعمل على زيادة قدرة الأفراد على الإقناع وينمي ذلك عمليات الحوار داخل الأسرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٦٥ وبنسبة ٩٣% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٥٨ ومن هذا

يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من قدرة الأفراد على الإقناع وتنمية عمليات الحوار الأسري .

● جاءت العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال تساعد في قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات في المرتبة الثامنة من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٥٤ أي بنسبة ٩٠.٨% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٦٤ وبذلك نستنتج أن وسائل الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية وغيرها تساعد أفراد العينة على قضاء وقت جيد مع أفراد أسرهم وذلك من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات التي تتم عبر هذه الوسائل الحديثة.

● أما في المرتبة التاسعة من إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة فجاءت العبارة التي تبين أن أفراد العينة يشعرون أن وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) تربطهم بالمجتمع بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٥٠ أي بنسبة ٩٠% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٦٠ ومن هذا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تحاول ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض وتساعد على خلق حوار جيد وقضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم في مختلف الموضوعات عبر تلك الوسائل.

● جاءت العبارة التي تبين أن من إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة أنها تمكنهم من معرفة أخبار العائلة البعيدين عنهم والتواصل معهم في المرتبة العاشرة من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٥٠ أي بنسبة ٩٠% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٦٦ وهذا يدل على أن الهاتف والإنترنت وكافة وسائل الاتصال الحديثة جعلت المسافات قريبة بين الأفراد والمعارف سواء كان أفراد داخل العائلة أو أصدقاء .

● جاء في المرتبة الحادية عشر من إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة العبارة التي توضح أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في المشاركة بالمناسبات الوطنية

بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٣٨ وبذلك نستنتج أن وسائل الاتصال الحديثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الأفراد في المشاركة بجميع المناسبات الوطنية أو العائلية من خلال استخدام تلك التقنيات التي تساعد على إضافة المشاركة بين أفراد المجتمع والأسرة الواحدة وذلك بنسبة ٨٧.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٨ .

● أما في المرتبة الثانية عشر جاءت العبارة التي توضح أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في المشاركة بالمناسبات الدينية ويعتبر ذلك من إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٣٤ أي بنسبة ٨٦.٨% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٨ ومن هذا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تعمل على توطيد العلاقة بين أفراد المجتمع وتزيد من المشاركات في المناسبات الدينية بين الأفراد .

● جاءت العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال تساعد في حل المشكلات الأسرية في المرتبة الثالثة عشر وهذا تعتبر من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٢٧ أي بنسبة ٨٥.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٤٨ ومن هذا يتضح أهمية وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة في حل المشكلات الأسرية .

● أما في المرتبة الرابعة عشر فكانت العبارة التي توضح أن وسائل الاتصال الحديثة تساعد على معرفة مواعيد المناسبات الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغت درجته ٣.٨٠ أي بنسبة ٧٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٣ وهذا يبين أن الهاتف والإنترنت يعتبروا من الوسائل المهمة في معرفة مواعيد المناسبات الاجتماعية مما يساعد على التواصل الاجتماعي والحوار بين أفراد العائلة والأصدقاء من حيث المعايدة والتهنئة في حفلات الزواج وغيرها من المناسبات وهذا يبين الأثر الإيجابي لهذه الوسائل .

● أما في المرتبة الخامسة عشر جاءت العبارة التي توضح أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية ويعتبر ذلك من إيجابيات

استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٦٨ أي بنسبة ٧٣.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٥٩ .

● جاء في المرتبة السادسة عشر من إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة العبارة التي تبين أن الهاتف والإنترنت يزيد من المشاركة في المناسبات الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغت درجته ٣.٥٧ أي بنسبة ٧١.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٨ وهذا يبين أهمية وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) في زيادة المشاركات بالمناسبات الاجتماعية من خلال التواصل والحوار بين الأفراد .

ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك إيجابيات كثيرة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في الحوار الأسري حيث بلغ المتوسط العام ٤.٤٥ وهو متوسط عالي يبين أهمية وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) في زيادة عمليات التفاعل بين أفراد العائلة وتعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء وتنمية المخزون اللغوي لديهم وزيادة النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار ومساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة آراء أفراد الأسرة حول موضوع معين ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (٢٠١١م) والتي بينت أن غالبية أفراد الدراسية يقضون ما بين ١-٣ ساعة في الإنترنت في العمل في حين يقضون ما بين ٧-١٠ ساعة في الإنترنت في نهاية الأسبوع وأكثر من ذلك في فترات الإجازات وأن غالبية أفراد العينة أفادوا بأنهم يستخدمون الإنترنت لأغراض عدة منها البريد الإلكتروني، المقررات ، والعمل وغير ذلك ، كما بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة أفادوا بأن صداقاتهم تغيرت بعد استخدام الإنترنت ، كما أفاد غالبيتهم بأنهم كونوا صداقات عبر الإنترنت وأن الغالبية منهم ذكروا بأن علاقاتهم استمرت التي كونوها عبر الإنترنت ، كما بينت دراسة الأحمري (١٤٣١هـ) أن هناك ما يقارب ٧٠% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وأن معظم الاستخدام يتم عن طريق جهاز الحوالم والجهاز المكتبي وإن وقت الاستخدام ما بين ٣-٤ ساعات يومياً وكذلك من النتائج التي توصلت إليها أن البريد الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى يليه الفيس بوك.

جدول رقم (٢٢)

سليبات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجابات   |       |       |           |                   | سليبات استخدام وسائل الاتصال الحديثة |    |   |
|---------|-------------------|-----------------|------------|-------|-------|-----------|-------------------|--------------------------------------|----|---|
|         |                   |                 | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق إطلاقاً |                                      |    |   |
| ١١      | ٠.٧٥              | ٤.٢٥            | -          | ٨     | ٤٨    | ١٦٣       | ١٦١               | ت                                    | ١  | تؤثر سلبيًا وسائل الاتصال الحديثة على عمليات التفاعل داخل الأسرة.   |
|         |                   |                 | -          | %٢.١  | %١٢.٦ | %٤٢.٩     | %٤٢.٤             | %                                    |    |   |
| ٥       | ٠.٧٦              | ٤.٣٨            | -          | ٥     | ٥٠    | ١١٧       | ٢٠٨               | ت                                    | ٢  | تفرض وسائل الاتصال الحديثة نوعاً من العزلة على أفراد الأسرة.  |
|         |                   |                 | -          | %١.٣  | %١٣.٢ | %٣٠.٨     | %٥٤.٧             | %                                    |    |   |
| ٣       | ٠.٧٢              | ٤.٤٣            | -          | ٣     | ٤٣    | ١١٩       | ٢١٥               | ت                                    | ٣  | إن العزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الإنترنت تؤدي إلى عدم الترابط الأسري.   |
|         |                   |                 | -          | %٠.٨  | %١١.٣ | %٣١.٣     | %٥٦.٦             | %                                    |    |   |
| ٦       | ٠.٧١              | ٤.٣٦            | ١          | ٦     | ٢٩    | ١٦١       | ١٨٣               | ت                                    | ٤  | الوقت الذي أقضيه أمام الإنترنت لا يساعدني في التعرف على مشاكل إحتوي.  |
|         |                   |                 | %٠.٣       | %١.٦  | %٧.٦  | %٤٢.٤     | %٤٨.٢             | %                                    |    |   |
| ٤       | ٠.٧١              | ٤.٤٢            | -          | ٣     | ٤١    | ١٢٦       | ٢١٠               | ت                                    | ٥  | ألاحظ أن كل أفراد الأسرة منشغلين بمجموعات الصداقات التي كونوها عبر وسائل الاتصال الحديثة مما أضعف العلاقات الأسرية والحوار داخل الأسرة. |
|         |                   |                 | -          | %٠.٨  | %١٠.٨ | %٣٣.٢     | %٥٥.٣             | %                                    |    |   |
| ١٣      | ١.٠٢              | ٣.٨٩            | ١٠         | ٢٢    | ٩٦    | ١٢٢       | ١٣٠               | ت                                    | ٦  | أشغلني وسائل الاتصال الحديثة بأصدقائي على حساب أفراد أسرتي.   |
|         |                   |                 | %٢.٦       | %٥.٨  | %٢٥.٣ | %٣٢.١     | %٣٤.٢             | %                                    |    |   |
| ١٤      | ١.١٨              | ٣.٥٠            | ٤٢         | ٧٥    | ١٣٩   | ٦٨        | ٥٦                | ت                                    | ٧  | كثرة استخدامي لوسائل الاتصال الحديثة أدت إلى إحداث نوع من التفاوت في الثقافات والمفاهيم وضعف علاقتي الأسرية.                            |
|         |                   |                 | %١١.١      | %١٩.٧ | %٣٦.٦ | %١٧.٩     | %١٤.٧             | %                                    |    |   |
| ٩       | ٠.٧٧              | ٤.٢٧            | ٤          | -     | ٥٣    | ١٥٤       | ١٦٩               | ت                                    | ٨  | أدت وسائل الاتصال الحديثة إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغالي عن تلبية احتياجات أسرتي.   |
|         |                   |                 | %١.١       | -     | %١٣.٩ | %٤٠.٥     | %٤٤.٥             | %                                    |    |   |
| ٧       | ٠.٧٣              | ٤.٣٣            | -          | ٦     | ٤١    | ١٥٣       | ١٨٠               | ت                                    | ٩  | أصبحت لا أجلس مع أسرتي بسبب وسائل الاتصال الحديثة.  |
|         |                   |                 | -          | %١.٦  | %١٠.٨ | %٤٠.٣     | %٤٧.٤             | %                                    |    |   |
| ١٢      | ١.٠٦              | ٣.٩١            | ٩          | ٣٤    | ٧٥    | ١٢٣       | ١٣٩               | ت                                    | ١٠ | أكون مع أسرتي جسدياً ولكنني مع الهاتف ذهنيًا.   |
|         |                   |                 | %٢.٤       | %١٩.٧ | %١٩.٧ | %٣٢.٤     | %٣٦.٦             | %                                    |    |   |
| ١٠      | ٠.٨٢              | ٤.٢٦            | ٢          | ٧     | ٥٩    | ١٣٣       | ١٧٩               | ت                                    | ١١ | يقودني الهاتف الذكي إلى الدخول في نقاشات لا فائدة منها.   |
|         |                   |                 | %٠.٥       | %١.٨  | %١٥.٥ | %٣٥       | %٤٧.١             | %                                    |    |   |

| الترتيب              | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجابات          |           |       |       |            | سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة |   |    |
|----------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------|-------|-------|------------|--------------------------------------|---|----|
|                      |                   |                 | غير موافق إطلاقاً | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |                                      |   |    |
| ٨                    | ٠.٨٣              | ٤.٣٠            | ٦                 | -         | ٥٧    | ١٢٧   | ١٩٠        | ت                                    | أرى بشكل عام أن الهواتف الذكية أضعفت الحوار داخل الأسرة .         | ١٢ |
|                      |                   |                 | %١.٦              | -         | %١٥   | %٣٣.٤ | %٥٠        | %                                    |   |    |
| ١                    | ٠.٥٥              | ٤.٦٧            | -                 | -         | ١٨    | ٨٦    | ٢٧٦        | ت                                    | أعتقد أن استخدام الهاتف الذكي قلل من زيارتي للأقارب.              | ١٣ |
|                      |                   |                 | -                 | -         | %٤.٧  | %٢٢.٦ | %٧٢.٦      | %                                    |   |    |
| ٢                    | ٠.٦٠              | ٤.٦٦            | -                 | ٣         | ١٧    | ٨٦    | ٢٧٤        | ت                                    | أكتفي في الأعياد بتهنئة الأصدقاء والأقرباء برسائل الهواتف الذكية. | ١٤ |
|                      |                   |                 | -                 | %٠.٨      | %٤.٥  | %٢٢.٦ | %٧٢.١      | %                                    |   |    |
| المتوسط العام = ٤.٢٥ |                   |                 |                   |           |       |       |            |                                      |   |    |

الجدول رقم (٢٢) يوضح سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري ولمعرفة ذلك تمت صياغة (١٤) عبارة وقد كانت الإجابات بحسب ترتيب المتوسط الحسابي من الأعلى إلى الأقل على النحو التالي :

- جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تبين أن استخدام الهاتف الذكي قلل من زيارات الأقارب وهذا يعتبر من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٦٧ أي بنسبة ٩٣.٤% وانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٥٥ وبذلك نستنتج أن من سلبيات وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة أنها قللت من زيارات الأفراد لأقاربهم وأصبح التواصل بينهم يعتبر عن طريق محادثة كتابية عن طريق الهاتف الذكي من خلال برامج المختلفة أو عن طريق رسائل التهنئة مما أضعف من زيارات الأقارب لبعضهم البعض.
- جاء في المرتبة الثانية العبارة التي تبين أن أفراد العينة يكتفون في الأعياد بتهنئة الأصدقاء والأقرباء برسائل الهواتف الذكية وهذا يعتبر من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٦٦ وبنسبة ٩٣.٢% وانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٦٠ .
- جاءت العبارة التي تبين أن العزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الإنترنت تؤدي إلى عدم الترابط الأسري في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٤٣ ومن هذا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تفرض على

مستخدميها عزلة عن المجتمع وعن أفراد الأسرة الواحدة مما يبين تأثير سلبي على الأفراد وذلك بنسبة ٨٨.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٢ مما يبين أن من سلبيات وسائل الاتصال الحديثة عزلة مستخدميها مما يؤدي إلى عدم الترابط الأسري.

- جاءت العبارة التي تبين أن أفراد العينة يلاحظون أن كل أفراد الأسرة منشغلين بمجموعات الصداقات التي كونوها عبر وسائل الاتصال الحديثة مما يضعف من العلاقات الأسرية والحوار داخل الأسرة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٤٢ وبنسبة ٨٨.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧١ مما يبين أن هناك سلبيات من وجهة نظر أفراد العينة نحو وسائل الاتصال الحديثة في الانشغال بمجموعات الصداقة وضعف العلاقات الأسرية .
- أما في المرتبة الخامسة فجاءت العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال الحديثة تفرض عزلة على أفراد الأسرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٣٨ وبنسبة ٨٧.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٦ مما يبين أن عمليات التفاعل والنقاش تقل داخل الأسرة نظراً للعزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة بين أفراد العائلة .
- جاءت العبارة التي تبين أن الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام الإنترنت لا يساعد في التعرف على مشاكل أسرته سواء كانوا الإخوان أو الأم أو الأب أو الزوجة بحسب آراء أفراد العينة في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٣٦ وبنسبة ٨٧.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧١ .
- جاء في المرتبة السابعة العبارة التي تبين أن الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة وهذا من السلبيات من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٣٣ وبنسبة ٨٦.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٣ وهذا يوضح أن هناك سلبيات لوسائل الاتصال الحديثة تتمثل في أن أفراد الأسرة أصبحوا لا يجلسون مع بعضهم ومناقشة أمور الأسرة المختلفة ومعرفة الآراء حول ما يخص أفراد الأسرة من مشكلات اجتماعية أو غيرها من الموضوعات.

● أما المرتبة الثامنة فقد جاءت العبارة التي تبين أن الهواتف الذكية أضعفت عمليات الحوار داخل الأسرة وهذا يعتبر من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٣٠ أي بنسبة ٨٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٨٣ وبذلك نستنتج أن وسائل الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية والإنترنت أدت إلى ضعف عمليات الحوار والنقاش داخل الأسرة وذلك من خلال انشغال أفراد الأسرة في قضاء الوقت مع آخرين من خلال الصداقات الأخرى في نطاق هذه الأجهزة .

● أما في المرتبة التاسعة من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة فجاءت العبارة التي تبين أن هذه الوسائل أدت إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الأفراد عن تلبية احتياجات أسرهم بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٢٧ أي بنسبة ٨٥.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٧ وبذلك نستنتج أن استخدام وسائل الاتصال أدى إلى ظهور خلافات بين أفراد الأسرة نظراً لكون جميع أفرادها مشغول باستخدام هذه التقنيات .

● جاءت العبارة التي تبين أن من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة أنها تقود الأفراد إلى الدخول في مناقشات لا فائدة منها في المرتبة العاشرة من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٢٦ أي بنسبة ٨٥.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٨٢ .

● جاء في المرتبة الحادية عشر من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة العبارة التي توضح أن وسائل الاتصال الحديثة تؤثر سلباً على عمليات التفاعل داخل الأسرة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٢٥ وذلك بنسبة ٨٥% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٧٥ حيث أصبح استخدام هذه الوسائل يجعل من الأفراد غير متفاعلين داخل أسرهم في عمليات الحوار والنقاش في كافة الموضوعات .

● أما في المرتبة الثانية عشر جاءت العبارة التي توضح أن الأفراد يكونون مع أسرهم جسدياً ولكنهم ذهنيّاً مع الهاتف ويعتبر ذلك من سلبيات استخدام وسائل الاتصال

الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٩١ أي بنسبة ٧٨.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٦ .

- جاءت العبارة التي تبين أن وسائل الاتصال الحديثة تشغل الأفراد بأصدقائهم على حساب الأسرة في المرتبة الثالثة عشر وهذا يعتبر من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٨٩ أي بنسبة ٧٧.٨% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٢ ومن هذا يتضح أن أكثر أفراد الأسرة ينشغلون بأصدقائهم في التواصل معهم عبر وسائل الاتصال الحديثة ويهملون أسرهم مما يبين الأثر السلبي من وجهة نظر أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة .
- أما في المرتبة الرابعة عشر فكانت العبارة التي توضح أن كثرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة أدى إلى إحداث نوع من التفاوت في الثقافات والمفاهيم وضعف العلاقات الأسرية بمتوسط حسابي بلغت درجته ٣.٥٠ أي بنسبة ٧٠% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.١٨ وهذا يبين أن الاستخدام السلبي للهاتف والإنترنت يؤدي إلى نقل ثقافات ومفاهيم مختلفة عن ثقافتنا مما يضعف من العلاقات الأسرية. ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك سلبيات من وجهة نظر أفراد العينة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) حيث بلغ المتوسط العام لهذه السلبيات ٤.٢٥ وهو متوسط مرتفع يبين أن هناك سلبيات من وجهة نظر الأسر حول وسائل الاتصال الحديثة في عمليات الحوار الأسري وتمثل أهم هذه السلبيات من وجهة نظر أفراد العينة في التقليل من زيارة الأقارب والاكتماء في الأعياد بتهنئة الأصدقاء والأقرباء برسائل الهواتف الذكية وانشغال أفراد الأسرة بمجموعات الصداقات التي كونوها عبر وسائل الاتصال الحديثة مما أضعف العلاقات الأسرية والحوار داخل الأسرة والعزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الإنترنت وتأثيرها أيضاً على عمليات التفاعل داخل الأسرة ونشوء النزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال أفراد عن تلبية احتياجات أسرهم ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة العويضي (٢٠٠٤م) حيث أوضحت ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً وأيضاً بينت دراسة الخريجي (٢٠١٠م) أن ٥٩% من مستخدمي الإنترنت يعتبروه وسيلة للهروب

من الواقع ، ويؤيد ذلك ٢٣,٢٥% آخرون من مستخدمي الهاتف المحمول ، مما يتسبب في وقوع الشباب في براثن الاغتراب عن الوسط المحيط ، يرى ٦٣,٥% من الشباب المستخدم للإنترنت أنه يغنى عن التحدث مع الآخرين بالإضافة إلى أن هناك ٣٧,٢٥% من الشباب المستخدم للهاتف المحمول ، يعتبره وسيلة تغنى عن الحديث مع الآخرين وحول تفضيلات الشباب الجامعي في قضاء وقت فراغهم، فيرى ٦٦% منهم في قضاء هذا الوقت مع الأصدقاء في المقام الأول ، يليه مشاهدة القنوات الفضائية في رأى ٥٦% ثم استخدم الإنترنت في المركز الثالث في رأى ٤٢,٧٥%، والتحدث في الهاتف المحمول في المركز الرابع بنسبة ٣١% ويأتي القراءة في المركز الخامس بنسبة ١٧,٢٥% ثم زيارة الأهل والأقارب في الترتيب الأخير بنسبة ١٦,٢٥%.

جدول رقم (٢٣)

أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة

| الترتيب | الأحرف العياري | المتوسط الحسابي | الإجابات          |           |       |       |            | أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة |  |
|---------|----------------|-----------------|-------------------|-----------|-------|-------|------------|-------------------------------------|--|
|         |                |                 | غير موافق إطلاقاً | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |                                     |  |
| ٢       | ٠٠٤٨           | ٤.٦٨            | -                 | -         | ٤     | ١١١   | ٢٦٥        | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال الحديثة في مناقشاتي مع أسرتي.                       |
|         |                |                 | -                 | -         | %١.١  | %٢٩.٢ | %٦٩.٧      | %                                   |  |
| ٤       | ٠٠٦٩           | ٤.٥١            | -                 | ٥         | ٢٨    | ١١٤   | ٢٣٣        | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في التواصل مع أصدقائي في الجامعة.                   |
|         |                |                 | -                 | %١.٣      | %٧.٤  | %٣٠   | %٦١.٣      | %                                   |  |
| ٥       | ٠٠٨٧           | ٤.٠٥            | ٣                 | ١١        | ٨٥    | ١٤٦   | ١٣٥        | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في متابعة الأخبار ومشاهدة التعليقات المختلفة حولها. |
|         |                |                 | %٠.٨              | %٢.٩      | %٢٢.٤ | %٣٨.٤ | %٣٥.٥      | %                                   |  |
| ٣       | ٠٠٦٠           | ٤.٦٧            | -                 | ٣         | ١٨    | ٧٩    | ٢٨٠        | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في المشاركات الاجتماعية.                            |
|         |                |                 | -                 | %٠.٨      | %٤.٧  | %٢٠.٨ | %٧٣.٧      | %                                   |  |
| ١       | ٠٠٥٠           | ٤.٧٢            | -                 | -         | ١٠    | ٨٤    | ٢٨٦        | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال كوسيلة لنشر الأخبار التي تخص الأسرة.                |
|         |                |                 | -                 | -         | %٢.٦  | %٢٢.١ | %٧٥.٣      | %                                   |  |
| ١٥      | ١.١٢           | ٣.١٢            | ٢٨                | ٩٥        | ٩٩    | ١١٧   | ٤١         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في التواصل مع أساتذتي.                              |
|         |                |                 | %٧.٤              | %٢٥       | %٢٦.١ | %٣٠.٨ | %١٠.٨      | %                                   |  |
| ١٤      | ١.٠٥           | ٣.١٥            | ٢٢                | ٨٣        | ١٢٨   | ١١٠   | ٢٧         | ت                                   | تسهم تقنيات الهاتف الذكي في تكوين قروبات ومجموعات لزملاء الدراسة.        |
|         |                |                 | %٥.٨              | %٢١.٨     | %٣٣.٧ | %٢٨.٩ | %٩.٧       | %                                   |  |
| ١٣      | ١.٠٦           | ٣.١٨            | ١٦                | ٩٩        | ١٠٢   | ١٢٤   | ٣٩         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في الحصول على معلومات بغرض التفاعل الاجتماعي.       |
|         |                |                 | %٤.٢              | %٢٦.١     | %٢٦.٨ | %٣٢.٦ | %١٠.٣      | %                                   |  |
| ٦       | ١.٠٠           | ٣.٧٧            | ٨                 | ٣٨        | ٨٣    | ١٥٤   | ٩٧         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في المعايدات والتهنئة.                              |
|         |                |                 | %٢.١              | %١٠       | %٢١.٨ | %٤٠.٥ | %٢٥.٥      | %                                   |  |
| ١٠      | ١.٠٨           | ٣.٤٧            | ١٤                | ٦٧        | ٩٣    | ١٣٨   | ٦٨         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في تنزيل الصور والملفات المختلفة.                   |
|         |                |                 | %٣.٧              | %١٧.٦     | %٢٤.٥ | %٣٦.٣ | %١٧.٩      | %                                   |  |
| ٨       | ١.١٠           | ٣.٥١            | ١٢                | ٥٩        | ١١٧   | ١٠٥   | ٨٧         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في فتح البريد الإلكتروني الخاص بي.                  |
|         |                |                 | %٣.٢              | %١٥.٥     | %٣٠.٨ | %٢٧.٦ | %٢٢.٩      | %                                   |  |

| الترتيب              | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإجابات          |           |       |       |            | أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة |  |    |
|----------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------|-------|-------|------------|-------------------------------------|--|----|
|                      |                   |                 | غير موافق إطلاقاً | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |                                     |  |    |
| ١٦                   | ١.٠٠٢             | ٣.١٢            | ١٧                | ٩٤        | ١٣٠   | ١٠٤   | ٣٥         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في تحميل البرامج.                         | ١٢ |
|                      |                   |                 | %٤.٥              | %٢٤.٧     | %٣٤.٢ | %٢٧.٤ | %٩.٢       | %                                   |  |    |
| ١١                   | ٠.٩٧              | ٣.٣٥            | ١٠                | ٦١        | ١٣٩   | ١٢٤   | ٤٦         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في الترفيه والتسلية.                      | ١٣ |
|                      |                   |                 | %٢.٦              | %١٦.١     | %٣٦.٦ | %٣٢.٦ | %١٢.١      | %                                   |  |    |
| ١٢                   | ٠.٩٩              | ٣.٣١            | ١١                | ٧١        | ١٢٧   | ١٣٠   | ٤١         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في التسوق عبر الإنترنت.                   | ١٤ |
|                      |                   |                 | %٢.٩              | %١٨.٧     | %٣٣.٤ | %٣٤.٢ | %١٠.٨      | %                                   |  |    |
| ١٧                   | ١.٠٠٢             | ٢.٩٨            | ١٨                | ١١٩       | ١٢٢   | ٩٢    | ٢٩         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في معرفة الأخبار الاقتصادية.              | ١٥ |
|                      |                   |                 | %٤.٧              | %٣١.٣     | %٣٢.١ | %٢٤.٢ | %٧.٦       | %                                   |  |    |
| ٧                    | ٠.٩٥              | ٣.٧٥            | ٧                 | ٣٠        | ١٠٠   | ١٥٧   | ٨٦         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في زيارة مواقع الجامعات والمعاهد والكلية. | ١٦ |
|                      |                   |                 | %١.٨              | %٧.٩      | %٢٦.٣ | %٤١.٣ | %٢٢.٦      | %                                   |  |    |
| ٩                    | ١.٠٥              | ٣.٤٨            | ١٥                | ٥٢        | ١١٢   | ١٣٥   | ٦٦         | ت                                   | استخدم وسائل الاتصال في الاستماع للإذاعة ومشاهدة الأفلام       | ١٧ |
|                      |                   |                 | %٣.٩              | %١٣.٧     | %٢٩.٥ | %٣٥.٥ | %١٧.٤      | %                                   |  |    |
| المتوسط العام = ٣.٦٩ |                   |                 |                   |           |       |       |            |                                     |  |    |

- الجدول رقم (٢٣) يوضح أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) من وجهة نظر أفراد العينة ولمعرفة ذلك تمت صياغة (١٧) عبارة وقد كانت الإجابات بحسب ترتيب المتوسط الحسابي من الأعلى إلى الأقل على النحو التالي :
- جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تبين أن أسباب استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة أنها وسيلة لنشر الأخبار التي تخص الأسرة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٧٢ أي بنسبة ٩٤.٤% وانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٥٠ وهذا يبين أن سبب استخدام أفراد الأسرة لوسائل الاتصال هو نشر أخبار أسرهم عن طريق المحادثات والمجموعات وشبكات التواصل الاجتماعي .
  - جاء في المرتبة الثانية من أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة العبارة التي تبين أنهم يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في مناقشة أسرهم بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٦٨ أي بنسبة ٩٣.٦% وانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٤٨ .

- جاءت العبارة التي تبين أن أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة هو المشاركات الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٤.٦٧ ومن هذا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تساعد في نشر المشاركات الاجتماعية الأخرى مما يدفع الأفراد إلى استخدام بنسبة ٩٣.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٦٠ .
- جاءت العبارة التي تبين أن أسباب استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة هو التواصل مع الأصدقاء في الجامعة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٥١ وبنسبة ٩٠.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٦٩ مما يبين أن التواصل مع الأصدقاء داخل الجامعة كان من أكثر الدوافع لاستخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة .
- جاء في المرتبة الخامسة من أسباب استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة العبارة التي تبين أنهم يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في متابعة الأخبار ومشاهدة التعليقات حولها بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤.٠٥ وبنسبة ٨١% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٨٧ .
- جاءت العبارة التي تبين أن أفراد العينة دفعهم لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في المعاهدات والتهنئة في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٧٧ وبنسبة ٧٥.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٠ وبذلك نستنتج أن أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة هو إرسال المعاهدات والتهنئة لأفراد الأسرة أو العائلة أو الأقارب في مناطق بعيدة أو الأصدقاء .
- جاء في المرتبة السابعة من أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة العبارة التي تبين أنهم يستخدمونها في زيارة مواقع الجامعات والمعاهد والكليات بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٧٥ وبنسبة ٧٥% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٩٥ ومن هذا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تسهل عمليات زيارة مواقع الجامعات والكليات للطلبة والطالبات والاستفادة منها بشكل جيد .

- جاءت العبارة التي تبين أن سبب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة هو فتح البريد الإلكتروني الخاص بهم في المرتبة الثامنة وهذا يعتبر من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٥١ أي بنسبة ٧٠.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.١٠ .
- أما في المرتبة التاسعة من أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة فجاءت العبارة التي تبين أنهم يستخدمون الهاتف والإنترنت في الاستماع للإذاعة ومشاهدة الأفلام بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٤٨ أي بنسبة ٦٩.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٥ ومن هذا يتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تعمل على تقديم المشاهدات وسماع الإذاعة واستفادة الكثير من الأفراد بهذه الخدمات التي تقدمها وسائل الاتصال الحديثة .
- أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت العبارة التي تبين أن من أسباب استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة أنها تمكنهم من تنزيل الصور والملفات المختلفة سواء كانت متعلقة بالدراسة أو الحياة العامة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٤٧ أي بنسبة ٦٩.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٨ وهذا يدل على أن الهاتف والإنترنت وكافة وسائل الاتصال الحديثة تسهل عمليات الدخول إلى المواقع المختلفة وتنزيل الصور والملفات والبرامج المتنوعة التي تساعد مستخدميها .
- جاء في المرتبة الحادية عشر من أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة العبارة التي توضح أن أفراد العينة يستخدمونها في الترفيه والتسلية بمتوسط حسابي بلغت درجته ٣.٣٥ وبذلك نستنتج أن وسائل الاتصال الحديثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الأفراد في قضاء وقت الفراغ ومشاهدة الأفلام والبرامج المختلفة وذلك بنسبة ٦٧% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٩٧ .
- أما في المرتبة الثانية عشر جاءت العبارة التي توضح أن أسباب استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة هو التسوق عبر الإنترنت بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.٣١ أي بنسبة ٦٦.٢% وبانحراف معياري بلغت قيمته ٠.٩٩ ومن هذا يتضح

- أن وسائل الاتصال الحديثة سهلت عمليات الشراء عبر الإنترنت والتجارة الإلكترونية مما دفع الأفراد إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة .
- جاءت العبارة التي تبين أن من أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة هو الحصول على معلومات بغرض التفاعل الاجتماعي في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.١٢ أي بنسبة ٦٢.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٦ ومن هذا يتضح أهمية وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة في سهولة الحصول على المعلومات والمشاركات الاجتماعية .
  - أما في المرتبة الرابعة عشر فكانت العبارة التي توضح أن تقنيات الهاتف الذكي تسهم في تكوين مجموعات لزملاء الدراسة وهذا كان سبب لاستخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة بمتوسط حسابي بلغت درجته ٣.١٥ أي بنسبة ٦٣% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٥ .
  - أما في المرتبة الخامسة عشر جاءت العبارة التي توضح أن سبب استخدام وسائل الاتصال الحديثة هو التواصل مع الأساتذة ويعتبر ذلك من إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٣.١٢ أي بنسبة ٦٢.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.١٢ .
  - جاء في المرتبة السادسة عشر من أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة العبارة التي تبين أنهم يستخدمونها في تحميل البرامج بمتوسط حسابي بلغت درجته ٣.١٢ أي بنسبة ٦٢.٤% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٢ مما يبين الفائدة الكبيرة التي أدتها هذه الوسائل في تسهيل تحميل البرامج لأفراد العينة.
  - أما في المرتبة السابعة عشر جاءت العبارة التي توضح أن سبب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة هو معرفة الأخبار الاقتصادية بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢.٩٨ أي بنسبة ٥٩.٦% وبانحراف معياري بلغت قيمته ١.٠٢ .
- ومن خلال العرض السابق يتضح أن المتوسط العام لأسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بلغ ٣.٦٩ وهو متوسط جيد يبين أسباب استخدام

وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) حيث كانت أهم دوافع استخدام وسائل الاتصال الحديثة في المناقشات مع الأسرة والمشاركات الاجتماعية ونشر الأخبار التي تخص الأسرة ومتابعة الأخبار ومشاهدة التعليقات المختلفة حولها والتواصل مع الأصدقاء في الجامعة وفي فتح البريد الإلكتروني وزيارة مواقع الجامعات والمعاهد والكليات والاستماع للإذاعة ومشاهدة الأفلام ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة دراسة الحميد (٢٠١٠م) والتي توصلت إلى أن دافع "التواصل مع الأهل والأقارب " جاء في المقدمة يليه "معرفة أخبار الزملاء" و "توفير الأمان في حال عدم وجود وسائل اتصال " ثم جاء دافع " متابعة متطلبات الأسرة عند التواجد خارج المنزل " بينما جاء دافع " متابعة الأخبار العامة " ودافع " بناء علاقات عاطفية مع الجنس الآخر " بنسبة متدنية جدا في مؤخرة الدوافع التي تجدد العينة أن الجوال قد يحقق إشباعا لها.

جدول رقم (٢٤)

الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري وفقاً لمتغير (العمر)

| م | المحاور                                | مصدر التباين   | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|--|----------------|-------------|----------------|----------------|----------|---------------|
| ١ | إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة | بين المجموعات  | ٦           | ٢٦٣.٤٦٧        | ١٣١.٧٣٣        | ٢.٢١٠    | ٠.١٣٥         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧٣         | ١٢٥١.٨٦٧       | ٥٩.٦١٣         |          |               |
| ٢ | سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة   | بين المجموعات  | ٦           | ٦٥.٦٢٥         | ٣٢.٨١٢         | ٠.٢٨٩    | ٠.٧٥٢         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧٣         | ٢٣٨٢.٠٠٠       | ١١٣.٤٢٩        |          |               |
| ٣ | أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة    | بين المجموعات  | ٦           | ١٤٣.٠٣٣        | ٧١.٥١٧         | ١.٥٢٢    | ٠.٢٤١         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧٣         | ٩٨٦.٨٠٠        | ٤٦.٩٩٠         |          |               |

الجدول رقم (٢٤) يوضح الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري بحسب العمر حيث تبين عدم وجود فروق في اتجاهات مفردات العينة نحو إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة بحسب العمر ، حيث بلغ مستوى الدلالة في إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة ٠.١٣٥ وهو غير دال إحصائياً لكونه أعلى من ٠.٠٥ ، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر أفراد العينة بحسب أعمارهم حول سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة حيث بلغ مستوى الدلالة ٠.٧٥٢ وهو غير دال إحصائياً حيث أنه أعلى من مستوى دلالة ٠.٠٥ ، كما تبين عدم وجود فروق في أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة وذلك عند مستوى دلالة ٠.٢٤١ وهو أعلى من ٠.٠٥ وبالتالي فهو غير دال إحصائياً مما يبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الحوار الأسري .

جدول رقم (٢٥)

الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف  
والإنترنت) على الحوار الأسري وفقاً لمتغير (المؤهل)

| م | المحاور                                | مصدر التباين   | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|--|----------------|-------------|----------------|----------------|----------|---------------|
| ١ | إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة | بين المجموعات  | ٨           | ٢٢٤.٦٦٧        | ١١٢.٣٣٣        | ١.٨٢٨    | ٠.١٨٥         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧١         | ١٢٩٠.٦٦٧       | ٦١.٤٦٠         |          |               |
| ٢ | سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة   | بين المجموعات  | ٨           | ١١٥.٨١٥        | ٥٧.٩٠٨         | ٠.٥٢٢    | ٠.٦٠١         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧١         | ٢٣٣١.٨١٠       | ١١١.٠٣٩        |          |               |
| ٣ | أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة    | بين المجموعات  | ٨           | ٣١.٨٣٣         | ١٥.٩١٧         | ٠.٣٠٤    | ٠.٧٤١         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧١         | ١٠٩٨.٠٠٠       | ٥٢.٢٨٦         |          |               |

الجدول رقم (٢٥) يوضح الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري بحسب المؤهل حيث تبين عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة بحسب مؤهلهم سواء في إيجابيات وسلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة ، حيث بلغ مستوى الدلالة في إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة ٠.١٨٥ وهو غير دال إحصائياً لكونه أعلى من ٠.٠٥ ، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر أفراد العينة بحسب مؤهلهم حول سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة حيث بلغ مستوى الدلالة ٠.٦٠١ وهو غير دال إحصائياً حيث أنه أعلى من مستوى دلالة ٠.٠٥ ، كما تبين عدم وجود فروق في أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة وذلك عند مستوى دلالة ٠.٧٤١ وهو أعلى من ٠.٠٥ وبالتالي فهو غير دال إحصائياً مما يبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي .

جدول رقم (٢٦)

الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري وفقاً لمتغير (الدخل)

| م | المحاور                                | مصدر التباين   | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|--|----------------|-------------|----------------|----------------|----------|---------------|
| ١ | إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة | بين المجموعات  | ٥           | ٢٠٩٠٨١٠        | ٦٩٠٩٣٧         | ٠٠٤٠٧    | ٠٠٧٤٨         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧٤         | ٣٣٦٤١٠٩٤٥      | ١٧١٠٦٤٣        |          |               |
|   | سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة   | بين المجموعات  | ٥           | ٨٣٠٠٤٧         | ٢٧٠٦٨٢         | ٠٠١٥٧    | ٠٠٩٢٥         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧٤         | ٣٤٦٦٣٠٥٤٨      | ١٧٦٠٨٥٥        |          |               |
| ٣ | أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة    | بين المجموعات  | ٥           | ٢٨٩٠٣١٠        | ٩٦٠٤٣٧         | ٠٠٩٠٥    | ٠٠٤٤٠         |
|   |  | داخل المجموعات | ٣٧٤         | ٢٠٨٨٢٠٣٧٠      | ١٠٦٠٥٤٣        |          |               |

الجدول رقم (٢٦) يوضح الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري بحسب الدخل الشهري للأسرة حيث تبين عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة بحسب دخلهم الشهري ، حيث بلغ مستوى الدلالة في إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة بحسب الدخل ٠٠٧٤٨ وهو غير دال إحصائياً لكونه أعلى من ٠٠٠٥ ، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر أفراد العينة بحسب دخلهم الشهري حول سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة حيث بلغ مستوى الدلالة ٠٠٩٢٥ وهو غير دال إحصائياً حيث أنه أعلى من مستوى دلالة ٠٠٠٥ ، كما تبين عدم وجود فروق في أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة بحسب دخلهم الشهري وذلك عند مستوى دلالة ٠٠٤٤٠ وهو أعلى من ٠٠٠٥ وبالتالي فهو غير دال إحصائياً مما يبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة .

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

- أهم النتائج .
- التوصيات والمقترحات.

## الفصل الخامس النتائج والتوصيات

### أهم النتائج:

- كانت الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة هي من الذكور بنسبة ٥٥.٥% بينما نسبة الإناث بلغت ٤٤.٥% وتتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة ٥٠.٥% وكان مؤهلهم العلمي بكالوريوس بنسبة ٥٦.٦% أما الحاصلين على الشهادة الثانوية فكانت نسبتهم ١٧.٦% .
- كانت نسبة الذين دخلهم الشهري من ٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ ريال ٤٤.٧% وتلتها نسبة الذين يتراوح دخلهم بين ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال بنسبة ٢٢.٦% ونسبة الذين يستخدمون الإنترنت من خلال الجوال ٤٥.٥% بينما نسبة من يستخدمون الإنترنت من خلال وسائل أخرى كالأيباد والآيبود والكمبيوتر المكتبي والمنزلي وغيرها من الأجهزة ووسائل الاتصال التي تدعم خاصية الوصول إلى الشبكة العنكبوتية كانت ٣٤.٢% ونسبة الذين يستخدمون الإنترنت في المنزل حيث بلغت نسبتهم ٣٢.٩% .
- كانت أكثر الشبكات التي يستخدمها أفراد العينة في المرتبة الأولى تويتر بنسبة ٢٦.٦% ثم استخدام الواتس آب Whatsapp بنسبة ١٨.٢% يليها انستقرام Instagram بنسبة ١٧.٤% بينما موقع فيس بوك facebook كان بنسبة ١٥.٥% .
- أن نسبة ٣٨.٧% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف أكثر من ثلاث ساعات يومياً وأن نسبة ٣٥% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يومياً.
- أن وسائل الاتصال الحديثة تضيف نوعاً من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة بنسبة ٩٩.٢% وأن وسائل الاتصال الحديثة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز عمليات النقاش بنسبة ٩٨% وهذا يتفق مع نظرية التفاعل الاجتماعي لديل هايمز والتي تبين أن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر

أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً . فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن ، والزوج والزوجة ، الرئيس والمرؤوس .. الخ . وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين ، وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلاً نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل : الطفل - الأم - الطفل وإخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤساؤه ... الخ . وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

حيث أن وسائل الاتصال الحديثة أسهمت في نقل الثقافات المختلفة مما أسهم في زيادة طرق التواصل والحوار بين الأفراد بعضهم البعض وبين أفراد الأسرة والعلاقات الخارجية ، هذا بالإضافة إلى أن وسائل الاتصال الحديثة أسهمت في إيجاد الكثير من الفرص واختصار الوقت والمسافات مما أثر على عمليات الحوار بين هؤلاء الأفراد ، فعلى سبيل المثال أصبح هناك ما يسمى برسائل SMS يمكن إرسالها عبر رسائل نصية من الجوال للاطمئنان أو للمشاركة في موضوع معين وفي الغالب تكون هذه الرسائل مصاغة بأسلوب معين ، وفي نفس الوقت تؤثر على عمليات التواصل الأسري لأن مرسل الرسالة ومستقبلها ليس لديه الوقت الكافي لمناقشة فحوى أو موضوع الرسالة مما يؤثر على الحوار.

● أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار بحسب آراء أفراد العينة بنسبة ٩٧.٢% وتزيد من عمليات التفاعل والنقاش بين أفراد العائلة بنسبة ٩٥.٤% وهذا يتفق مع آراء النظرية الوظيفية وقد تم اختيارها لتوجيه البحث لأنها أولاً نظرية اجتماعية بحته وموضوع أثر وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري يعتبر موضوع اجتماعي بحث . وثانياً لتركيزها على النسق والنظام والوظيفة التي هي عناصر أساسية في دراسة موضوعنا الحالي ، حيث أن الحوار الأسري أحد المتطلبات الهامة التي تسهم في تدعيم العلاقات الأسرية والوقوف على ميول واتجاهات الأفراد من خلال هذا الحوار ومن ثم فلا بد أن يكون الحوار بناء

- وأن تسهم وسائل الحديثة في تدعيم هذا الحوار إذا ما تم الاعتماد على هذه الوسائل بشكل منطقي ومقبول دون الإفراط حتى لا يكون تأثير هذه الوسائل سلبياً.
- أن وسائل الاتصال تساعد في قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات وتعتبر من الإيجابيات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بنسبة ٩٠.٨% .
  - أما من ناحية سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة فتبين أن استخدام الهاتف الذكي قلل من زيارات الأقارب بنسبة ٩٣.٤% .
  - أن العزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الإنترنت تؤدي إلى عدم الترابط الأسري مما يبين التأثير السلبي لهذه الوسائل على الأفراد بنسبة ٨٨.٦% .
  - أن الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام الإنترنت لا يساعد في التعرف على مشاكل أسرته سواء كانوا الإخوان أو الأم أو الأب أو الزوجة بنسبة ٨٧.٢% وأن الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة بنسبة ٨٦.٦% .
  - أن هذه الوسائل أدت إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الأفراد عن تلبية احتياجات أسرهم بنسبة ٨٥.٤% وأنها تقود الأفراد إلى الدخول في مناقشات لا فائدة منها بنسبة ٨٥.٢% .
  - أن وسائل الاتصال الحديثة تشغل الأفراد بأصدقائهم على حساب الأسرة وهذا يعتبر من سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) بنسبة ٧٧.٨% وأن كثرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة أدى إلى إحداث نوع من التفاوت في الثقافات والمفاهيم وضعف العلاقات الأسرية بنسبة ٧٠% وهذا يتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباع لكاتز حيث بين أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها. فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له. وإن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد

متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة، لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها. ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها. والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناءً على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية. فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعاً في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.

● أن أسباب استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة أنها وسيلة لنشر الأخبار التي تخص الأسرة بنسبة ٩٤.٤% وأنهم يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في مناقشة أسرهم وأن وسائل الاتصال الحديثة تساعد في نشر المشاركات الاجتماعية الأخرى مما يدفع الأفراد إلى استخدامها بنسبة ٩٣.٤% حيث أن نظرية الاستخدامات والإشباع تؤكد على أن وسائل الاتصال الحديثة أسهمت في تسهيل عمليات الاتصال والتواصل بين الأفراد واختصرت الوقت والجهد والمسافة والمال لإيجاد الاتصال والتواصل بين الأفراد والجماعات لذلك ساهمت هذه الوسائل في إشباع حاجات الأفراد ومشاركاتهم المختلفة مع بعضهم البعض كما أنها أصبحت تشبع رغبتهم في عمليات التواصل المختلفة حتى في استطلاع آراء أفراد العائلة نحو التشاور في موضوع معين كما يحدث عن إعلام الأسر ببعض الرسائل أو عن طريق استخدام الهاتف أو الإنترنت بالرسائل الجماعية التي تبين مضمون الموضوع المراد إيصاله لأفراد الأسرة أو المحيطين أو الأصدقاء أو الأقارب ، فمن هنا أصبح لوسائل الاتصال الحديثة (الهاتف النقال والكمبيوتر) دور فعال في غرس قيم الحوار لدى الأفراد.

- أن تقنيات الهاتف الذكي تسهم في تكوين مجموعات لزملاء الدراسة وهذا كان سبب لاستخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة بنسبة ٦٣% كما أن سبب استخدام وسائل الاتصال الحديثة هو التواصل مع الأساتذة بنسبة ٦٢.٤%.
- تبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الحوار الأسري بحسب متغير العمر .
- تبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير المؤهل التعليمي .
- تبين عدم وجود فروق في وجهات نظر أفراد الدراسة تجاه استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزى لمتغير الدخل الشهري للأسرة .

### أهم التوصيات :

من خلال الدراسة نقترح التوصيات التالية :

- ضرورة توعية الأسر لأبنائها بأهمية عمليات التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وتوجيه أنظارتهم بخطورة إدمان الإنترنت والهواتف الذكية .
- تفعيل دور وسائل الإعلام بالشكل الذي يعمل على توعية الشباب بتقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أغراض علمية وثقافية ومشاركات أسرية واجتماعية .
- حث الأسر على فرض رقابة على الأبناء بالنسبة للمحادثات التي تتم عبر الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت .
- تنمية الجانب الديني في نفوس الشباب بالشكل الذي يسهم في تنمية مفاهيمهم تجاه أسرهم وتجاه أقاربهم وتجاه المجتمع الذي يعيشون فيه .
- حث أئمة المساجد بتناول الآثار السلبية الناتجة عن إدمان الإنترنت والأجهزة الذكية المتمثلة في العزلة عن باقي أفراد الأسرة .
- توعية الأسر بكيفية الحوار مع الأبناء وأن يتم الحوار على أساس موضوعي وتربوي بالشكل الذي يزيد من عمليات التواصل بين الآباء والأبناء .

- يجب أن لا يكون هناك نوع من التسلط الأسري في التعامل مع الشباب حتى تزداد قيم الحوار داخل الأسرة .

### توصيات لدراسات مقترحة :

إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول شبكات التواصل الاجتماعي مثل :

(١) دراسة أثر الفيس بوك في التواصل الاجتماعي بين الطلبة والطالبات .

(٢) دراسة تأثير المدونات الإلكترونية على العلاقات الأسرية .

قائمة المراجع

المراجع العربية والأجنبية

## قائمة المراجع

أولاً : الكتب :

- إبراهيم ، مجدي (٢٠٠٤م) ، تربيوات الإنترنت موسوعة التدريسية ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان .
- أبو إصبع ، صالح . (٢٠٠٤م) . تأثير الإنترنت في الشباب ، ورقة عمل قدمت في ندوة تأثير الإنترنت في الشباب ، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .
- أبو عرقوب ، إبراهيم (١٩٩٣م) ، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان .
- إسماعيل ، محمود حسن . (١٩٩٨م) . مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- بكار، عبدالكريم(٢٠١٠م) ، التربية بالحوار. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- الجوهري ، محمد محمود (١٩٨٠م) ، المدخل إلى علم الاجتماع، دار المسيرة ، عمان.
- حماد، سهيلة زين العابدين (٢٠١٠) ، حوار الآباء مع الأبناء (حق للأبناء). الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- زايد ، فهد خليل (٢٠٠٧م) ، فن الحوار والإقناع ، دار النفائس ، بيروت .
- زمزمي ، يحيى بن محمد (٢٠٠٢م) ، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ط٢، دار المعالي، عمان.
- السلطان، فهد (١٤٢٦) ، قواعد ومبادئ الحوار الفعال، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.
- عبيد، منصور (١٤٢٤هـ) ، الحوار آدابه وأهدافه، مركز الكتاب للنشر، مصر.
- عبيدات ، محمد (١٩٩٨م) ، منهجية البحث العلمي : القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل ، عمان.

- عليان ، ربحي والدبس ، محمد (٢٠٠٣م)، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار صفاء للتوزيع والنشر ، عمان .
- فادن ، كوثر جميل (٢٠٠٤م) ، فوائد الحوار ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت.
- الفيقي، موسى (١٤٢٧هـ)، الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه، دار الخضير للنشر، المدينة المنورة.
- مكاوي ، حسن عماد والسيد ، ليلي حسين . (١٩٩٨م) . الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

### ثانياً : الدراسات والرسائل :

- الأحري ، علي بن سعيد (١٤٣١هـ) ، أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض.
- الباكر، استقلال احمد (٢٠٠٧م) ، ثقافة الحوار الأسري ، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- الحميد ، شذى بنت عبد الواحد . (٢٠١٠م) . استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والإشباع المتحققة منه ، (دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة الرياض)، كلية الدعوة والإعلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
- خوجه، محمد شمس الدين (٢٠٠٨م) ، الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه رسالة ماجستير منشورة، الرياض : مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- الدعيج، مي حمد (١٤٢٦هـ) ، عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- الصديقي، سحر بنت عبدالرحمن (٢٠١١م) ، مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية، رسالة دكتوراه منشورة، الرياض : مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

- العبيد، إبراهيم بن عبدالله (٢٠١٠م) ، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه منشورة ، الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- العمري ، علي بن حنfan (٢٠٠٨م) ، إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية ، جامعة الملك خالد ، أبها.
- الغامدي ، عبد الله بن أحمد (١٤٣٠هـ) ، تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- القحطاني, جواهر ذيب (٢٠٠٩م) ، دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور إسلامي. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- القرني، صافية معيض (٢٠٠٨م) ، الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة ، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى.
- المطيري، عبد الله (٢٠٠٨م) ، معوقات ممارسة الحوار في المدرسة الثانوية للبنين في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- النعيمي، عائشة سعيد الضبع (٢٠٠٥م) ، دراسة ميدانية حول أثر الحوار بين الآباء والأبناء في تشكيل الشخصية الإيجابية دراسة مطبقة على الطلاب المواطنين بمنطقة أبوظبي التعليمية. أبوظبي: وزارة التربية والتعليم والشباب.
- الوائلي، حصة بنت عبدالرحمن (٢٠١٠م) ، الحوار الأسري التحديات والمعوقات، رسالة دكتوراه منشورة، الرياض : مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

### ثالثاً : المجالات والدوريات :

- أبو زيد ، نبيلة (٢٠٠٣م) ، الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام أجهزة الاتصال الحديثة لدى المراهقين، مجلة علم النفس، العدد ١٧ ص ص : ١٠٣-١٢٢ .
- إسماعيل ، نجوى . (٢٠١١م) . I phone أكثر الهواتف ذكاءً وعبقورية ، مجلة الحياة جميلة، العدد ١٢٤ ، ص ص ١٢١-١٢٤
- إيمان ، بخوش وحسام الدين ، مرزوقي (٢٠٠٩م) ، الويب ٢.٠ الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد ، جامعة باجي مختار ، الجزائر .
- حسن ، أشرف (٢٠٠٩م) ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية- دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول ، القاهرة.
- الدعيلج ، إبراهيم (١٩٩٥م) ، الآثار والمواجهة للبت المباشر تربوياً وإعلامياً على المجتمع السعودي ، جريدة الرياض ، العدد ١٢٨٨٢ .
- الشهران ، جمال عبد العزيز ، (٢٠٠٣-١٤٢٤) ، الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، مجلة كليات المعلمين - المجلد الثالث- العدد الثاني ، ص ص : ٦٦-١١٤ .
- الصباطي، إبراهيم بن سالم وآخرون . (٢٠١٠) . إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية، مج ١١ ، ع ١ ، ص ص ٩١-١٤٤
- محمد، محمد النصر حسن (٢٠٠٨) ، دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، مصر المؤتمر العلمي العربي الثالث.
- المطيري، سارة بنت هليل (٢٠١٠) ، فاعلية الحوار مع الأبناء. الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- المغامسي ، خالد بن محمد (١٤٢٥هـ) ، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، ط ١ ، الرياض : مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .

- مؤسسة الزحف الأخضر (٢٠٠٨م) ، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على التقارب الاجتماعي بين أفراد الأسرة ، متوفر على الإنترنت .
- موسى ، منى حامد (٢٠١٠م) ، الحوار الأسري : ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد ٢١ ، ص ص : ٥٨-٦ .

#### رابعاً : مواقع الإنترنت :

- سكيك ، حازم (٢٠٠٨م) ، كيف يعمل التليفون المحمول (الجوال) ، الجزء الخامس.

[www.hazemsakeek.com/QandA/cell\\_phone\\_5/cell\\_phone\\_5.htm](http://www.hazemsakeek.com/QandA/cell_phone_5/cell_phone_5.htm).

- سكيك ، حازم (٢٠٠٧م) ، كيف يعمل التليفون المحمول (الجوال) ، الجزء الرابع .

[www.hazemsakeek.com/QandA/cell\\_phone\\_4/cell\\_phone\\_4.htm](http://www.hazemsakeek.com/QandA/cell_phone_4/cell_phone_4.htm).

- سكيك ، حازم (٢٠٠٨م) ، كيف يعمل التليفون المحمول (الجوال) ، الجزء الأول

[www.hazemsakeek.com/QandA/cell\\_phone\\_3/cell\\_phone\\_3.htm](http://www.hazemsakeek.com/QandA/cell_phone_3/cell_phone_3.htm).. والثاني

#### خامساً : المراجع الأجنبية :

- [www.azzahfalkhder.con/content/view/989/31](http://www.azzahfalkhder.con/content/view/989/31).
- Dollman, L & Morgan, C. (2007) . "Improving social skills through the use of cooperative learning". ERIC.
- Stankeviciene, J. (2007) "Assessment of teaching quality: Survey of university graduates". ERIC.

الملاحق

١ - أسماء المحكمين

٢ - أداة الدراسة

## ملحق رقم (١)

### أسماء المحكمين

- ١- د. إبراهيم عبده ، أستاذ مساعد ، جامعة الملك سعود .
- ٢- أ. د. أحلام العطا ، أستاذ مساعد ، جامعة الملك سعود .
- ٣- د. آمال عبد الرحيم ، أستاذ ، جامعة الملك سعود .
- ٤- د. حميد الشايجي ، أستاذ مشارك ، جامعة الملك سعود .
- ٥- د. خالد الرديعان ، أستاذ مشارك ، جامعة الملك سعود .
- ٦- د. صالح الخضير ، أستاذ مشارك ، جامعة الملك سعود .
- ٧- د. عزيزة النعيم ، أستاذ مشارك ، جامعة الملك سعود .
- ٨- د. عمر عبدالجبار ، أستاذ مشارك ، جامعة الملك سعود .

ملحق رقم (٢)

أداة الدراسة



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

عمادة الدراسات العليا

قسم الدراسات الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم / أختي الكريمة ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع خالص الشكر والامتنان لتعاونكم نود الإشارة إلى أن هذا الاستبيان عن (أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري : الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية الإنترنت) وتعد هذه الدراسة أحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع / كلية الآداب في جامعة الملك سعود... ولذا أرجو التكرم بالإجابة على جميع أسئلة الاستبيان بدقة وصراحة تامة, علماً بأن البيانات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط فتعاونكم معنا يساعدنا على الوصول إلى الحقائق العلمية التي تنعكس إيجاباً على المجتمع.

شاكراً ومقدرة لكم تعاونكم

الباحثة

فاطمة بنت محمد الأحمري

أولاً : البيانات الشخصية (الأولية) :

١- الجنس :

١- ( ) ذكر

٢- ( ) أنثى

٢- العمر :

١- ( ) أقل من ٢٥ سنة

٢- ( ) من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة

٣- ( ) من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة

٤- ( ) من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة

٥- ( ) من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة

٦- ( ) ٤٥ سنة فأكثر

٣- المؤهل التعليمي :

١- ( ) يقرأ ويكتب

٢- ( ) حاصل على الشهادة الابتدائية

٣- ( ) حاصل على الشهادة المتوسطة

٤- ( ) حاصل على الشهادة الثانوية

٥- ( ) بكالوريوس

٦- ( ) دبلوم

٧- ( ) ماجستير

٨- ( ) دكتوراه

٤- عدد أفراد الأسرة :

١- ( ) أقل من ٣ أفراد

٢- ( ) من ٣ - ٥ أفراد

٣- ( ) من ٦ - ٨ أفراد

٤- ( ) ٩ أفراد فأكثر

٥- الدخل الشهري للأسرة :

- ١- ( ) أقل من ٥٠٠٠ ريال  
٢- ( ) من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال  
٣- ( ) من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال  
٤- ( ) من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال  
٥- ( ) ٢٠٠٠٠ ريال فأكثر

٦- وسيلة استخدام الإنترنت:

- ١- ( ) من خلال الحاسب المحمول (اللاب توب)  
٢- ( ) من خلال الجوال  
٣- ( ) أخرى تذكر.....

٧- مكان استخدامك لشبكة الإنترنت :

- ١- ( ) في المنزل  
٢- ( ) في العمل  
٣- ( ) في المدرسة  
٤- ( ) في الجامعة  
٥- ( ) عند صديق  
٦- ( ) مقهى  
٧- ( ) أخرى تذكر.....

٨- ما هي الشبكات التي تتعامل معها ؟

- ١- ( ) تويتر Twitter  
٢- ( ) ماي سبيس My space  
٣- ( ) بلاك بيري BlackBerry  
٤- ( ) يوتيوب You tube  
٥- ( ) بلوقر blogger  
٦- ( ) واتس آب Whatsapp  
٧- ( ) انستقرام Instagram  
٨- ( ) فيس بوك facebook  
٩- ( ) أخرى.....

٩- ما طبيعة هاتفك؟

١- ( ) ذكي (حديث) فيه تقنيات الاتصال المختلفة

٢- ( ) عادي فقط رسائل نصية

١٠- ما مدى استخدامك الهواتف الذكية؟

١- ( ) دائماً

٢- ( ) أحياناً

٣- ( ) نادراً

٤- ( ) أبداً

١١- هل تستخدم الواتس أب؟

١- ( ) دائماً

٢- ( ) أحياناً

٣- ( ) نادراً

٤- ( ) أبداً

١٢- هل لعائلتك مجموعة (Groups) على الواتس أب؟

١- ( ) نعم

٢- ( ) لا

١٣- عدد ساعات استخدامك للهاتف يوميا :

١- ( ) ساعة أو أقل

٢- ( ) ساعتين

٣- ( ) ثلاث ساعات

٤- ( ) أكثر من ثلاث ساعات

١٤- عدد ساعات استخدامك للإنترنت يوميا :

١- ( ) ساعة أو أقل

٢- ( ) ساعتين

٣- ( ) ثلاث ساعات

٤- ( ) أكثر من ثلاث ساعات

ثانياً : بيانات عن أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة الهاتف الجوال والإنترنت على الحوار الأسري  
المحور الأول : إيجابيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري ، يرجى  
وضع علامة (√) أمام الإجابات التي تتفق مع آرائكم :

| الرقم | العبارات   | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|--|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| ١٥    | تزيد من مشاركتي في المناسبات الاجتماعية.   |            |       |       |           |                |
| ١٦    | تساعدني على معرفة مواعيد المناسبات الاجتماعية.   |            |       |       |           |                |
| ١٧    | تساعدني في قضاء وقت جيد مع أفراد الأسرة من خلال التواصل معهم عبر المحادثات والمجموعات.   |            |       |       |           |                |
| ١٨    | تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الدينية .                            |            |       |       |           |                |
| ١٩    | تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية .                         |            |       |       |           |                |
| ٢٠    | تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الوطنية.                             |            |       |       |           |                |
| ٢١    | أشعر بأن وسائل الاتصال (الهاتف والإنترنت) تربطني بالمجتمع.                               |            |       |       |           |                |
| ٢٢    | من خلال (الهاتف والإنترنت) يمكنني معرفة أخبار أفراد العائلة البعيدين عني والتواصل معهم.  |            |       |       |           |                |
| ٢٣    | تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة آراء أفراد الأسرة حول موضوع معين.                  |            |       |       |           |                |
| ٢٤    | تساعدني وسائل الاتصال الحديثة في حل المشكلات الأسرية.                                    |            |       |       |           |                |
| ٢٥    | تزداد عمليات التفاعل والنقاش عن طريق وسائل الاتصال الحديثة بين أفراد العائلة .           |            |       |       |           |                |
| ٢٦    | تضفي وسائل الاتصال الحديثة نوعاً من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة.             |            |       |       |           |                |
| ٢٧    | تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء.                        |            |       |       |           |                |
| ٢٨    | تزيد وسائل الاتصال الحديثة من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار.      |            |       |       |           |                |
| ٢٩    | تعمل وسائل الاتصال الحديثة بزيادة قدرتي على الإقناع وينمي ذلك عمليات الحوار داخل الأسرة. |            |       |       |           |                |
| ٣٠    | تنمي وسائل الاتصال الحديثة من المحزون اللغوي لدي .                                       |            |       |       |           |                |

المحور الثاني : سلبيات استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري.

| الرقم | العبارات  | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|---|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| ٣١    | تؤثر سلبيًا وسائل الاتصال الحديثة على عمليات التفاعل داخل الأسرة.   |            |       |       |           |                |
| ٣٢    | تفرض وسائل الاتصال الحديثة نوعاً من العزلة على أفراد الأسرة.  |            |       |       |           |                |
| ٣٣    | إن العزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الإنترنت تؤدي إلى عدم الترابط الأسري.   |            |       |       |           |                |
| ٣٤    | الوقت الذي أقضيه أمام الإنترنت لا يساعدني في التعرف على مشاكل إحتوي.  |            |       |       |           |                |
| ٣٥    | ألاحظ أن كل أفراد الأسرة منشغلين بمجموعات الصداقات التي كونوها عبر وسائل الاتصال الحديثة مما أضعف العلاقات الأسرية والحوار داخل الأسرة. |            |       |       |           |                |
| ٣٦    | أشغلني وسائل الاتصال الحديثة بأصدقائي على حساب أفراد أسرتي.   |            |       |       |           |                |
| ٣٧    | كثرة استخدامي لوسائل الاتصال الحديثة أدت إلى إحداث نوع من التفاوت في الثقافات والمفاهيم وضعف علاقتي الأسرية .                           |            |       |       |           |                |
| ٣٨    | أدت وسائل الاتصال الحديثة إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغالي عن تلبية احتياجات أسرتي.   |            |       |       |           |                |
| ٣٩    | أصبحت لا أجلس مع أسرتي بسبب وسائل الاتصال الحديثة .   |            |       |       |           |                |
| ٤٠    | أكون مع أسرتي جسدياً ولكني مع الهاتف ذهنيًا.  |            |       |       |           |                |
| ٤١    | يقودني الهاتف الذكي إلى الدخول في نقاشات لا فائدة منها.   |            |       |       |           |                |
| ٤٢    | أرى بشكل عام أن الهواتف الذكية أضعفت الحوار داخل الأسرة .   |            |       |       |           |                |
| ٤٣    | أعتقد أن استخدام الهاتف الذكي قلل من زيارتي للأقارب.  |            |       |       |           |                |
| ٤٤    | أكتفي في الأعياد بتهنئة الأصدقاء والأقرباء برسائل الهواتف الذكية.   |            |       |       |           |                |

### المحور الثالث : أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة :

| غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | العبارات   | الرقم |
|----------------|-----------|-------|-------|------------|--|-------|
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال الحديثة في مناقشاتي مع أسرتي.                       | ٤٥    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في التواصل مع أصدقائي في الجامعة.                   | ٤٦    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في متابعة الأخبار ومشاهدة التعليقات المختلفة حولها. | ٤٧    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في المشاركات الاجتماعية .                           | ٤٨    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال كوسيلة لنشر الأخبار التي تخص الأسرة.                | ٤٩    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في التواصل مع أساتذتي.                              | ٥٠    |
|                |           |       |       |            | تسهم تقنيات الهاتف الذكي في تكوين قروبات ومجموعات لزملاء الدراسة .       | ٥١    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في الحصول على معلومات بغرض التفاعل الاجتماعي.       | ٥٢    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في المعاديات والتهنئة .                             | ٥٣    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في تنزيل الصور والملفات المختلفة .                  | ٥٤    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في فتح البريد الإلكتروني الخاص بي.                  | ٥٥    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في تحميل البرامج.                                   | ٥٦    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في الترفيه والتسلية .                               | ٥٧    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في التسوق عبر الإنترنت.                             | ٥٨    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في معرفة الأخبار الاقتصادية .                       | ٥٩    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في زيارة مواقع الجامعات والمعاهد والكليات .         | ٦٠    |
|                |           |       |       |            | استخدم وسائل الاتصال في الاستماع للإذاعة ومشاهدة الأفلام .               | ٦١    |

٦٢- ما هي مقترحاتك للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري ؟

.....

.....

.....

.....